مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies
www.palestine-studies.org

وقائع جلسات محاكمة دنيس مايكل روهان المتهم بإضرام النار في المسجد الأقصى *
١٩٦٩/١١/٢٦-١٠/٦

روهين ينفي تهمة إحراق المسجد الأقصى
تفاصيل الجلسة الأولى من محاكمة روهين
القدس، ١٩٦٩/١٠/٧

كان أمس يوم بدء محاكمة روهين المتهم بإضرام النار في المسجد الأقصى وقد عقدت الجلسة الأولى في بناية كبيرة تقع في آخر شارع يافا وبالقرب من المحطة المركزية للباصات ويطلق على تلك البناية اسم (بناية الأمة).

وكانت الشرطة قد اتخذت تدابير أمن مشددة حول البناية وسدت مداخل المنافذ المؤدية إلى الساحة الكبيرة المحيطة بالبناية وأقامت حواجز كتب عليها باللغات الثلاث العبرية والعربية والإنكليزية كلمة (شرطة) وأخذ رجال الشرطة الذين يمتطون ظهور الجياد، يتجولون حول تلك الساحة، كما كانت سيارات كثيرة ترابط هناك في ازدحام شديد.

وقبيل الساعة التاسعة من صباح أمس، كانت القاعة المخصصة للصحفيين قد غصت بالصحفيين والمصورين ورجال الإذاعة. وقد بلغ عدد هؤلاء جميعاً حوالي ستين شخصاً وكان على هؤلاء أن يغطوا أخبار الجلسة الأولى.

ووضعت السلطات المسئولة تحت تصرف رجال الإعلام جميع وسائل الاتصالات الهاتفية الداخلية والخارجية كما وضعت في يد كل فرد جهاز استقبال بحجم راديو الترانزستور يديره، فيستمع إلى ترجمة لما يجري في الجلسة.

وعندما بلغت الساعة التاسعة صباحاً، كانت القاعة والشرفة المطلة عليها قد امتلأت بحوالي أربعمائة مشاهد.

وعلى مسرح القاعة، نصبت منصة القضاة الثلاثة، وإلى يسارها كانت طاولة المدعي العام ومساعديه وأمامها طاولة كتبة هيئة المحكمة وعلى يمين طاولة القضاة كانت طاولة المحامي ومساعديه. ووراء هذه الطاولة مباشرة، كانت هناك غرفة مكعبة على شكل علبة كبيرة. جلس فيها (مايكل دنيس روهين) المتهم بحرق المسجد الأقصى.

---

* **المصدر**: صحيفة القدس، ١٩٦٩/١٠/٧- ١٩٦٩/١١/٢٧.
وقائع جلسات محاكمة روهان بين ١٩٦٩/١١/٦ و ١٩٦٩/١١/٢٦ غير مكتملة في صحيفة القدس.

وكانت الغرفة التي يجلس فيها المتهم مسقوفة، كما كانت محاطة من أسفل، وعلى ارتفاع نصف متر بستار خشبي، أو من مادة أخرى وكان يقوم في الجهة المقابلة للمشاهدين لوح من الزجاج. أما الجهات الأخرى من غرفة المتهم فكانت مفتوحة.

وكان روهين يجلس وراء الميكروفون مرتدياً بدلة سوداء أنيقة، وكان حليق الوجه والشاربين. كما كان قد قص شعره (بروش) وجلس في كرسيه معتدلاً، وأمامه كرسيان جلس عليهما رجلان من رجال الشرطة.

وكان يبدو هادئاً، ولم يحاول الالتفات حوله إلا نادراً، وكانت نظراته تمتد إلى أمام صوب طاولة المدعي العام المواجهة له.

وكانت أنظار الجمهور والصحفيين منصبة على روهين.

في الساعة التاسعة دخل قاعة المحاكمة رئيس المحكمة القاضي زفي هنري بيكر وعضوا المحكمة القاضي موشيه غولان والقاضي يهودا كوهين.

بعد ذلك مباشرة أمسك القاضي بيكر لائحة القضية وقرأ:

تفتتح محكمة لواء القدس الآن القضية التي رفعتها دولة إسرائيل ضد مايكل دنيس روهين في هذا اليوم السادس من شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٩ بحضور المدعي العام مئير شامغار والمدعي العام غفرائيل باخ ممثلين لدولة إسرائيل وحضور المتهم ومحاميه يتسحاق تونيك.

ويحضر المحاكمة المحامي اليبادي: وأنا لم أعينه ولكننا بكل تأكيد يمكن أن نذكر في الوقائع أن هذا المحامي يشترك مع المحامي تونيك.

وأضاف رئيس المحكمة: لقد قيل لي إن المتهم لا يتكلم اللغة العبرية ولذلك عينت له مترجماً حسبما تنص عليه المادة رقم ١٢٨ من البروتوكل وهذا المترجم سيترجم فوراً إلى اللغة الإنكليزية كل ما يقال في هذه المحاكمة وبإمكان المتهم أن يستمع لتلك الترجمة مستعملاً سماعات الرأس التي تحت تصرفه.

ثم طلب رئيس المحكمة من المتهم الوقوف للاستماع إلى التهمة. فوقف روهين بكل هدوء.

قال بيكر رئيس المحكمة: يا دنيس مايكل روهين: إنني استناداً إلى الفقرة ١٣٥ من القانون أقرأ لك التهمة التي وجهها ضدك المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية.

دولة إسرائيل ضد دنيس مايكل روهين.

التهمــة.

المتهم متهم بالتهمة الأولى:

أ- الحقائق

١- المتهم دنيس مايكل روهين من مواطني أستراليا وصل إلى إسرائيل بصفة سائح في شهر آذار ١٩٦٩ ثم أقام في القدس من ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٦٩ حتى يوم ٢١ آب (أغسطس) ٦٩.

ومنذ ٢٥ تموز (يوليو) ٦٩ أقام المتهم في فندق ريفولي في شارع صلاح الدين بالقدس.

٢- وفي الوقت الذي أمضاه المتهم في القدس قام بعدد من الزيارات لمنطقة مسجد الصخرة والمسجد الأقصى وأنشأ صداقة مع الأدلاء والحراس الذين تستخدمهم الأوقاف. وكان يجري معهم أحاديث طويلة وكثيراً ما دخل إلى قبة الصخرة والمسجد الأقصى.

٣- وفي تاريخ غير معروف في شهر تموز (يوليو) ١٩٦٩ صمم المتهم وأزمع على إحراق المسجد الأقصى .. وكان ذلك بدافع من تطرفه الديني.

٤– وفي تواريخ مختلفة من شهر تموز (يوليو) وفي أوائل شهر آب (أغسطس) ١٩٦٩ اشترى المتهم أدوات متنوعة ومواد لاستعمالها في إضرام النار في المسجد الأقصى .. ومن جملة ما اشتراه قمع وأنبوب بلاستيك ووعاء ماء صغير وزجاجات وحقيبة جلدية سوداء وفتيلاً ومادة الكاز.

٥– أ– في ١١ آب (أغسطس) ١٩٦٩ وفي خلال ساعات بعد الظهر دخل المتهم مدينة القدس القديمة من باب (ستنا مريم) وواصل سيره إلى باب الغوانمة إلى ساحة الحرم حاملاً معه حقيبة اليد السوداء المحتوية على الغالون والتيرموس المملوء بالكاز وكذلك القمع والفتيل والأنبوب.

٥– ب– أخفى المتهم الحقيبة السوداء بمحتوياتها وصعد شجرة في منطقة الحرم وبقي بين الأغصان حتى الساعة الثامنة مساء ثم نزل عن الشجرة وبدأ يتجول في ساحة الحرم ليكتشف ما إذا كانت المنطقة محروسة.

٥–ج– وفي حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً اقترب المتهم من الباب الجنوبي للمسجد الأقصى حاملاً في يده الحقيبة السوداء بمحتوياتها. ومد المتهم الأنبوب الرفيع من ثقب مفتاح الباب إلى داخل المسجد وثبت على طرفه الخارجي القمع البلاستيكي وسكب في القمع كازاً إلى داخل المسجد.

٥–د– بعد ذلك سحب المتهم الأنبوب من ثقب المفتاح وأدخل بدلاً منه الفتيل بعد أن أغمسه بالكاز. وأضرم النار في طرف الفتيل مستعملاً عود ثقاب من علبة كبريت أحضرها معه لهذه الغاية وكان يهدف إلى إيصال النار من الفتيل إلى الكاز المتجمع داخل المسجد.

٥–هـ– وبعد أن اشتعلت النار في الفتيل من الخارج. أخفى المتهم بقية الأدوات قرب المكان الذي كان فيه ثم تسلق سور البلدة القديمة وتمكن من مغادرة المنطقة عن طريق باب الأسباط عائداً إلى فندق ريفولي حيث كان يقيم.

٦– وفشلت النار التي أضرمها المتهم في الوصول إلى داخل المسجد الأقصى.

٧– إن العمل المذكور آنفاً يعتبر خروجاً على القانون وتصميماً على إحراق بناية المسجد الأقصى الذي يعتبر مكاناً مقدساً لاتباع الديانة الإسلامية.

ب– والمواد التي تتعلق بالتهم الموجهة إليه هي:

١– الإحراق مخالفاً للمادة ٣١٧أ من القانون الجنائي لعام ١٩٣٦.

٢– انتهاك حرمة مكان مقدس التي تعاقب عليها المادة ٢٠ من قانون حماية الأماكن المقدسة لعام ١٩٦٩.

وقائع الجلسة الأولى لمحاكمة روهين
بقية إفادة المتهم أمام الشرطة إثر اعتقاله بعد الحادث
القدس، ١٩٦٩/١٠/٨

–٢–

التهمة الثانية

أ– الحقائق

١- في ١٢ آب (أغسطس) ١٩٦٩ عندما أصبح واضحاً للمتهم أن العمل الذي أقدم عليه، والمذكور في التهمة الأولى، لم يؤت أية نتيجة كان يرغب في تحقيقها قرر أن يضرم النار بالمسجد بطريقة أخرى.

٢- في اليوم التالي ذهب المتهم إلى المسجد وتفحص داخله .. وجود أن درجات المنبر مصنوعة من الخشب وهي قابلة للاشتعال... وبناء على ذلك اختار المتهم ذلك المكان ليضرم فيه شرارة إحراق المسجد.

٣- بين يومي ١٨ و ٣٠ آب (أغسطس) ١٩٦٩ أو حوالي ذلك التاريخ اشترى المتهم الأدوات والأشياء التالية بغرض استخدامها في إضرام النار بالمسجد الأقصى وهي: وعاءان بلاستيكيان سعة ٣ و ٥ لترات، حقيبة ظهر ٤ لترات بنزين و ٣ لترات كاز.

٤- في ٢٠ آب (أغسطس) ١٩٦٩ التقى المتهم في منطقة حرم المسجد الأقصى بشخص اسمه محمد إبراهيم الحلواني وهو أحد الحراس المعينين من قبل الوقف الإسلامي. وكان قد أنشأ في السابق معه علاقة ودية وطلب منه أن يسمح له بدخول المسجد في اليوم التالي مبكراً قبل الوقت المسموح به لدخول الزوار ليتمكن من تصوير بعض المناظر دون أن يزعجه أحد .. ووافق الحلواني على ذلك.

٥- أ- في ٢١-٨-٦٩ وقرابة الساعة السادسة صباحاً وصل المتهم إلى باب سيدتنا مريم ومكث خارجه بعض الوقت. ثم دخل وواصل سيره إلى باب الغوانمة ... واشترى تذكرة من الحارس المعين من قبل الأوقاف ودخل منطقة الحرم من ذلك الباب حاملاً معه حقيبة الظهر المحتوية على الوعاءين والزجاجة وكلها مملوءة بالبنزين والكاز.

هنا تحرك روهين في غرفته الزجاجية وأصلح السماعة على أذنيه ...

ب- دخل المتهم إلى المسجد الأقصى من البوابة الرئيسية .. قبيل الساعة السابعة صباحاً بعد أن حصل على إذن بذلك من الحارس المذكور في الفقرة الرابعة أعلاه، وفي داخل الحرم وضع المتهم الأوعية المحتوية على البنزين والكاز تحت أول درجات المنبر، ثم غمس لفحة صوفية بالكاز ووضع طرفها على الدرجة الأولى والطرف الآخر ملامساً للأوعية .. وأضرم النار باللفحة.

ج- ثم توجه المتهم إلى الباب الرئيسي للمسجد وألقى التحية على محمد إبراهيم الحلواني، والشيخ جودة الانصاري الذي كان قد وصل في ذلك الوقت. وترك المنطقة جرياً خلال باب خطه وخرج من البلدة القديمة عن طريق باب سيدتنا مريم.

في طريقة باتجاه المتحف الفلسطيني رمى المتهم جعبته والزجاجة .. واستأجر سيارة تاكسي من هناك إلى محطة باطات إيجد وغادر القدس راكباً الباص.

٦- وانتشرت النار التي أضرمها المتهم بعد أن أشعلت الوعاءين في الجناح الجنوبي للمسجد وحرقت كل ما كان موجوداً في ذلك القسم .. كما التهمت جانباً من السقف.

٧- إن العمل المذكور أعلاه والذي أقدم عليه المتهم يشكل إحراقا متعمداً وعملاً خارجاً عن القانون ضد حرمة المسجد الأقصى الذي هو مكان مقدس للمسلمين.

ب-الأحكام التي تنطبق على العمل الذي قام به المتهم:

١- الإحراق خلافاً للمادة ٣١٧ أ من قانون الجنايات لعام ١٩٣٦

٢- الاعتداء على حرمة مكان مقدس خلافا للمادة ٢ أ من قانون حماية الأماكن المقدسة لعام ١٩٦٧.

التاريخ ٣١-٨-١٩٦٩

التوقيع – مئير سامغاو – المدعي العام.

ثم أشار رئيس المحكمة إلى أن الادعاء العام أورد قائمة بأسماء ٣٧ شخصاً هم شهود النيابة العامة .. وأضاف المدعى العام إلى لائحة الاتهام أنه سيستدعي ٨ شهود آخرين .. ثم عاد وأضاف في ٥–١٠–٦٩ تعديلاً جديداً للائحة الاتهام. وقال إنه سيطلب سماع ٣ شهود اخرين .. وبذلك يصبح عدد شهود الادعاء العام ٤٣ شاهداً وأحيط المحامي علماً بتلك الإضافات.

وتنص المادة ٣١٧ أ من قانون العقوبات الجنائي على:

أنه أي شخص يضرم النار عن سابق تصميم وإصرار وعمد في أي بناية مهما كان نوعها سواء كانت تامة النباء أم لا يعتبر مذنباً بارتكاب جرم. إلا إن المشرع الإسرائيلي عدل ذلك في وقت لاحق بحيث أصبحت العقوبة التي تنطبق على هذه المادة السجن لمدة أقصاها ١٥ عاماً بعد أن كانت العقوبة السجن المؤبد.

أما الفقرة ٢ – أ – من قانون حماية الأماكن المقدسة لعام ١٩٦٧ فإنها تنص على: أن من يعتدي على حرمة مكان مقدس يعرض نفسه للسجن سبعة أعوام.

ثم وجه رئيس المحكمة زفي هنري بيكر كلامه إلى المتهم قائلاً:

يا دنيس مايكل روهين: لقد استمعت إلى ما أنت متهم به في هذ القضية، وأرغب في أن تقول للمحكمة ما هو جوابك على هذه التهمة إن لك الحق في ألاّ تجيب ولكن إذا أجبت فبإمكانك أن تعترف بالحقائق التي وردت في لائحة الاتهام كلياً أو جزئياً، ثم بإمكانك أن تلفت نظر المحكمة إلى حقائق أخرى لم ترد في اللائحة وبإمكانك أن تجيب بنفسك أو عن طريق محاميك ... وقبل أن تجيب عن لائحة الاتهام نسمح لك بالطبع أن تستشير محاميك، وتخبره بعد ذلك عما إذا كنت ترغب في الإجابة على التهمة بنفسك أو عن طريق المحامي.

وهنا وقف المحامي يتسحاق تونيك وقال:

– لقد تم التشاور بيني وبين موكلي بهذا الشأن قبل أن تدخل هيئة المحكمة إلى القاعة بقليل، وجواب المتهم هو أنه غير مذنب.

القاضي بيكر: هل يعترف بالتهم أم لا؟

المحامي تونيك: لا اعتراف

وقرأ الشاهد الأول الضابط عوفر الإفادة التالية باللغة الإنكليزية:

الاسم – دنيس مايكل روهين.

اسم الاب – وليام.

العنوان – ٣١ شارع كليمنت – انفليد – سدني – ن. س و – أستراليا.

مكان الولادة – سدني.

تاريخ الولادة – ١–٧–١٩٤١.

المهنة – مزارع.

الحالة العائلية – أعزب.

المذهب – مسيحي – لكنيسة الله.

تاريخ التحقيق – ٢٢–٨–٦٩.

الزمن – الساعة ١٢ و٤٥ دقيقة.

المكان – القدس

المحقق – داود عوفر.

لقد أحضر الشخص المذكور أعلاه أمامنا، وقيل له بأننا سنحصل على إفادته فيما يتعلق بالحريق الذي شب في المسجد الأقصى يوم ٢١ آب (أغسطس) ١٩٦٩ في حوالي الساعة السابعة صباحاً.

وتابع الضابط عوفر: ولقد نبهنا المتهم إلى ما يلي:

نحن مساعد القائد دافيد عوفر نائب قائد المنطقة الجنوبية ومساعد القائم زيلغ غاييز رئيس استخبارات المنطقة الجنوبية، نحذرك يا دنيس مايكل روهين بأنك غير مجبر على قول أي شيء إلا إذا رغبت نفسك في ذلك، وكل ما تقوله سيسجل كتابة وقد يعطى كإثبات ضدك.

وهنا تبدأ القصة التي أوردها المحقق على لسان روهين في إفادته:

قال روهين:

وصلت الى إسرائيل في ٢٤-٣-٦٩ عن طريق ميناء حيفا على ظهر الباخرة – ابولونا – من ميناء حيفا توجهت إلى تل أبيب ومكثت هناك يومين – من تل أبيب ذهبت الى الأولبان في كيبوتس مشمار هاشارون ...

وفي الكيبوتس مكثت ثلاثة أشهر ونصف غادرت الكيبوتس إلى القدس في ٢٠-٧-١٩٦٩ وأقمت ثلاث ليال في فندق الملوك ومن فندق الملوك انتقلت الى فندق الكابيتول وأقمت فيه ليلتين. ومنه إلى فندق ريفولي وبقيت فيه إلى صباح الأمس.

بعد يومين من وصولي إلى القدس ذهبت إلى منطقة الحرم. وهناك قابلت دليلاً اسمه منير القزاز وأنشأت معه معرفة. وأثناء الأربعة أسابيع ونصف التي أمضيتها في القدس اجتمعت مع منير القزاز أكثر من عشرين مرة .. أول مرة قابلت فيها منير أخذني في جولة حول الجامع ودفعت له ٥٠ ليرة إسرائيلية أجرة دليل سياحي.

وبعد أيام قليلة أخذني منير في رحلة تفصيلية دفعت له عنها مئة ليرة .. وعندما أصبحت على معرفة أكثر بمنير ومع اثنين من الأدلاء الشبان لا أتذكر اسمهما بدأت أتحدث لهم عن حياتي وفي تلك المرة قلت لهم إذا حزروا لماذا أتيت أنا الى القدس سأعطيهم ألف ليرة.. بعد ذلك قلت لهم بإمكانكم الآن أن تسألوني: أي سؤال تحبون فيما يتعلق بحياتي السابقة وبأي شيء بصفة عامة.

وفي اليوم التالي سلمني منير رسالة بخط يده وبتوقيعه وسألني إن كانت الرسالة تساوي ألف ليرة .. فقلت له بأنه لا يمكنني أن أعطيه الجواب حالاً وعلي أن أقرأها أولا وأنني سأعطيه جواباً في اليوم التالي.

وفي اليوم التالي التقيت بمنير في منطقة الحرم وقلت له: – إنني أعتقد بأن الله سخرك لتريني الأشياء – واعطيته خمسمئة ليرة وقلت له أنه توصل في رسالته إلى نسبة ٥٠ بالمئة إلى ما كنت أبغي معرفته.

وبعد يومين أعطاني منير كتابات أخرى فقلت له:

لقد توصلت إلى نسبة ٧٥ بالمئة مما يدور في خلدي. ومره ثانية دفعت له خمسمئة ليرة.

وبعد يومين سلمت منير مغلفاً يحتوي على خمسمئة ليرة ثالثة واعطيته إيصالين طبق الأصل دون ورقة كربون مكتوبين بخط يدي، ووقعت عليهما أنا كما وقع هو كذلك على النسختين. احتفظت أنا بواحدة واحتفظ منير بالثانية.

بعد أسبوع من وصولي إلى القدس اكتشفت قولاً في سفر زخريا جاء فيه أن الرب سيختار شخصاً لبناء الهيكل .. لذلك ربطت هذا بما كنت قد طالعته من الكتاب المقدس – العهد الجديد والعهد القديم – خلال السنوات الثلاث الأخيرة وقررت أن الله اختارني أنا لبناء ذلك الهيكل.

لذلك إن كنت أنا ذلك الشخص المختار للقيام بذلك العمل فإن علي أن أثبت ذلك بهدم المسجد الأقصى واذا كانت تلك مشيئة الله فإنه سمح لي بذلك العمل.

وبعد دراسة منطقة المسجد الأقصى من الداخل والخارج خرجت ببعض الأفكار في كيف يمكن أن أقوم بتنفيد العمل .. قررت أن أشتري أنبوباً بلاستيكياً أتمكن من تمريره داخل ثقب مفتاح باب المسجد وذهبت إلى دكان – لا مانع لدي من أن أريها للشرطة – واشتريت الأنبوب البلاسيتك الذي أراه الآن على طاولة المحقق والذي وقعت عليه الآن.

أبرز المدعي العام الأنبوب وهو من البلاستيك الأبيض الشفاف سمكه أتخن من قلم الرصاص ويقدر طوله بمترين.

وبعد أيام قليلة أدركت أن الأنبوب تخين لا يدخل من ثقب مفتاح الباب .. لذلك عدت إلى الدكان نفسها واشتريت أنبوباً أرفع ..

ثم اشتريت مطرة عسكرية مغطاة بالقماش يمكن حملها على الكتف .. اشتريت تلك المطرة من مدينة القدس الجديدة وبالإمكان أن أريكم الدكان ..

ثم اشتريت من المدينة القديمة تيرموس..

وذهبت إلى البلدة القديمة لأشترى كازاً .. ومن هناك اشتريت الكاز الذي سكبته في التيرموس في الدكان .. وبعد ذلك ذهبت إلى دكان آخر واشتريت منه زجاجتي كاز..

عدت إلى الفندق وأفرغت الزجاجتين في الوعاء البلاستيك فلم يمتلئ .. فأخذت واحدة من الزجاجتين الفارغتين وذهبت إلى دكان ثالثة واشتريت زجاجة كاز أخرى أفرغتها في الوعاء عندما عدت إلى الفندق ... بالإمكان أن أطلع الشرطة على جميع تلك الدكاكين.

وفي ١٠–٨–٦٩ اشتريت كاميرا من دكان قرب المتحف الفلسطيني، واشتريت حقيبة سوداء – من المكتبة العالمية –

وبعد ظهر يوم ١١–٨–٦٩ وضعت الوعاءين المصنوعين من البلاستيك والأنبوب والكبريت وكل الأدوات الأخرى التي أزمعت على استعمالها في إحراق الأقصى على طاولة في الفندق وصورتها. وبعد أن صورت تلك الأشياء وضعتها في الحقيبة السوداء.

تركت الفندق بين الساعة الثالثة والنصف والرابعة متوجهاً إلى المسجد عبر باب سيدتنا مريم .. وعند وصولي إلى ذلك الباب شاهدت إسرائيلياً بلباس مدني يتمنطق بمسدس ويركب جملاً وأحد أصدقائه يصوره. وبعد أن نزل عن الجمل تقدمت من الرجل الذي يحمل المسدس وصاحبه وطلبت منهما أن يصوراني بآلتي وأنا على ظهر الجمل أحمل الحقيبة السوداء..

أعطيت المحققين الفلم المذكور من الكاميرا ووقعت عليه في هذا اليوم ٢٢–٨–٦٩.

وبعد أن نزلت عن الجمل توجهت إلى منطقة الحرم ومررت من بين أشجار الزيتون المواجهة إلى الدرجات المؤدية إلى قبة الصخرة .. أخفيت الحقيبة في العشب .. وتسلقت شجرة زيتون في الساعة ٤,٤٥ دقيقة ومعي الكاميرا. وبقيت على الشجرة حتى الساعة الثامنة مساء حتى أظلمت الدنيا.

وأثناء وجودي بين أغصان الشجرة التقطت ٣ صور: واحدة لقبة الصخرة والثانية للأقصى، والصورة الثالثة لفندق الأنتركونتيننتال.

ابتداء من الساعة الثامنة مساء نزلت عن الشجرة ومشيت في ساحة الحرم لأنظر فيما إذا كان أي حارس فيها .. ومكثت أتجول حتى الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً.

في الساعة ١١,٣٠ ليلاً، أخذت الحقيبة من المخبأ الذي وضعتها فيه وتوجهت إلى المسجد الأقصى وعندما وصلت إلى الجانب الشمالي من المسجد عند الباب المزدوج الكبير تناولت من حقيبتي الأنبوب أولاً

وأدخلته في فتحة مفتاح الباب، ثم تناولت قمعاً بلاستيكياً صغيراً والوعاء البلاستيكي من حقيبتي وكان مملوءاً بالكاز وبدأت أسكب الكاز في القمع الذي كان مثبتاً إلى طرف الأنبوب الداخل في فتحة مفتاح الباب .. وعندما فرغ الوعاء من الكاز، أخذت زجاجة الترموس وسكبت الكاز منها في القمع إلى داخل المسجد.

بعد ذلك تناولت قطعة حبل غمستها في الكاز ودفعتها داخل الثقب في الباب بعد أن سحبت الأنبوب.

تناولت التيرموس والأنبوب والقمع ووضعتها في جرة قريبة .. أما الوعاء البلاستيكي فقد حشرته بين الحائط وأحد الاعمدة .. ثم أشعلت الحبل بثقاب وعندما علقت النار بالحبل هربت في اتجاه الأشجار ثانية حاملاً الحقيبة وبداخلها الكاميرا والأنبوب الذي لم أستعمله وبعض الكتب..

ركضت إلى الزاوية البعيدة وتسلقت السور ومشيت عليه حوالي مئة متر ثم تسلقت نازلاً عن السور على شجرة نامية خارجه ونزلت عنها... وخرجت من باب سيدتنا مريم متوجهاً نحو دائرة البريد – بباب الساهرة – وهناك أوقفني شرطي وسألني لماذا أسير في مثل هذه الساعة المتأخرة – وكانت حوالي الواحدة بعد منتصف الليل. قلت له أنني كنت أتمشى في شوارع القدس .. طلب مني جواز سفري وأن افتح الحقيبة .. بعد ذلك قال لي إن كل شيء على ما يرام وإن بإمكاني أن أذهب إلى الفندق.

عندما وصلت إلى الفندق كان بابه مغلقاً فضغطت على الجرس وانتظرت على عتبة الباب أكثر من دقيقتين إلى أن أتى الخادم وفتح الباب فقلت له: آسف لقد تأخرت ..وصعدت إلى غرفتي وتحممت ثم ذهبت إلى الفراش.

وفي اليوم التالي ذهبت إلى المسجد لأرى مدى الضرر، وكل ما لاحظته بقع الكاز على السجادة وعلى العتبة الأسمنتية.

وقائع محاكمة المتهم بإحراق الأقصى
شهادتا رئيس السدنة ورئيس الحرس أمام المحكمة (٣)
القدس، ١٩٦٩/١٠/٩

–٣–

بدأتُ بعد فشل المحاولة الأولى مباشرة أخطط في الطريقة التي أنفذ بها فكرتي بنجاح .. وفي الأيام التسعة التالية رحت أتجول في أنحاء المسجد ولفت انتباهي المنبر الذي يرقاه الخطيب ليؤم الناس .. ولاحظت أن مؤخرة المنبر فارغة .. ولذلك يمكن أن تكون أحسن مكان لإضرام النار في المرة القادمة.

ويوم الاثنين السابق للحريق اشتريت وعاء بلاستيكياً سعته ٥ لترات ويوم الثلاثاء اشتريت وعاء آخر سعة ٣ لترات (الوعاء الأول لونه أزرق والثاني أصفر حسبما شوهد في السلايدات الملونة التي عرضت في القاعة) .. اشتريت الوعاءين من مكانين مختلفين في البلدة القديمة.

بعد ظهر يوم الثلاثاء أخذت الوعاء الأول وذهبت إلى كراج قريب من المتحف الفلسطيني واشتريت ٤ لترات بنزين وعدت بها إلى الفندق ..

صباح يوم الاربعاء ٢٠–٨–١٩٦٩ اخذت الوعاء الصغير ودخلت البلدة القديمة من باب العمود واشتريت من دكان ٣ لترات كاز .. ومشيت عائدا الى الفندق.

بعد ظهر يوم الأربعاء سألت الفتاة الموظفة في فندق ريفولي عن مكان أشتري منه حقيبة ظهر عسكرية .. قالت الفتاة إنها لا تعلم عما إذا كان في منطقة البلدة القديمة أي دكان تبيع مثل هذه الحقيبة وقالت قد أجد النوع الذي أريد في الحي اليهودي.

ذهبت إلى شارع يافا في اتجاه محطة باصات إيغد المركزية وعلى الجانب اليساري وجدت دكاناً يبيع تلك الحقائب فاشتريت واحدة كما اشتريت مطرة ماء سعة لتر واحد مصنوعة من المعدن وعدت إلى الفندق عن طريق حائط المبكى ..

وفي الفندق صورت الحقيبة والوعائين المملوئين بالبنزين والكاز والمطرة ثم وضعت كل شيء في الحقيبة.

وصباح يوم الأربعاء ٢٠-٨-٦٩ وفي حوالي الساعة الثامنة ذهبت إلى المسجد الأقصى وتوجهت إلى الحارس الذي عرفته في الأسابيع الماضية والذي كثيراً ما دفعت له (البخشيش) – وقد بلغ مجموعه ٤٠ ليرة – وقلت له إن كثيراً من الناس يوجدون في منطقة الحرم وإن ذلك الوقت هو أنسب الأوقات لالتقاط الصور .. وقلت للحارس باللغة الإنكليزية: بيني وبينك سأعطيك ١٠ أو ٢٠ ليرة إذا سمحت لي بأن آتي إلى هنا غداً صباحاً لألتقط بعض الصور داخل المسجد ..

قال له الحارس – حسناً .. غداً صباحاً.

تركته وابتعدت .. وفي الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم المذكور عدت إلى المسجد وقابلت نفس الحارس مرة ثانية فعرض علي أن أذهب معه الى إسطبلات سليمان .. وبينما كنا نسير معاً أعطيته عشر ليرات وقلت له آمل ألا يكون هنالك حراس غيرك صباح غد لآخذ حريتي في التصوير .. فقال – بإذن الله ستكون الأمور على ما يرام. وكان كل هذا الحديث بالإنكليزية.

مساء الأربعاء كنت أتناول الشاي في الفندق وسألت الجرسون إن كان بالإمكان أن أتناول فطوري الساعة السادسة والنصف صباح اليوم التالي فقال: نعم.

صباح الخميس ٢١-٨-٦٩ صحوت الساعة الخامسة و ٤٥ دقيقة .. لبست .. وضعت الحقيبة على كتفي وبداخلها الوعائين المملوءين بالبنزين والكاز وربطت على جانبها جرزايتي الزرقاء الداكنة – التي أراها الآن على طاولة المحقق –

وفي الساعة السادسة غادرت غرفتي في الفندق وأثناء هبوطي الدرج تبعني الجرسون وأخذ مفتاح غرفتي.

توجهت إلى باب سيدتنا مريم فوصلته الساعة السادسة والربع وجلست بالباب ربع ساعة وفي هذه الأثناء مر الحارس إياه وقال – هالو .. أنت آت إلى المسجد؟ قلت نعم سآتي متاخراً بعض الوقت. فالوقت مبكر جداً الآن .. فقال الحارس أتيت اليوم مبكراً من أجلك.

بقيت في نفس المكان بباب سيدتنا مريم حتى الساعدة السادسة و٥٠ دقيقة، ثم توجهت إلى المسجد وعلى كتفي الحقيبة وعلى رأسي قبعة – كيبوتسات – وكنت ألبس نظارات شمس والكاميرا في يدي .. كنت أبدو كسائح.

دخلت منطقة الحرم من أحد الأبواب بعد أن دفعت لحارس الباب ليرتين واتجهت صوب المسجد الأقصى..

وصلت مدخل المسجد الساعة السابعة صباحاً وكان الحارس إياه يكنس قرب الباب من الداخل وعندما شاهدني قال: حسناً، وإشار إلي بيده أن أدخل ومكث هو خلف الباب يكنس.

وعندما دخلت خلعت نعلي وأعطيت الحارس ١٠ ليرات قبلها ثم توجهت نحو المنبر مباشرة وتواريت خلف العمود المجاور للمنبر من جهته الخلفية ..

أنزلت عن كتفي الحقيبة ووضعتها على السجادة وأثناء حل رباطات الحقيبة شاهدت بين العمود والمنبر امرأة عجوزاً كانت بداخل المسجد وكنت وقتها أخرج الوعاءين المملوءين بالبنزين والكاز .. وضعت الوعاء المملوء بالبنزين خلف المنبر وبجانبه وعاء الكاز.

كانت المرأة التي أمامي تنظر إلى ما كنت أفعل .. وأثناء ذلك تظاهرت بالتقاط الصور للحقيبة وهي على السجادة قرب المنبر .. وفي نفس الوقت نظرت باتجاه المدخل الرئيسي وشاهدت المرأة العجوز تغادر المسجد ..

كان معي لفحة صوفية وضعتها خلف المنبر وربطت طرفها بيد الوعاء المملوء بالكاز والطرف الآخر أوصلته بطرف المنبر ..

ثم تناولت المطرة الممتلئة بالكاز وسكبت الكاز على اللفحة.

وضعت الحقيبة على كتفي .. وكذلك المطرة .. التقطت آخر صورة للمنبر .. وأشعلت طرف الشال بعود ثقاب.

تركت المكان وتوجهت صوب الباب الرئيسي .. وكان الوقت الساعة السابعة و ٥ أو ١٠ دقائق.

لبست الحذاء وقابلت شيخاً معمماً وبيده عصا واقفاً مع الحارس خارج الباب، أخرجت ورقة ١٠ ليرات أخرى وعرضتها على الحارس فرفض قبولها .. ثم عرضتها على الشيخ فلم يقبلها هو الآخر .. لكن الشيخ حامل العصا كان قد قبل مني نقوداً أكثر من ٣ مرات في الماضي. قلت لهما – وداعاً وشكراً على الصور .. وتوجهت اولاً حوالي مئة متر ثم أخذت أعدو.

وعندما وصلت بوابة ساحة الحرم كان أحد الحراس يجلس على منصة صغيرة فأشار الي بيده قائلاً: (مه، مه؟).

تجاهلته وخرجت صوب باب سيدتنا مريم. وخارج الباب يوجد درج صعدته ورميت الحقيبة والمطرة في شجرة صبير واتجهت نحو متحف روكفلر وأخذت تاكسي يقوده سائق عربي وطلبت منه أن يأخذني إلى محطة باصات إيغد المركزية.

في محطة إيغد اشتريت تذكرة إلى تل أبيب وركبت الباص متوجهاً إلى تل أبيب ..

بعد الظهر ذهبت من تل أبيب الى نتانيا ومكثت فيها ساعتين ثم مشيت الى كيبوتس مشمار هاشارون.

في الكيبوتس قابلت صديقاً لي يتعلم في الأولبان اسمه – انار – وهو مسيحي أميركي فقال لي: هل سمعت بأن النار التهمت نصف المسجد الأقصى. فقلت له: صحيح؟.

وفي المساء قلت له أنني أنا الذي أحرق المسجد الأقصى وسألته إن كان يصدقي بأنني أنا الذي حرقته .. فقال لي نعم إنه يصدقني.

اعتُقلتُ صباح هذا اليوم الساعة العاشرة في الكيبوتس وأُحضرتُ إلى القدس.

الليلة الماضية وأنا في الكيبوتس أخرجت الفيلم من الكاميرا وعلقت الكامير على شجرة في كيبوتس مشمار هاشارون.

أشهد بأن إفادتي المذكورة أعلاه قد تليت علي وأنني أدليت بها بمحض إرادتي، ولم أكره أو أجبر على قولها، وإني أشهد بأنها صحيحة وأوقع عليها.

ووقع اسمه تحتها دنيس مايكل روهين بالإنكليزية والعبرية.

الشاهد مصطفى الأنصاري

في اليوم الثاني للمحاكمة ٧-١٠-٦٩

القاضي: هذا الشيخ مصطفى الأنصاري؟

س: اسمك

ج: مصطفى خليل الأنصاري

س: مستعد للشهادة بالقسم

ج: نعم

س: انبهك للبند ١٥٤ من قانون نظام الحكم الجنائي لعام ١٩٦٥ أن تكون شهادتك بالحق وإلا عوقبت بالعقاب الذي ينص عليه القانون. أرجو أن تكرر بعدي نص القسم:

ج: أقسم بالله العظيم أن أقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق.

س: أرجو أن تتحدث ببطء وفي الميكرفون وأن ترد على أسئلة المستشار القضائي للحكومة.

المدعي: ما وظيفتك؟

ج: رئيس سدنة الحرم المبارك.

س: منذ متى؟

ج: ١٩٣٥ – وهي وظيفة وراثية ورثتها عن والدي.

س: هذه وظيفة؟

ج: نعم

س: من هم الحراس في المسجد الاقصى؟

ج: الشيخ جودة الأنصاري، الشيخ خليل بدر الأنصاري ثم داود العزاز محمد النابلسي الملقب الباشا وهما خادمين للتنظيف وليسا من السدنة.

س: من يقوم بالحراسة ليلاً؟

ج: الحاج رسول الأفغاني من ٤ بعد الظهر إلى ثاني يوم الصبح الساعة الثامنة وهو ينام داخل المسجد.

س: منذ متى يسمح بالزيارة لغير المسلمين

ج: الساعة ٨ صباحاً.

س: ما هي الأوامر بخصوص التصوير داخل المسجد.

ج: ممنوع

س: دائماً ممنوع؟

ج: إلا بإذن من مدير الأوقاف، أو سماحة قاضي القضاة أو مني أنا.

س: ما وظيفة الحلواني؟

ج: ملبس أحذية وحارس أحذية يعنى هو عندما يأتي السائح الأجنبي ليلاً يدخل بحذائه يلبسه بابوج فوق حذائه.

س: من أين يشتري الزوار التذاكر لدخول الحرم.

ج: من دائرة الأوقاف تم عمل ترتيب لبيعها في أبواب الحرم.

س: في ٣١-٨ هل كانت هناك ترتيبات لبيعها بأبواب الحرم؟

ج: نعم وسبب ذلك عندما أخذت الحكومة مفتاح باب المغاربة وفتحته أمام الجمهور الإسرائيلي،صار الأجانب السواح عن طريق التراجمة يدخلون ذلك الباب لئلا يدفعوا ثمن التذاكر ويتهربون عن الدفع مما اضطرنا لوضع أشخاص في الأبواب لبيع التذاكر.

س: أمسموح للحلواني بإدخال أي شخص دون تذكرة؟.

ج: لا.

س: هل مسموح للحراس والسدنة استلام هدايا أو نقود؟

ج: لا ممنوع

س: ما أهمية الأقصى بالنسبة للدين الإسلامي؟

ج: مهوى أفئدة المسلمين في العالمين العربي والإسلامي، والنبي محمد صلعم أسرى إليه.

س: المسجد الأقصى مكان مقدس؟

ج: نعم عندما تدخل أبواب الحرم كلها مقدسة، ويحق للمسلم أن يصلي في أي مكان من الساحة

س: السؤال كان بصدد الأقصى وحده هل هو معلوم

ج: نعم الآية الكريمة سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

س: هل في ١٣–٨ وصلك أي خبر من السدنة أنهم اكتشفوا أي حريق أمام الباب الشرقي؟

ج: لا

س: أو وجدوا كاز على الارض؟

ج: لا

تونيك: لا أسئلة.

الشاهد مصطفى حسنين

في اليوم الثاني للمحاكمة ٧–١٠–٦٩

القاضي: ما اسمك؟

ج: مصطفى حسنين فهمي

س: واسم العائلة؟

ج: حسنين

س: مستعد أن تشهد بأداء القسم

ج: نعم

س: أنبهك بناء على البند ١٥٤ من قانون نظام الحكم الجنائي أن تشهد بالحق وإلا عوقبت حسب القانون. والآن كرر بعدي نص القسم، وضع يدك على المصحف.

ج: أقسم بالله العظيم أن اقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق.

س: أرجو أن ترد أولاً على أسئلة المستشار القضائي.

المستشار: وظيفتك؟

ج: رئيس حراس الحرم الشريف.

س: انت مسئول عن الحراس داخل المسجد؟

ج: – لا

س: – من مسئول إذن؟

ج: – مصطفى الأنصاري

س: – هل هذا هو الشخص الذي خرج الآن؟

ج:– لم أره

س: – ما هي أبواب الحرم؟

ج: – اذكرها باباً باباً؟

س: – نعم، وهذه هي خارطة لتساعدك.

ج: المغاربة، السلسلة، الحديد، المجلس، الغوانمة، فيصل، حطة الأسباط، وهناك باب مغلق هو باب القطانين.

س: – باب المطهرة موجود؟

ج: – لا نعده باباً لأنه يدخل إلى المطاهر – المراحيض –

س: – بأي ساعة تفتحوا الأبواب.

ج: – باب فيصل والأسباط من ٨–٤ بقية الأبواب من آذان الصبح لآذان العشاء والمغاربة يفتح من قبل البوليس الحربي ٧ صباحاً – ١٠ ليلاً

س: – عندك حراس في باب المغاربة؟

ج: – نعم

س: – هل تشرح لنا طرق السماح للزوار بدخول جميع الأبواب؟

ج: – المغاربة بالنسبة لوضعه من ٧ صباحاً حتى الخامسة والنصف بعد الظهر. بقية الأبواب دخول السواح منها إلا باب الغوانمة وباب المجلس وباب السلسلة. من باب المجلس يسمح بالدخول الساعة ٨ صباحاً، باب الغوانمة والسلسلة لو جاء واحد مع فتح باب المغاربة يسمحوا له بالدخول، بتذاكر طبعاً لأنها معهم.

س: – معناه بأي ساعة يبدأ تذاكر للسياح.

ج: – باب المجلس من الساعة ٨ وباب السلسلة والغوانمة يمكن من ٧ أو قبل ٧ في الصيف.

س: – هل علقت في الحرم أوامر بخصوص هذا التصرف من قبل البوليس أو السلطات؟

ج: – في لوحات على بعض الأبواب باب الصخرة، وباب الأقصى.

س: – هذه صورة لإحدى اللوحات هل هي المعلقة؟

ج: – نعم – أبرزت كمستند –

س: – ما هي وظيفة موسى الشهابي؟

ج: – بواب على باب حطة.

س: – هل تلقيت أي إشعار في ١١ أو ١٢–٨ بأن كان في محاولة لإحراق المسجد الأقصى، أعيد السؤال؟

ج: – المحاولة الأولى؟ لا لم أسمع عنها.

القاضي: – شكراً.

وقائع جلسات محاكمة المتهم بإحراق الأقصى (٤)

القدس، ١٠/١٠/١٩٦٩

شهادة موشيه بيتون

في اليوم الثاني للمحاكمة الثلاثاء ٧-١٠-٩٦٩

رئيس المحكمة القاضي بيكر: يا موشيه بيتون: هل أنت مستعد لأداء اليمين؟ وعلي أن أنبهك استناداً إلى المادة ١٥٤ من نظام العقوبات الجنائية بأن عليك أن تشهد الحقيقة. وإذا قلت خلاف ذلك تكون معرضاً للعقوبة حسبما ينص عليه القانون.

موشيه بيتون: أقسم أن أقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق.

بيكر: – أرجو الإجابة عن أسئلة المدعي العام .. ما عملك في رئاسة البوليس

بيتون: أنا ضابط إشارات في رئاسة البوليس.

المدعي العام باخ: – في الساعات الباكرة ليوم ٢٦-٨- ١٩٦٩ هل اشتركت في عملية تمثيل إحراق المسجد الأقصى؟

بيتون: – نعم اشتركت

باخ: – هل تعرف المتهم؟

بيتون: – نعم

س: هل كان حاضراً وقت تمثيل العملية؟

ج: – نعم

س: – ماذا كانت مهمتك؟

ج: – تسجيل كل شيء يقوله المتهم حينما كنا ننتقل معه من مكان إلى مكان وكنت أسجل كلماته كما ينطق بها.

س: – هل رأيت هذا المبرز؟ أرجو تفحصه.

ج: – هل لي أن أفتحه؟

س: – نعم بإمكانك

ج: – توقيعي هوذا على الصندوق

س: – هل هو توقيعك؟

ج: – نعم هو توقيعي. والتاريخ ٢٦-٨-٦٩ وتحت توقيعي توقيع باجايو الذي أعطيته الصندوق بعد أن وضعت فيه الشريط المسجل.

س: – وهل هذا هو الشريط الذي أشرت إليه في بداية شهادتك؟

ج: – نعم، لحظة لأرى توقيعي. هذا هو توقيعي وعبارة دنيس مايكل روهين على الجزء الأخضر من الشريط

باخ: ما من اسئلة أُخرى .. شكراً

شهادة شموئيل مزراحي

في اليوم الثاني للمحاكمة الثلاثاء ٧-١٠-٩٦٩

المدعي العام باخ: الشاهد التالي هو الجاويش شموئيل مزراحي من شرطة إسرائيل، وهو سيشهد بالنسبة للمبرزات ٨ و ٢٠ و ٢٨.

القاضي بيكر: ما اسمك؟

ج: – شموئيل مزراحي

س: – هل تحلف اليمين؟

ج: نعم

س: أنبهك إلى المادة ١٥٤ من قانون العقوبات الجنائية لعام ١٩٦٥

مزراحي – يؤدي القسم –

المدعي العام باخ: ما منصبك في شرطة إسرائيل؟

ج: أنا شاويش في قسم التحقيقات الجنائية في رئاسة البوليس بالقدس.

س: هل أخذت أية صورة لحريق الأقصى؟

ج: نعم

س: هل ذهبت إلى منطقة المسجد يوم الحريق؟

ج: نعم وكذلك داخل المسجد

س: هل التقطت صوراً في نفس ذلك اليوم؟

ج: نعم

س: أرجو أن تنظر إلى هذه الصور – المبرز رقم ٨ –

ج: نعم أنا التقطت هذه الصور يوم ٢٥–٨–٦٩ وأعطيتهم إياها بترتيب منسق وكتبت على كل واحدة شرحاً.

س: بعبارة أُخرى – الشرح المذكور على كل صورة هو شرحك أنت.

ج: نعم .. بخط يدي

س: والآن ما هذه المجموعة من الصور؟ – المبرز رقم ٢٠ –

ج: هذه الصور التقطتها يوم ٢٢–٨–٦٩ يوم تمثيل عملية الإحراق بحضور المتهم. وهي تمثيل المحاولة لإحراق المسجد وتخبئته الحقيبة

س: هل بإمكانك أن تتميز كل صورة والشرح الذي بجانبها؟

ج: نعم أنا التقطت هذه الصور والكتابة بخط يدي.

س: وأخيراً .. انظر إلى هذه المجموعة من الصور: – المبرز رقم ٢٨ – ما هي هذه الصورة؟

ج: هذه الصور التقطتها يوم ٢٦–٨–٦٩ في ساعات الصباح الأولى في عملية تمثيل إحراق المسجد في المحاولة الثانية، وبحضور المتهم. أنا التقطت جميع الصور باستثناء ثلاث صور تظهر هنا التقطها الشاويش زفي تمارى بحضوري.

س: هل الشرح بخط يدك:

ج: نعم بخط يدي.

بيكر: هل من أسئلة ياسيد تونيك؟

تونيك: لا

بيكر: شكراً يا شاويش مزراحي

بيكر: موجهاً كلامه للمدعي العام، من الشاهد التالي؟
باخ: محمد إبراهيم الحلواني.
شهادة محمد إبراهيم الحلواني
في الجلسة الثانية
يوم ٧–١٠–٦٩
القاضي بيكر: ما اسمك؟
الحلواني: محمد إبراهيم الحلواني
بيكر: هل أنت على استعداد للشهادة تحت اليمين؟
الحلواني: نعم
بيكر – أنبهك إلى المادة ١٥٤ من قانون العقوبات الجنائية ..
الحلواني: أقسم على قول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق
بيكر: والآن أجب عن أسئلة المدعي العام.
المدعي العام شامغار: أين تسكن؟
ج: في القدس الشرقية
س: أين مكان وظيفتك؟
ج: في المسجد الأقصى
س: ما عملك في المسجد؟
ج: أنا مسئول عن الأحذية التي يخلعها المصلون. آتي في الصباح. ليس لي وقت معين ولكنني آتي بعد الساعة السادسة والنصف صباحاً أول شيء أعمله أنظف المكان، أكنس المكان، أنظف الارض وأغسلها وكذلك المراحيض. ثم يأتي السياح، الزوار يخلعون أحذيتهم وأنا أحافظ على الأحذية لئلا تتبدل أو تسرق. وإذا سرق زوج أحذية فأنا المسئول عنه.
س: هل هناك حراس آخرون في المسجد؟
ج: أي نوع من الحراس؟
س: للأحذية؟
ج: لا
س: هل هناك شخص آخر يأخذ باله من المسجد؟
ج: نعم هناك أربعة أشخاص حراس.
س: هل تذكر الأسماء؟
ج: نعم – الشيخ جودة الأنصاري، الشيخ علي الشلبي، محمد الحوراني باشا وداود العزاز.
س: كيف يوزع العمل بين الحراس؟
ج: يشتغل واحد في الصبح – بمثل ما ترتب الأوقاف.
س: من يشتغل في الليل بصورة دائمة؟
ج: بالدور.
س: متى يأتون في الصباح؟

ج: هادول الحراس الأربعة في بينهم اتفاق وبين الأوقاف إنهم يشتغلوا من ٨ الصبح حتى ٤ بعد الظهر، لكنهم ما بيتقيدوش بهدي الساعات.

س: كيف يشتغلون؟

ج: كل واحد يأتي مثل ما يناسبه – واحد الساعة ٨ – غيره الساعة ١٠ وواحد الساعة ٦ وأحياناً واحد بيجي الساعة ١١. لكن في بينهم اتفاق داخلي في أن أحدهم يجب أن يكون في المكان بين الساعة ٨ الصبح وصلاة الظهر ...بعد الساعة ٣ بعد الظهر ثلاثة يتركون وبيقى واحد ويتبادلون الدور.

س: بالنسبة لشروط عملهم مع الأوقاف كم يجب أن يمكثوا؟

بيكر: موجهاً كلامه إلى المدعي العام: هل حقاً نحتاج كل هذه التفاصيل؟ إننا لسنا لجنة تحقيق كل ما نريد معرفته هو هل المتهم مذنب بالنسبة للتهم الموجهة إليه.

المدعي العام: إننا نعتقد بأن الشهادة مهمة ..

القاضي كوهين: بيدو أن هناك خطأ في الترجمة بناء على الاتفاقية يجب أن يعملوا حتى الساعة الرابعة وأنت قلت السابعة.

المترجم: نعم الاتفاقية أن يعملوا من الثامنة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر.

المترجم: يطلب من الشاهد أن يقترب من الميكرفون لانه يجد صعوبة في سماع ما يقول الشاهد –

القاضي بيكر: اطلب من الشاهد ان يقترب أكثر من الميكرفون ويتكلم ببطء؟ هل تسمح وتترجم للشاهد ما قلته الآن؟ إننا نحتاج الى ترجمتين – واحدة من العربية للعبرية والثانية من العبرية للعربية كما هنالك حاجة للترجمة من العبرية للإنكليزية .. أنا لم أطلب منك أن تشترك معي – لطفا ترجم ما أقوله أنا.

بيكر: سيد شمفار هل تسمح بالاستمرار من فضلك؟

شمفار: منذ متى وأنت تعمل في المسجد؟

ج: منذ سنة ١٩٦٥

س: كل الوقت في نفس العمل حراسة أحذية الزوار؟

ج: نعم

س: – هل حدث وأن توليت حراسة مدخل المسجد؟

ج: لا

س: هل نطرت في مكان أحد الحراس؟

ج: لا

س: أين تعلمت؟

ج: في القدس

س: أية مدرسة؟

ج: المدرسة العمرية

س: هل درست الإنكليزية؟

ج: نعم

س: هل تستطيع أن تتكلم الإنكليزية

ج:شوي

شمفار: – يرفع بيده كتاباً – ما اسم هذا بالإنكليزية؟

بيكر: سيد شمفار لغايات البروتوكول. إذا كنت تظهر شيئاً للشاهد فإن عليك أن تطرح سؤالك بهذه الصورة: أنا أريك الآن كتاباً تفضل وقل لي ما اسمه بالإنكيزية ..وإلا فإننا لن ندري ماذا يحدث، طبيعي أن هنالك تلفزيون لكنه ليس جزءاً من السجلات.

شمفار: لا أعتقد ذلك

بيكر: إننا لن نفهم التسجيل، لذلك هل تتفضل مشكوراً ياسيد شمفار بوضع السؤال في القالب الذي صغته أنا الآن؟

شمفار – موجهاً كلامه للحلواني – : إنني أريك الآن كتاباً فيكف تقول اسمه بالإنكليزية؟

الحلواني: بوك

س: سيد حلواني: هل تعرف المتهم؟

ج: نعم

س: أين قابلته؟

ج: كان يتردد على الأقصى في زيارات يومية

س: هل دخلت معه في حديث؟

ج: لا

س: ألم تبادله أية كلمات إطلاقاً؟

ج: لا

س: هل تذكر صباح الحريق في الأقصى؟

ج: كنت أكنس مدخل المسجد الأقصى

س: أية ساعة وصلت ذلك الصباح؟

ج: حوالي السابعة إلا خمس دقائق

س: بكلمات أُخرى كنت متاخراً عن موعد عملك؟

ج: لا هذا طبيعي، ذلك الوقت الطبيعي

س: أعتقد أنك قلت لنا أنك تبدأ عملك الساعة السادسة والنصف

ج: أنا قلت أنا آتي حوالي السادسة والنصف السابعة إلا ربعاً الساعة السابعة

س: هل يحدث أنك تأتي متأخراً أكثر من ذلك؟ بعد السابعة؟

ج: إذا حصل لي شيء نعم، وإذا لم يحدث شيء لا.

س: ماذا حدث صباح ذلك اليوم عندما كنت تكنس خارج المسجد؟

ج: كنت أكنس قرب الباب الرئيسي للمسجد .. بعيداً عن الباب .. حوالي ٤ أو ٥ أمتار بعيداً عن الباب في الجانب الغربي.

أنا كنت في المدخل الرئيسي للمسجد لأن في الواقع للمسجد ٧ أبواب. أنا أشتغل في الباب الرابع .. الباب الذي يدخل منه الزوار.

س: وماذا حدث؟

ج: كنت أكنس والمتهم آتي من الجزء الشرقي .. كان يحمل على ظهره حقيبة .. من النوع الذي يستعمله السواح عند زيارة الكيبوتس أو مثل ذلك.

س: انظر إلى هذه الصورة هل هي الحقيبة التي كان يحملها؟

ج: أنا أقول لا أذكر بالضبط كيف كان شكلها .. أنا شاهدت أنها كانت على ظهره، عندما كان مقبلاً نحوي ولكنني لا أتذكر جداً إن كانت تشبه هذه التي في الصورة.

س: هل رأيت ما بداخل الحقيبة؟

ج: نعم

س: ماذا كان بداخلها؟

ج: لا لم أنظر بداخل الحقيبة

بيكر: لكنك قلت إنك رأيت ما كان بداخل الحقيبة

ج: لا .. أنا قلت إنني أتذكر أنه كان حاملاً الحقيبة

س: ماذا كان بيده؟

ج: كان يحمل كاميرا

س: ماذا حدث عندما وصل المتهم إلى مدخل المسجد؟

ج: كما قلت أنا كنت أكنس على بعد ٤ أو ٥ أمتار بعيداً عن المدخل وكان ذلك عندما وصل المتهم إلى مدخل المسجد وتظاهر بأنه يأخذ صورة.

س: كيف عرفت أنه كان يتظاهر في أخذ الصورة؟

ج: رأيته يقوم بتلك الحركات

س: ولكن هل حقيقة أنه التقط صورة؟

ج: نعم ممكن جداً، على أي حال أنا كنت وقتها على بعد حوالي ٤ أمتار .. حوالي ٥ أمتار من المدخل ولذلك على العموم أكون على بعد حوالي ٧ أمتار.

س: استمر من فضلك

ج: ثم خلع نعليه وقال – غود مورننغ –

س: هل خلع نعليه بنفسه أم انت خلعتهما؟

ج: لا، لا، لا

س: – للمترجم – انا اشعر انك لست تترجم جيدا .. سألته انت فيما اذا كان قد خلعهما بنفسه أو أنه طلب منه خلعهما له. وجاء في الترجمة : هل خلعتهما له، كرر السؤال .. السؤال:

–هل طلب من التمهم أن يخلع نعليه، أم هل أن المتهم خلعهما بنفسه؟

ج: المتهم حاول دخول المسجد لابساً نعليه وقلت له لطفاً اخلع نعليك.

س: كيف قلت له؟

ج: قل له بالإنكليزية – تك أوف –.

س: تيك أوف؟

ج: (تيك أوف يور شوز)

بيكر: ماذا قلت له

ج: قلت له تيك أوف يور شوز ثم خلع نعليه ودخل المسجد. وما إن دخل حوالي ٢٠ خطوة حتى أتى الشيخ جودة الأنصاري.

س: من أين أتى؟

ج: رأيته فجاة. وليس لدي فكرة من أين أتى. كنت أكنس وكنت مشغولاً في تنظيف المكان.

س: هل طبيعي أن يحضر السواح باكراً في الصباح

ج: نعم يحضرون

س: هل هذا طبيعي؟

ج: نعم حضرت عدة مرات ووجدت سواحاً في المسجد.

س: هل أفهم من هذا أن سواحاً كانوا يحضرون إلى المسجد قبل أن تأتي لعملك.

ج: نعم ولكن حالات قليلة.

س: من يعتني بهؤلاء السياح؟ من يراقبهم عندما يدخلون المسجد.

ج: الموظفون. الحراس.

س: تعني الحراس؟

ج: نعم. طبعاً الحراس.

س: استمر من فضلك .. ماذا حدث ذلك الصباح عندما دخل.

ج: بعد أن دخل حوالي ٣٠ خطوة وصل الشيخ جودة الأنصاري .. وتحدث مع الشيخ جودة .. الشيخ جودة من عادته أن يتحدث كثيراً، الشيخ جودة كان واقفاً مقابل المسجد تماماً .. وأنا كنت على بعد حوالي ٦ أمتار.

س: إني اطلع الشاهد على صورة من كتاب الحرم الشريف، هل هذا هو المدخل إلى المسجد؟

ج: نعم.

س:– هذا سيكون المبرز رقم ٣٦ عفواً المبرز ٣٢ – هل هذا هو المكان الذي كنت واقفاً فيه مع الشيخ جودة.

ج: إنه مكان كبير والشيخ جودة كان واقفاً في المدخل تماماً.

وقائع محاكمة روهين (٥)
القدس، ١٩٦٩/١٠/١٢

بيكر – طلب المبرز ليعطيه رقماً – المدعي: سأشير إلى الكتاب خلال المحاكمة.

المستشار القضائي – للحلواني لطفاً استمر.

ج: كان يتحدث مع الشيخ جودة عن الأشياء التي في حقيبته. وواصلت أنا الكنس واستمر بنا الاثنان في الحديث لأنه – الشيخ جودة – يحب الحديث.

بيكر: بأية لغة كانا يتكلمان.

ج: بالعربية.

س: المتهم كان يتكلم العربية.

ج: أنا الذي كنت أتكلم مع الشيخ جودة الذي كان واقفاً بالباب وكنا نحن الاثنين نتكلم مع بعضنا قال لي صباح الخير وقال كيف حالك ومثل هذا ..

س: كان ذلك بعد أن دخل المتهم الى المسجد؟

ج: نعم بعد دقائق قليلة بعد ما دخل المتهم المسجد.

س: ماذا أخبرت الشيخ جودة عن السائح الذي كان بداخل المسجد؟

ج: كان الشيخ جودة واقفاً مقابل الباب بعبارة أُخرى كان بإمكانه أن يرى المكان كله من حيث كان واقفاً وأنا أخذت الأمر مسلم به بأنه كان يرى ماذا بداخل المسجد. لم أقل له أي شيء .. الشيخ جودة لا يحب أن يقاطعه أحد عندما يكون مسترسلاً.

س: أين كنت تعمل عندما وصل الشيخ جودة؟ هل كنت بداخل المسجد أم خارجه؟

ج: كنت أشتغل خارج المسجد على بعد حوالي ٤ أو ٥ أمتار من الباب.

س: وعندما وصل الشيخ جودة هل دخل في حديث معك؟

ج: بالفعل.

س: كيف إذن كان بإمكانه أن يرى ما يحدث داخل المسجد؟

ج: عندما أتى الشيخ جودة كنت أنا واقفاً هناك مثل ما فرجيتك. هذا باب الأقصى. الشيخ جودة كان واقفاً هناك – يشير إلى الصورة – .. وأنا كنت واقف هناك وكان يتحدث معي واستدار ونظر إلى الأقصى من المكان الذي كان واقفاً فيه.

القاضي كوهين – كنت تتحدث معه من مسافة حوالي ٥ أمتار أو مثل ذلك أليس كذلك؟

ج – نعم

س – إذن كانت المسافة بينكما حوالي ٥ أمتار؟

ج: لا ليس ٥ أمتار بالضبط. بين ٤ و ٥ أمتار ليس بالضبط ٥ أمتار.

س: قلت لنا إنك لم تدخل أبداً في حديث مع المتهم؟

ج: نعم.

س – هل رأيت أحداً آخر يتحدث مع المتهم؟

ج: مثل من؟

س – أنا أسأل عما إذا كنت قد رأيت في أي وقت أي شخص من موظفي المسجد. حراس المسجد يتحدث مع المتهم؟

ج: يوم الحريق أو قبل ذلك الوقت؟

س – قبل الحريق؟

ج – لا آتي مبكراً. أشترى تذكرة يمكن أن تحدث مع بائع التذاكر وبعد ذلك دخل.

س – من أين يشترى التذكرة؟

ج – من عند الباب.

س – أي باب؟

ج – الباب الذي كنا نتحدث عنه حيث كنا نقف.

المستشار القضائي – أفهم من ذلك أنه رأى المتهم يشترى التذكرة؟

ج – نعم عندما أتى أول مرة.

س – كيف تعرف أنها كانت المرة الأولى

ج: لأنه ظل يأتي بعد المرة الأولى واشترى تذاكر أكثر من ٥ مرات. نعم اشترى ٣ أو ٤ مرات رأيته يشترى فيها تذاكر.

س – كم مرة شاهدت المتهم في المسجد الأقصى؟
ج – كم مرة لا أتذكر. ولكن بين ٢٠ و ٣٠ مرة في الفترة في خلال ٢٠ أو ٣٠ يوماً. في فترة تتراوح بين ٢٠ و٣٦ يوماً ..
بيكر – هل يتفضل الشاهد ويجيب عن السؤال: كم مرة رأى فيها المتهم قبل يوم الحريق؟
ج – أنا لا أعرف بالضبط عدد المرات ولكن أعرف أن هذا الرجل كان يظهر خلال فترة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ يوماً .. لست أنا الوحيد الذي يعرف ذلك ولكن الآخرون يعرفون نفس الشيء ..
بيكر – أرجو أن تتحدث عن الأشياء التي تعرفها فقط .. لقد سئلت كم مرة رأيت فيها المتهم قبل الحريق. كم مرة؟
ج – لا أعرف
بيكر بالتقريب؟
ج – لا أذكر .. أنا أشاهد كثير من السواح
س – هل رأيته أكثر من ١٠ مرات؟
ج – أنا أقول أنني لا أعرف بالضبط.
س – أنت تقول أنك رأيته خلال ٢٠ أو ٣٠ يوماً. ماذا يعني ذلك؟
ج – هذا يعني أن المتهم حضر إلى المسجد قبل الحريق لفترة تتراوح بين ٢٠ أو ٣٠ يوماً
س – هل من العادة أن يأتي السواح كثيراً عدداً من المرات؟ هل هناك حوادث مثل هذه؟
ج – نعم هناك حوادث مثل هذه.
بيكر – ولكن عندما يأتي نفس الرجل مرات كثيرة؟
ج – نعم أتى اكثر من مرة.
بيكر – مش المتهم. لكن هل هنالك حالات اتى فيها السائح نفس السائح مراراً؟
ج – هنالك ناس يعملون ذلك ولكن ليسوا سواحاً.
س – إذن كيف عرفت أن المتهم كان سائحاً؟
ج – كان يتكلم الإنكليزية.
س – مع من تكلم الإنكليزية؟
ج – واشترى تذكرة.
س – نرجو أن تكون أكثر دقة
بيكر – أرغب في أن يتحدث الشاهد قريباً من الميكرفون..
س – مع من تكلم المتهم باللغة الإنكليزية؟
ج – مع بائع التذاكر.
س – ممن اشترى التذكرة صباح يوم الحريق؟
ج – لا أعرف
س – ألم تسأله إن كان معه تذكرة؟
ج – أنا لست مسئولاً عن التذاكر
س – صباح يوم الحريق ... متى رأيت المتهم للمرة الأولى ذلك الصباح؟
ج – في باب الأقصى ... كانت الساعة السابعة و١٠ أو ١٥ دقيقة

س – هل تعرف من أي باب دخل؟

ج – لا

س – من أي باب في البلدة القديمة؟

ج – لا أنا لا أعرف.

س – قبل الحريق. متى رأيت المتهم آخر مرة؟ قبل الحريق.

ج – قبل الحريق بيومين أو ثلاثة لا أذكر بالضبط.

س – هل كنت تعرف ماذا كان المتهم يريد أن يعمل في المسجد؟

ج – لا.

س – ألم تسأله؟

ج – لا. ليس هذا من شغلي أن أسأل. أكرر: ليس من شأني أن أسأل أحداً ماذا يفعل هناك.

س – هل مسموح بالتقاط الصور داخل المسجد؟

ج – داخل المسجد غير مسموح بالتقاط الصور ... ولكن أحياناً يطلب السواح تصريحاً خاصاً من المسئولين للتصوير وفي هذه الحالة يعطون التصريح .. وفي الحقيقة ليسوا دقيقين بالنسبة للمنع وكثيراً ما تلتقط أكثر من صورة في كل يوم .. ليس المنع شديداً كما هو بالنسبة لخلع الأحذية .. لأن هذا غير مسموح به.

س – بالنسبة لحراس الحرم هل تحدثوا بين بعضهم عن المتهم؟

ج – لا أعرف

س – هل أدليت بأية إفادة للشرطة ومتى؟

ج – يوم الحريق وفي اليوم الذي بعد الحريق.

س – ماذا سألوك يوم الحريق؟

ج – سألوني عما رأيت

س – هل سألوك أن تصف المتهم؟

ج – نعم سألوني أن أصفه لهم

س – هل رأيت الرسمة التي عملوها للمتهم؟

ج – نعم

س – ممسكاً المبرز رقم ١٠ هل أسأل هذا؟ إنني أري الشاهد المبرز رقم ١٠ وأسأله إن كان قد رآه متى رأيته؟

ج – رأيته في مركز الشرطة.

س – ممسكاً المبرز رقم ٩ هل رأيت هذا الرسم؟

ج – نعم.

س – هذه هي الرسومات التي رسمت بناء على الوصف الذي أدليت به؟

ج – نعم.

س – كيف تتذكر المتهم؟ الآلاف من الناس يأتون إلى المسجد. فكيف تذكرته؟

ج – لأنه حضر إلى المسجد مراراً عديدة.

س – هل أعطيت أية إفادة أخرى إلى الشرطة بعد الحريق؟

ج – لا. نعم بعد ذلك أعطيت عن عدد زيارات المتهم للمسجد؟

ج – نعم.

س – وماذا أخبرتهم إن كنت تتذكر؟

ج – لا أعرف بالضبط ما قلت لهم قلت لهم إنها قد تكون ٢٠ أو ٣٠ مرة خلال ٢٠ أو ٣٠ يوماً. لا أتذكر إن كانت تلك أياماً أم مرات.

وقائع محاكمة روهين (٦)
القدس، ١٣/١٠/١٩٦٩

–٦–

س – ولكنني إذا سألتك اليوم ماذا تتذكر عن عدد الزيارات التي قام بها المتهم للمسجد؟ كيف بإمكانك أن تقدرها؟

ج – حوالي ٢٠ أو ٣٠ مرة – أنا لا أعرف إن كانت مرات أم أياماً هذا ما لا أذكره.

س – أنت تعرف الفرق بين شخص زار ٣٠ يوماً أو ٣٠ مرة. ما هو الفرق في نظرك؟ بين الأيام والمرات؟ وبالنسبة للزيارة.

ج – أنا لا أتذكر ما إذا كانت ٢٠ مرة أو ٣٠ مرة ولا ٢٠ يوماً أو ٣٠ يوماً ..

س – عندما تحدثت مع الشيخ جودة ماذا حدث؟ أخبرنا ماذا حدث بعد ذلك.

ج – عندما تحدثت مع الشيخ جودة غادر المتهم ..

س – ثم ماذا حدث بعد ذلك؟

ج – لبس حذاءه وعرض علي وعلى الشيخ جودة ١٠ ليرات.

س – لماذا؟

ج – لا أدري

س – هل العادة أن تدفع ..

ج – نعم هناك أناس يدفعون بخشيش .. قبل الحرب مثلاً كانوا يدفعون بخشيشاً بين ٥ و ١٠ ليرات للموظفين في مناسبات معينة .. والسواح في الحقيقة لا يعتبرونها كبخشيش ولكن كهدية لأنهم زاروا مكاناً مقدساً.

شمفار – لمن يدفعون هذه النقود؟

ج – إلى أي شخص يدفعون له النقود.

س – هل سبق وأن أخذت في أية مناسبة خمسة دنانير

ج – لا

س – ما هي المبالغ التي كنت تستلمها؟

ج – كنت أحصل على دينار من السائح أو الرجل الكويتي الذي كان يأتي قبل الحرب، وبعد الحرب كنت أحصل على ما بين ليرتين وخمسة ليرات.

س – في صباح اليوم الذي عرض عليك المتهم ليرتين لماذا لم تأخذ تلك النقود؟ لماذا لم تقبلها؟

ج – لم يعرضها علي شخصياً ولكنه عرضها علينا نحن الاثنين.

س – إذن ما الخطأ في ذلك؟

ج – هو لم يقل لي شخصياً أن آخذها، كنا نحن الاثنين نقف وهو قدم الورقة بيده في الهواء ..هنالك أناس يأتون إلي شخصياً ويعطونني البخشيش وهذا شيء يختلف لأننا مسموح لنا رسمياً بأن نأخذ.

س – هل سبق ورفضت قبول نقود؟

ج – ممن؟

س – من أي سائح؟

ج – لا

س – هذه هي المرة الأولى التي ترفض فيها قبول نقود. صباح ذلك اليوم كانت المرة الأولى التي ترفض فيها – هل صحيح ذلك.

ج – لا. لأنه لم يعرض النقود علي حقيقة شخصياً – كثيراً ما يكون الحراس ورائي

س – هل تتكلم عن المتهم؟

ج – لا أنا أتكلم عن أي شخص

س – هل سبق وأن أعطاك المتهم نقوداً في أية مناسبة أخرى.

ج – نعم

س – متى؟

ج – أول مرة أتى فيها أعطاني خمس ليرات.

س – وبعد ذلك

ج – لم يكن يعطيني دائماً ولكن بين حين وآخر كان يعطيني ليرة .. ليرتين .. ثلاث ليرات .. وأحيانا كان يأتي ويذهب دون أن يتحدث معي .. كثيراً من المرات كان يأتي ولا يحيي أبداً.

س – ماذا عمل المتهم في المسجد؟

ج – لا أعرف، إن عملي هو في الخارج

س – وفي صباح ذلك اليوم عندما عرض النقود ورفضتها ماذا حدث؟

ج – بعد أن عرض علينا لم يقل إنها لي ولكن لنا نحن الاثنين وقد قلنا لا .. وكان من الطبيعي أن يتركنا ويسير إلى الجانب الشرقي من المسجد ..

س – أرجو أن تتحدث في الميكرفون ..

ج – بعد أن قلنا له لا تركنا. وبعد ثوان دخل جودة الى المسجد وأنا واصلت التكنيس في الارض .. ثم عاد جودة وقال لي: – محمد ... محمد ... حريق، حريق ، المسجد يحترق.

س – للمترجم لم تقل لنا كل شيء قاله الشاهد، وأنا أطلب سؤال الشاهد أن يعيد. وأطلب من المترجم أن يكون دقيقاً في ترجمة ما قاله جودة بالضبط.

ج – قال جودة بعدما غادر المتهم المسجد وبعدما دخل جودة المسجد خطوة واحدة وعاد قال لي: – المسجد احترق .. يوجد نار .. نار. اركض

القاضي كوهين – السؤال هل قال احترق المسجد؟

ج – قال نار .. ثم قال: – اركض وأمسكه لقد أحرق المسجد .. لقد أحرق المنبر .. ولذلك تركت المكنسة حالاً ونظرت إلى المداخل فرأيت حريقة صغيرة وركضت إلى أبو علي كان يكنس قرب الكاس.

القاضي كوهين – ركضت ورائه؟
ج – نعم ركضت ورائه
س – وراء المتهم
ج – نعم وراء المتهم
س – هل رأيته
ج – نعم. ركضي بأسرع من الخطو العادي ثم بدأ هو يركض
س – هل رأيته؟
ج – من؟
س – المتهم
ج – نعم رأيته يذهب
س – هل ركضت ورائه؟
ج – نعم
س – وماذا حدث؟
ج – ركضت إلى أبو علي ثم ركضنا أنا وأبو علي.

وقائع محاكمة روهين (٧)
القدس، ١٩٦٩/١٠/١٤

–٧–

شهادة الضابط دافيد عوفر وكيل قائد شرطة اللواء الجنوبي
٦–١٠–٦٩

رئيس المحكمة القاضي بيكر
ما اسمك؟
ج – دافيد عوفر
س – هل مستعد أن تؤدي شهادتك تحت القسم؟
ج – نعم
بيكر – أنبهك إلى نص المادة ١٥٤ من قانون العقوبات الجنائية لعام ١٩٦٥ بأن عليك أن تقول الصدق وإلا كنت عرضة للعقوبات المنصوص عليها في القانون. لذلك كرر بعدي القسم.
عوفر – أقسم بالله العظيم أن اقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق.
بيكر – بإمكانك أن تخلع الآن قبعتك إذا رغبت في ذلك. كما أرجو الإجابة عن أسئلة مستشار الدولة القضائي السيد باخ.
باخ – هل تخدم في قوة شرطة القدس؟
ج – نعم أنا أشتغل في شرطة اللواء الجنوبي – مساعد قائد المنطقة

س – هل تذكر متى قامت شرطة القدس بإجراء التحريات بشأن حريق الأقصى.

ج – نعم

س – هل تذكر التاريخ؟

ج – نعم. بدأت التحريات بعد الحريق في الأقصى مباشرة يوم الخميس في ٢١ آب (أغسطس) ١٩٦٩

س – سيد عوفر. هل تعرف المتهم. هنا؟

ج – نعم أعرفه

س – هل تعرف اسمه؟

ج – دنيس مايكل روهين

س – متى رأيته أول مرة؟

ج – رأيته في اليوم التالي للحريق يوم ٢٢ آب (أغسطس) ١٩٦٩ في ساعات بعد الظهر بعدما أحضر إلى مركز شرطة اللواء في المسكوبية.

س – هل كان لذلك الاجتماع علاقة بالتحريات المتعلقة بالحريق؟

ج – نعم. فيما يتعلق بالتحريات التي قمنا بها في وقت سابق ثم فيما يتعلق بالحادث موضوع البحث.

س – هل من الممكن أن تحدثنا باختصار عن الأسباب التي أدت إلى إحضاره إلى القدس في ذلك اليوم.

ج – في يوم الحريق تم رسم صورة تخطيطية بناء على الأوصاف التي تجمعت من الشهود الذين صدف وأن كانوا في منطقة المسجد وكان في الواقع بعض الناس في المسجد. ولقد تمت طباعة عدد من النسخ عن تلك الصورة التخطيطية وزعت بين أفراد الشرطة لمحاولة معرفة هوية الشخص المتهم .. وصدف أيضاً أن المتهم قبل أسبوعين من إحراق الأقصى اشتبك بمشادة كلامية مع أحد رجال الحرس الوطني في المنطقة. وقد ألقي عليه القبض وقتها وأحضر إلى مركز الشرطة في المسكوبية .. ولقد استجوبه شاويش اسمه لو تسعفني الذاكرة – بنتورا .. ولقد أخذ إفادة من المتهم وكان شاويش آخر حاضراً اسمه موسيج .. وعندما استلم موسيج نسخة من الرسم التخطيطي لملامح الشخص تذكر موسيج أن شخصاً يشبهه أحضر قبل أسبوعين تقريباً التحقيق. وهكذا عثر على الملف الذي كان قد فتح قبل أسبوعين ووجد فيه اسم المتهم وأنه يقيم في فندق ريفولي. ونتيجة لذلك أرسلنا شرطيين إلى فندق ريفولي فوجدا في غرفته زجاجتي كاز فارغتين .. كما وجدت وثيقة في غرفته التي جرى تفتيشها أثناء غيابه. هي عنوان كيبوتس مشمار هاشارون .. وهكذا فقد اتصلنا بشرطة ناتانيا ليتوجهوا إلى كيبوتس مشمار هاشارون ويحضروا المتهم معهم. وفي اليوم التالي – ٢٢ آب (أغسطس) – اعتقل وأحضر الى القدس.

باخ – هل من الممكن أن تصف الآن للمحكمة الظروف التي عملت بها في تلك القضية من كان حاضراً.

عوفر – عندما أحضر المتهم إلى المسكوبية استدعيت كما استدعى نائب المدير العام لاستنطاق المتهم.

باخ – ما عمله؟

ج – إنه رئيس قسم التحقيقات في مركز شرطة اللواء. لقد طلب من روهين أن يقدم إلينا جواز سفره كما طلبنا منه أن يخبرنا عن كل ما فعله منذ قدومه إلى هذه البلاد.

س – هل تذكر تفاصيل المحادثة؟ هل تذكر لنا عن سلوك المتهم حين أحضر إليك

ج – عندما أحضر إلينا مرة ثانية – وهذا بطبيعة الحال مجرد انطباعي الشخصي – ظهر وأنه كان واثقاً جداً من نفسه ولم ألاحظ عليه أية دلائل اضطراب. لقد تحدث معنا بطلاقة.

س – لقد قلت أنكم طلبتم منه أن يريكم جواز سفره. هل أراكم إياه حقيقة؟

ج – نعم أخرج لنا جواز سفره ومن جواز سفره نقلنا اسمه وموطنه الأصلي.

س – ما هي الأسئلة الأولى التي سألتموه إياها؟

ج – ماذا فعل منذ أن وصل إلى هذه البلاد .. ثم طبعاص أخبرنا أنه أقام في تل أبيب ثم في الكيبوتس إلى أن وصل إلى القدس، ثم استمر يقص علينا سبب مجيئه .. ثم سأله زميلي دبير متى غادر القدس وأجاب: غادرت القدس أمس.

س – وبعد ما ترك القدس. ماذا كان جوابه؟ أمس؟ أرجو أن تقترب يا سيد عوفر من الميكرفون عندما قال بأنه غادر القدس في اليوم السابق للحديث معكم ماهو السؤال التالي الذي طرحتموه عليه؟

ج – عندما سألناه السؤال التالي – ماذا كان يفعل في القدس – أخبرنا عن الأمر.

س – لا يا سيد عوفر. في إجابته عن هذا السؤال هل ذكر شيئاً يتصل بموضوع الاستجواب؟

ج – نعم

باخ: إن كان الأمر كذلك. وقبل أن أسألك أن تخبرنا بماذا أجاب في اللحظة التي أدلى بها بجوابه ماذا كان انطباعك؟

عوفر – زميلي السيد غايار شتوكتون قال له بالإنكليزية وسأله عما إذا كان مستعداً لكتابة بيان ووافق المتهم على ذلك، لقد أخطرناه طبقاً للقانون، ثم قام بكتابة بيان خطي.

س – هل تخبر المحكمة وتشغل ذاكرتك في هذا الأمر. عندما أخطرتموه بناء على القانون – هل من الممكن أن تتذكر وتقول لنا الصيغة التي ورد فيها إخطاركم؟

ج – هل أقرأ ذلك؟

س – بأية لغة خاطبتم المتهم.

ج – تمت المحادثة بالإنكليزية ودونت الوقائع بالإنكليزية أيضاً.

وعندما كان ترد بعض الكلمات العبرية فقد كانت الكلمات التي استعملها المتهم.

س – الآن هل تخبر المحكمة عن نص الإخطار الذي استعملتوه؟ هل هل من الممكن أن تعطينا النص

عوفر – لقد أخطرناه بما يلي: القائد عوفر ومساعد القائد سيوليغ غايار من مكتب التحقيقات الجنائية في اللواء الجنوبي يخطرانك دنيس مايكل روهين بأنك غير ملزم أن تقول شيئاً ما لم تكن لك رغبة في ذلك. وأن كل ما تقول سيدون كتابة ويقدم كإثبات. ووقع دنيس مايكل روهين على ذلك بالإنكليزية والعبرية.

باخ – والآن. قبل أن أخطرته بهذا. هل أوضحتم له عن الموضوع الذي ستستجوبانه فيه قبل أن يوقع.

ج – طبيعي بموضوع حريق المسجد

س – وهل وقع هذا البيان؟

سيد عوفر – في بداية الاستجواب وفي جميع مراحل التحقيق هل ضغطت على المتهم بأي شكل أنت أو السيد غايار أو أي شخص آخر؟

ج: لم أضغط عليه أنا ولم يضغط عليه غايار. على العكس من ذلك. كانت المحادثات متواصلة وفي الحقيقة أنه هو قد اشترك في المحادثة.

س: هل قدمت إلى المتهم أية وعود فيما لو أدلى بهذه الشهادة؟

ج: لم يوعد المتهم بأي شيء كما تشير أنت فيما لم أدلي بهذه الافادة. ومن خلال إفادته أرجو أن تسمحوا لي بالإشارة إلى ما يؤيد هذا. هل تعارضون في ذلك؟

باخ: لا لا أعارض ولكن ستستجيب لذلك فيما بعد.. إننا نوافق على تقديم الإثبات المناسب وستطلب من السيد عوفر أن يقرأ ما كتب. هل هذه هي صورة الاعتراف؟

عوفر: نعم هذه هي التي سلمنا إياها المتهم.

باخ: والآن وبعد أن اعترف هل وقع الإفادة؟

عوفر: نعم وقع البيان بعد ما تلي عليه.

وقائع محاكمة روهين (٨)
القدس، ١٩٦٩/١٠/١٥

-٨-

باخ – هل قرأتم الإفادة كاملة؟

عوفر – نعم قرأنا له الإفادة كاملةوفي الواقع كنت أقرأ له كل جملة حال كتابتها وعندما انتهت الإفادة قرأناها له كاملة.

باخ – أرجو أن تتقبل المحكمة هذه الإفادة كإثبات.

بيكر – هل من الممكن أن تعطي القاضيين نسخاً عنها. فأنا لدي نسخة كتلك التي مع السيد باخ.

عوفر – يقرأ إفادة المتهم: دنيس مايكل روهين .. اسم الأب وليام .. – نشرناها في عدد سابق –

باخ – هل تعرف أسماء الشرطة الذين اعتقلوه

ج – لا

س – هل رأيته في نتانيا؟

ج – لم أره. رأيته لأول مرة حين أحضر إلى القدس.

س – في نفس اليوم – ٢٢ آب (أغسطس) – وبكلمات أخرى في اليوم التالي للحريق – في اليوم التالي للحريق أحضر المتهم إلى القدس.

ج – نعم يا سيدي. ولكن

س – لكن صورته وجدت في غرفته بفندق ريفولي يوم ٢١ آب (أغسطس).

ج – لا أعرف شيئاً عن هذا. الذي رأيته هو التصوير التخطيطي الذي وضعناه. لا أعتقد أن التصوير التخطيطي قد بني على أساس الصورة الفوتوغرافية. لا. فأنا اقول إن الصورة كانت بشعة [كذا] الرسم التخطيطي كثيراً. سيدي – إن الرسم التخطيطي قد تم بناء على أقوال الشهود.

باخ – هذا واضح تماماً يا سيد عوفر. ولكن يوم ٢١ آب (أغسطس) ألم تذهب للفندق؟

ج – لا يا سيدي.

س – ولكنك تعرف بالتأكيد أن جميع أمتعته بقيت في الفندق.

ج – قد يكون ذلك يا سيدي ولكنني لا أعرف أية أمتعة بقيت في الفندق.

س – وربما تعرف أيضاً وربما لا تعرف أنه لم يلغ حجزه في الفندق أنا لا أعرف ما الاصطلاح الصحيح لعبارة – تشك أوت –

ج – لا يا سيدي أنا لا أعرف.

س – بالإضافة إلى الأمتعة التى وجدت في الفندق هل تعلم عما إذا وجدت أمتعة أخرى للمتهم. أو أن جميع الأمتعة التي يملكها في هذه الدنيا كانت في الفندق.

ج – لا يا سيدي أنا لا أعرف ما وجد لأنني شخصياً لم أكن المناوب وأنا لا أرغب في أن أقول أشياء لا أعرف عنها كل شي. أنا سمعت عما كانت تضمه أمتعته ولكن لم يرد ذكر للجرزاية التي وجدت في مكان آخر وكذلك حقيبة الظهر.

س – الحقيبة لم يعثر عليها حتى اليوم

ج – كما أعرف لم يعثر عليها

س – سيد عوفر. دعنا الآن ننتقل إلى مئير الذي ذكرته في الإفادة التي أخذتها منه. هل رأيت مئير؟

ج – لا يا سيدي.

س – في الوقت الذي أدلى فيه المتهم بإفادته هل ذكر أية أمور تتعلق بالكتاب المقدس .. الأسفار التي كتبها له مئير. هل كانت تلك أمامه حينما كنت تستنطق روهين؟

ج – قد يكون سلمنا شيئاً أو قد يكون السيد غايار قد عرضها عليه لأنه كان موجود في الغرفة – غايار بصراحة .. أنا لا أتذكر هذه المناسبة

باخ – أعتقد أن غايار يعرف عن هذا الموضوع.

عوفر – لا أستطيع أن أعرف.

تونيك – ونقطة أخرى أود أن أشير إليها وهي التي خشي زميلي الإشارة إليها عن حق. ولكنني يجب أن أذكرها. لقد قلت إنه قبل أن بدأت الاستنطاق كانت هنالك محادثة السيد غايار أو أنت سألتها المتهم أن يخبركم شيئاً عن تحركاته منذ أن أتى إلى هذه البلاد .. وساقرأ من الإفادة: بعد المقدمات التمهيدية. كان هنا وكان هناك إلى أن تصلوا يوم ٢١ آب (أغسطس). سأله السيد غايار: أين كنت يوم الخميس ٢١–٨–١٩٦٩ هل تذكر سؤالاً كهذا؟

أعتقد أنك تذكر لأنني اقرأ من السجل.

بيكر: ماذا كان الجواب؟

ج – قد يكون السؤال وجه إليه. أنا لا أعرف تماماً إن كانت الكلمات كلمات السؤال هي نفسها بالضبط – أين كنت يوم الخميس ٢١ آب (أغسطس) أو متى تركت القدس. ولكن بكل تأكيد كان هناك سؤال يتعلق بيوم الخميس

تونيك – وأجاب .. يقول السيد غايار .. نهضت في الصباح وذهبت لإحراق الأقصى.

عوفر – ما سؤالك يا سيدي؟

تونيك – هل تذكر فيما إذا كان هذا هو الجواب الذي رد به المتهم على سؤال السيد غايار؟

ج – .....

س – سيد عوفر قبل أن توقفه – كان قد أجاب على سؤال للسيد غايار بما يلي: لقد نهضت في الصباح وذهبت وأحرقت الأقصى. قف

ج – وقلت قف. هل قال قف.

س – لا أنا قلت قف لأنني أرى نقطة وقف في الكلام .. وفي هذه اللحظة أنتم أوقفتموه عن الكلام –

ج – صحيح

س – ووجدتم أنه يجب أن يوقف عن الاستمرار بالكلام لتخطروه، وقد وجهتم إليه التحذير – فيما يتعلق بأخذ الإفادة – وأنا أفهم الآن من جوابك على سؤال زميلي أنكم عندما بدأتم في أخذ الإفادة لم تستأنفوا من النقطة التي انقطعت عنها المحادثة بينكم وبينه ولكنكم عدتم للبدء من جديد ليكون لديكم الترتيب المنطقي للأحداث التي أخبركم عنها. وأثناء إخباركم بالأحداث. نعم. وعلمت أيضاً أنكم قد وجهتم اهتمامكم إلى أنه من الضروري أن يعود ليسرد ما سلف ويخبركم بتحركاته منذ وصوله إلى هذه البلاد.

عوفر: قلت لك يا سيدي في شهادتي سابقاً إننا حينما بدأنا في أخذ الإفادة كان عليه أن يخبرنا عن تحركاته من يوم وصوله إلى هذه البلاد.

س – وهذا ما عمله فعلاً.

ج – نعم

س – إذن – هل كنت نشطاً في السنوات الأخيرة في أخذ الإفادات؟ وفي السنوات الماضية هل أخذت إفادات.

ج – لا لم يسبق لي وأن كنت في قسم الاستنطاق.

س – إنني أطرح مجرد سؤال للمقارنة. على أي حال هل يمكن أن يقال عنه – روهين – إنه كان في نفسية جيدة .. عندما قابلته في أثناء الحديث في الوقت الذي أدلى فيه بإفادته كان في حالة نفسية جيدة.

ج – هل ممكن أن أسألك يا سيدي أن تعرف ما تعنيه بعبارة نفسية جيدة؟

س – نعم – أقول إنه قد يكون في ذلك الوقت في روح مسرورة وذهن مرتاح.

ج – سيدي إنه لم يرفع عقيرته بالغناء .. كما قلت كان يتكلم بشكل منظم منطقي. لم يكن مكتئباً وكان يبدو متأكداً من نفسه.

س – سيد عوفر سأسألك سؤالاً آخر أخبركم كل ذلك بصورة طبيعة دون أية مشاكل؟

ج – أنا لا أعرف إن كانت إفادته على أساس مفروغ منه إنه أخبرنا بها كما هي مكتوبة وكما فسرت لكم هنا.

س – حسناً فلتكن كذلك. إذن لم تكن هناك أية مشكلات؟

ج – لا مشكلات.

س – لم تلاحظوا عليه أية بادرة في التردد للكلام.

ج – لم ألاحظ عليه أية إشارة تردد في الكلام.

س – إذن أنا أعيد الآن. من أجل توضيح الوضع بشكل أحسن أقول: أسئلتك – الأسئلة الأخرى التي سألتها إياه – كانت لمجرد توضيح الأمور ولم تسأله أية أسئلة رئيسية.

ج – لا لم يكن هناك أسئلة رئيسية كانت أسئلتي من أجل توضيح نقاط في إفادة المتهم.

س – لاحظت يا سيد عوفر أنه كان كلما ذكر مكاناً أو دكاناً اشترى منها شيئاً قال – وأنا مستعد أن أدلكم عليها.

ج – نعم لأننا سألناه إن كان يرغب في أن يدلنا عليها وهو قال نعم.

س – إذن هو تطوع ليقول لكم هذه هي.

ج – في بعض الأحيان قال ذلك أثناء المحاكمة ولكنني كثيراً ما سألته إن كان على استعداد ليدلنا عليها وكان يقول: نعم.

س – إذن قد يكون الانطباع النهائي الذي كونته – وأنت ضابط خبير – أنه حاول أن يقنعكم بوجوب تصديقه. قال – هذا هو الفيلم. وهذا هو المكان. وهذا هو الحريق والزجاجة ...

ج – سيدي أنا لم أفهم سؤالك.

س – كانت إفادته الرسمية نوعاً من القصد ليقنعكم أنتم. أي يجب أن تصدقوه. أي يجب ألا تشكوا في أنه يتحدث عن قصة خرافية ...

ج – الأسلوب الذي أدلى به بإفادته وتفاصيلها كانت بالتأكيد لإقناعنا بأن القضية كانت بالشكل الذي ذكره.

تونيك – شكراً

بيكر – هل من أسئلة أخرى؟

باخ – على ضوء الأسئلة التي وجهت إليك. أرغب في أن تخبرنا عما إذا كنت قد لاحظت في سلوك المتهم أي شيء مميز – شيئاً يثير الانتباه.

عوفر – لا. لم يكن في سلوكه ما يثير الانتباه طيلة الوقت.

باخ – شكراً جزيلاً يا سيد عوفر.

وقائع محاكمة روهين (٩)
القدس، ١٩٦٩/١٠/١٦

–٩–

شهادة منير القزاز
في اليوم الثالث للمحاكمة
٦٩–١٠–٨

القاضي بيكر: ما اسمك؟

ج: منير محمد القزاز

س: أنت مسلم؟

ج: نعم

س: مستعد أن تؤدي القسم على المصحف؟

ج: نعم

س: قبل أن تؤدي القسم أنبهك إلى المادة ١٥٤ .... كرر بعدي

ج: أقسم بالله العظيم أن أقول الحق وكل الحق ولا شيء غير الحق

المدعي العام باخ: كم عمرك؟

ج: ١٨ سنة

س: وهل أنت تلميذ؟

ج: نعم بالإبراهيمية
س: ماذا تتعلم؟
ج: في ثاني ثانوي قبل السنة النهائية بسنة
س: هل كنت في بعض الأحيان مرشد سياح؟
ج: نعم
س: بأي مقام؟
ج: بالحرم الشريف
س: منذ متى مرشد سياحي؟
ج: والله كنت قبل الحرب ... وبعد الحرب مباشرة.
بيكر – أثار موضوع الرخصة
باخ: هل ترشد السياح في الحرم يومياً
ج: في العطلة فقط في بعض الأيام
س: أيام العطلة موجود دائماً في المكان؟
ج: لا
س: هل تعرف المتهم؟
ج: نعم
س:تعرف اسمه؟
ج: نعم وأعطيته للبوليس .. دنيس مايكل وليام روهين
س: أنت عرفت أن هذا اسمه قبل الحريق؟
ج: نعم
س: في أي الظروف تعرفت عليه؟
ج: كنت واقف عند المتحف الإسلامي وكان داخل من باب المغاربة. عرضت عليه أن أزوره بعض الأماكن لأنني أعرفها.
س: متى كان ذلك بالضبط؟
ج: قبل الحريق بحوالي شهر
س: وهل بالفعل أرشدته وذهبت معه لزيارة المسجد؟
ج: نعم
س: لأي مسجد؟
ج: للأقصى والصخرة ولكل الحرم
س: خلال يوم واحد؟
ج: خلال يوم واحد ثم مرة ثانية للساحة الخارجية.
س: هل شرحت له تفاصيل تاريخ المكان؟
ج: شرحت له اللي بعرفه
س: هل شرحت له أهمية هذه الأماكن بالنسبة للدين الإسلامي؟
ج: نعم

س: سألك أسئلة عديدة؟

ج: لا

س: المعلومات اللي عندك من أين حصلت عليها؟

ج: والله أعتقد أن كل طالب في مدرسة يتعلم. وأنا درستها منذ الأول الابتدائي وبالنسبة لي كمسلم علي أن أعرف.

س: هل تتحدثون في بيتكم عن هذه المواضيع؟

ج: لا ولكنني بالنسبة للدين الإسلامي وأقيم الصلاة فإنني يجب أن أعرف عن الإسلام منذ ابتدائه لليوم.

س: ممكن تقول للمحكمة ما عمل والدك؟

ج: والدي أفتخر بأنه مؤذن الحرم الشريف. والحمد لله يذكر اسم الله دائماً.

س: في أول يوم قابلت المتهم هل دفع لك أجر لقاء ذلك؟

ج: نعم

س: كم؟

ج: ٥٠ ليرة

بيكر: إسرائيلي؟

ج: نعم

باخ: هل هذا أجر اعتيادي أم أقل أو أكثر؟

ج: بعض التراجمة يستطيعون أن يحصلوا على أكثر ولكنني وكان الوقت صباح تركتها له يدفع ما يريد.

س: هل شعرت أن الأجر كبير

ج: نعم لكنني لم أبد أهمية

س: بعد اليوم الأول هل قابلته مرات أخرى وكم مرة؟

ج: بعدها. يومين. ثلاثة عاد وقال بما أن معرفتك الإنكليزية جيدة وتستطيع كتابة أشياء من الكتاب المقدس ..

س: طلب منك تترجم؟

ج: لا كتابة قصص وفقرات .. أعطاني الأسماء والفقرات وقمت بالكتابة موجزاً

س: (المبرز ٣٠) هل تذكر الوثيقة هذه؟

ج: نعم

س: ممكن تقول للمحكمة شيئ عنها؟

ج: تتضمن أجزاء من الكتاب المقدس وأسماء الفصول التي فيها. أخذت منه هذه لأقوم بكتابتها ... طلبتها منه لأنه عرض علينا هو وبعض الزملاء ليش هو جاي وإذا عرفنا يدفع المبلغ.

س: شو المبلغ؟

ج: ١٥٠٠ ليرة مقابل الترجمة

س: ايش اللي لازم تقوم بترجمته؟

ج: كتابة العناصر المذكورة

س: كتابة والا ترجمة؟

ج: مكتوب عندي ٤٣ و ٦ و ٩ إقرأ هدول واكتب عنهم باللغة الإنكليزية

س: لو أنا فاهمك ما كانش لازم تترجم ولكن تقراها وتكتب ما إنت فاهم منها؟
ج: لا قرأتها واخذت ملخص عنها
س: هل شرح لك غرضه من الموضوع؟
ج: أعتقد يتعلق بالدين المسيحي والمسيح. والمسيح سيعود
س: السؤال هل شرح لك المتهم ما الفائدة التي يرجوها من هذا العمل؟
ج: الفائدة أنه يريد أن يطلع عليها وعلى معرفتي – باللغة الإنكليزية
س: هذا ما فهمته؟
ج: ما فهمته أنا هذا اللي بدو اياه
س: ...
ج: أنا قمت بالكتابة لأنه مهتم وجاء للقدس الذي يعتقد أنه المكان الذي صلب فيه السيد المسيح. وعلاقته كانت وثيقة جداً.
س: انا لم أسأل عن ماذا فكرت فيه عن – سبب مجيئه للقدس ولكن ما قال هو؟
ج: لأننا نقيم في القدس
س: قلت طلب منك شخصياً والا زملائك؟
ج: زملاء تراجمة
س: أسماؤهم
ج: كثيرون
س: أسماؤهم؟
ج: لا أعرف بالضبط الاسم الأول .. زهير. محفوظ. طالب هدول اللي بعرفهم
س: هدول مرشدين؟
ج: واحد مرخص والباقي لا
س: هل تحدث لكم مجتمعين أم على انفراد؟

وقائع محاكمة روهين (١٠)
القدس، ١٩٦٩/١٠/١٧

ج: دائما ونحن مجتمعين يتحدث ويمزح
س: لمن هو وعد بإعطاء المصاري؟
ج: هو قال أنا على استعداد لإعطاء المصاري لكل شخص يكتب لي عن سبب مجيئي إلى القدس والعلاقة بالكتاب المقدس.
س: معنى ذلك أنه وعد بإعطاء المصاري للشخص الذي يشرح إيه سبب مجيئه؟

ج: نعم
س: هل الآخرين كتبوا أم أنت وحدك؟
ج: أنا شخصياً طلبت منه هذه الورقة لأدرسها وأكتب. وبالنسبة للآخرين كانوا يسألونه أسئلة وهو يجاوب
س: قبل ما تمضي بأسئلة أخرى بالإضافة إلى الأسماء التى ذكرتها هل رأيته يتحدث إلى آخرين؟
ج: مرة عند صلاة العصر رأيته يتحدث مع الحلواني
س: مرة واحدة أم عدة مرات؟
ج: بس مرة واحدة
س: اشتركت في الحديث؟
ج: لا
س: شفته يتحدث مع آخرين مرشدين أولاد؟
ج: نعم عادة كان يتحدث للتراجمة المرخص وغير المرخص
س: شفته مرة يتحدث مع مدير الوقف حسن طهبوب؟
ج: لا
س: قبل أن أعود لهذه الوثيقة قلت أنه أعطاك؟
ج: في المرة الثانية التي جاء فيها ١٠٠ ليرة
س: مقابل إيش؟
ج: مقابل ذهابنا للساحة الخارجية كلها
س: أعطاك ١٠٠ ليرة
ج: نعم
س: كان قبل الوثيقة أم بعدها؟
ج: قبلها
س: لحد يوم الحريق كم مرة شفته بالحرم؟
ج: ٤. ٥ مرات
س: لماذا بتقول شفته يعني حادثته؟
ج: نعم انا كنت كتبت له هذه الأشياء
س: كم مرة شفته من غير ما تحادثه
ج: كثيراً لا أتذكرها
س: هل كان في حالات معينة شفته فيها يومياً؟
ج: بعد ما زرته بيومين جاء الحرم وقابلته وزرته وأخذت منه المبلغ. ثاني يوم جاء وجاب لي الورقة.

وقائع محاكمة روهين (١١)
القدس، ١٩٦٩/١٠/١٩

س: هذا فيما يتعلق في الحالات التي تحدثت له فيها ولكن هل رأيته يزور يوم بعد يوم؟
ج: كان أحياناً كل يوم وأحياناً كل يومين ثلاثة.
س: لما كان بيجي الحرم كان يقعد في محل معين مدة طويلة؟
ج: جوال. وكان يقعد وين الكاس لفوق شوية.
س: لما حصلت على الورقة هل قمت بالعمل وقرأت الفقرات والجمل؟
ج: نعم
س: ممكن تشرح للمحكمة ما عملت بالضبط هل قرأتهم هل نفسهم بالضبط
ج: أخذت الأسماء وصرت أقرأ وقمت بالكتابة على بعض منها ثم انتقلت لآخر الكتاب كان موجود نقط موجزة عن كل عنوان
س: لما بتتحدث عن الكتاب كان عندك والا شخص أعطاه إليك؟
ج: جاءني هدية
س – المبرز رقم ٤٤ – هل هذا هو الكتاب؟
ج – نعم. – الكتاب المقدس لونه أحمر
س – هل استعملت الكتاب للقيام بالعمل الذي ذكرته؟
ج – نعم
س – إنت بتقول هذا الكتاب فيه جزء يشرح سائر الأجزاء؟
ج – في النهاية هنا
باخ – خلاصة لثوماتس ن بنت – يقرأ من الكتاب المقدس –

مداولة بين القضاة على الكتاب المقدس

س – كم ساعة عملت عشان تتم هالعمل؟
ج – في مدة أسبوع مش ساعات
س – عملت هذا الشغل خلال أسبوع؟
ج – نعم
س – لما تتحدث عن عمل أسبوع كم ساعة؟
ج – قمت بالكتابة خلال أسبوع مش ليل نهار
س – كم ساعة يعني؟
ج – مرات ٤ ساعات ٥ ساعات
س – بعد ما أتممت العمل لمن أعطيته؟
ج – إلى روهين
س – وين قابلته؟
ج – أول مرة في الحرم ثاني مرة في الأوتيل ريفولي
س – المدعي يمسك مبرزاً في كلاسية من ١ – ٨ – اطلع على هذه الوثائق وقل للمحكمة من كتبها؟
ج – خط يدي

س – كل الوثيقة؟

ج – نعم

س – انظر من ٣١ – لا ٢١ من كتبها؟

ج – هذه كتبها لي واحد أميركاني كاثوليك

س – هو كتبها بخط يده؟

ج – هو كتب وأنا نقلتها.

س – يعني شخص أملاها عليك أم كتبتها ثم نقلتها من شيء مكتوب؟

ج – الأميركاني نقلني إياها

س – متى كان ذلك. بأي تاريخ

ج – بعد الكريسمس في طريق الآلام

س – اي سنة؟

ج – ١٩٦٩

س – يعني ٩٦٨؟

ج – بعد الكريسمس انا قلت

س – من الأميركاني وبأي مناسبة؟

ج – نقلني العبارة لترجمتي له عن الحرم .. وسألني عن علاقة المسيح بنا .. وكان يؤمن بالمسيح الثاني والحقيقة بالسيد المسيح ولما صرت أجاوبه وأتحدث عن إيمان المسلمين بالمسيح قال هو هذه العبارات.

س: ما وظيفة الأميركاني؟

ج – من طبعي لا أحب أن أسأله لكنه كاثوليك

س – الورقة هذه هي الأخرى كذلك قدمتها للمتهم؟

ج – نهم

س – ليش؟

ج – لأنه يؤمن بالمسيح وبموضوع الحقيقة .. وعلاقته بالسيد المسيح عميقة ولا واحد متدين مثله قلت أقدمها له مع الباقي الأوراق.

س – الوثائق هذه هي كل الأوراق والا كان أشياء أخرى؟

ج – هذا هو الكل

س – يعني هذا ثمار الأسبوع الذي تحدثت عنه؟

ج – بالنسبة للسايح الأميركاني

س – لا. خلال أسبوع

ج – خلال أسبوع اطلعت على الكتاب المقدس وكنت حافظ الورقة في كتابي الإنكليزي ولما قرأتها قلت اقدمها عما كتبته له.

س – سيد منير. السؤال هل هذه الأوراق كل العمل اللي استغرق منك أسبوع؟

ج – نعم هذه كلها.

س – تقول هذه ملخص .. ملخص إيش؟

ج – ملخص لماذا جاء للقدس

س – ولمن كتبتها

ج – لروهين

س – عندما تقول موجز لما قرأته أم لما سمعته؟

ج – اللي قرأته وكما سمعته منه وعن اهتمامه بالسيد المسيح وبالقدس بالذات

س – هل هذه العبارات كتبتها على أساس ما سمعتها منه أم قرأتها في الكتب؟

ج – سمعتها منه.

س – هو قال إن العالم سينهار

ج – نعم

س – هل ناقشته أم قبلت الوضع؟

ج – لم أناقشه

س – هل تذكر أنك.كتبت الأسطر الأربعة؟

ج – نعم

س – وهذا كتبته من أجل الحصول على الأجر اللي وعدكم به؟

ج – نعم

س – وهل حصلت على الأجر؟

ج – نعم

س – كم

ج – ١٥٠٠ ليرة مقابل الترجمة

بيكر: ما هو ترجم فهو قرأ بالإنكليزي ..

هل عندك أي التباس في كلمة ترجمة؟

ج – أنا قمت بنقل الأشياء الموجزة

بيكر – (لم يفهم ما كان يفعل)

ج – الكتاب المقدس بالإنكليزي كنت إجي لقسم يشعيا فاشوف الأقسام المكتوبة عندي كل قسم مثلاً كلمة – سفر الأمثال – عندي الفصل أو الفصل ٧ كنت آخذ واكتب مثلا القسم ٢ و ٥ أجمعه مع القسم السابق وأجمع ١٤ و١٨ و٢٠ هذا ما كنت أقوم به.

بيكر – لذلك لحد الآن لم افهم ما ترجمت لو مثلاً ترجمت من القرآن..

ج – الكتابة يعني عن الأقسام هذه .. أنا أقول عنها ترجمة ..

بيكر – بالإنكليزية؟ مستعد تقول للمحكمة ما طلب.بالإنكليزية؟

ج – بالإنكليزية – طلب مني أن أكتب عن كل شيء تتضمنه الأرقام المكتوبة في الورقة.

س – ممكن الآن تقول بصورة نهائية لما حصلت على الورقة ما الذي عملته بالضبط؟

ج – قمت بأخذ الكتاب. شفت العناوين. ورأيت الأقسام التي تتطلب أن أشوفها من العناوين لما كنت آخذ كل قسم كنت أجمع الأقسام التي تتبعه. اقرأها بالإنكليزية واكتب منها الأشياء الموجزة .. يعني اللي بتشمل القطع مثل – سفر الامثال – الفصلين ٧ و ١

بيكر – بعني إنت كل اللي سويته إعداد موجز؟

ج – بالضبط

بيكر – بدون ما تشرح له كيف فهمت معناها؟
ج – بدراستي فهمت
باخ – الأشياء التي قرأتها من الرسالة تعتمد على الكتاب أو الحديث
ج – الاثنين
س – لما قدمت له المادة ومكتوبة كان مرتاح؟
ج – بالضبط وشرح لي على قسم
س – ولذلك أعطاك النقود؟
ج – نعم
س– الوثيقتين هدول بتعرفهم مبرزين ٥١ و ٥٢.
ج – نعم
س – ما هما؟
ج – وصل – الاثنين وصول.
س – عن إيش؟

وقائع محاكمة روهين (١٢)
القدس، ١٩٦٩/١٠/٢٠

ج – وصول
س – (مبرز ٣٨ من رقم ١٤ إلى ١٥) انظر إلى المبرزين من وقعهما؟
ج – أنا اللي وقعت
س – لماذا أنت اللي وقعت على الصفحتين
ج – بعدما أخذت المبلغ خفت أن يكون مزيفاً فطلبت منه أن يعطيني هذه للبرهنة حتى لو أن تعرضت لمشكل لتزييف عمله يكون هو المسئول مش أنا فهو كتب
س – هذا موضوع الوصلين الموقع عليهم؟
ج – نعم هو وقع وأنا وقعت
س – هل شرح لك ليه طلب منك وصلين
ج – أنا طلبت لأبرهن. هو قال امضي له على وصلين لئلا أقع في مشكلة
س – ص ١٧ خط من؟
ج – خطي كتابة يدي
س – وهذه إحدى الوثائق التي قدمتها للمتهم
ج – نعم هذه موجز من (سفر الرؤيا)

س – ممكن تنظر ص ٢١ وتقرأ السطور الأولى
ج – السطور الأولى؟ ويقرأ .. بالإنكليزية
س – لمن كتبتها
ج – لسائح أميركاني
س – لسائح أميركاني
ج – كنت ناوي أكتب رسالة لسائح أميركاني لأنه اشترى أدوات وصدف
س – عندك عنوانه؟
ج – عندي عناوين كثير
س – هل عندك عنوان الأميركاني
ج – بالضبط ومستعد لإحضارها
س – هل الأميركاني طلب أيضاً تظهر له ليش جاء للقدس؟
ج – كان جاي للقدس مع عدد كبير من السواح وأعتقد أنه خوري في كنيسة
س – وإذا كان لم يطلب ممكن تشرح للمحكمة ليش بتقول له لماذا جاء للقدس
ج – انا دائماً ابتدي رسالتي عادة .. اللي حعلك تأتي للأماكن المقدسة اشتياقك
بيكر – هذا نص معتاد في رسائلك
ج – في معظم الأحيان أكتبها
المدعي – هذا النص ظهر مرتين
ج – نعم أول مرة قدمته ما عرفش يقراه فأخذته وكتبت له اياه مرة ثانية
س – كم مرة ذهبت لفندق ريفولي
ج – مرتين
س – اشرح متى ولماذا؟
ج – لا أتذكر التاريخ ولكنني في المرتين سلمته كل ما كتبته؟ القسم الأول سلمته إياه في الحرم والثاني في الفندق
س – هل من خلال حديثك معه هل أشار من طرف خفي أو فهمت منه أنه ناوي يعمل شيء بالحرم
ج – بالضبط لا
س – ما معنى بالضبط لا
ج – لم يتحدث إلي ابداً
س – هل خلال خدمتك خفت إنه راح يساوي شيء بالحرم
ج – لا
س – ماذا عملت بالنقود
ج – كنت أجمعها. قسم انصرف وقسم سلمته للشرطة
س – يوم الحريق أين كنت؟
ج – في البيت
س – هل هذا اليوم أو أي أيام سابقة كان لديك شعور أو خوف أن المتهم ناوي يعمل شيء بالمسجد؟
ج – لا

المحامي تونيك – أي شخص غير المتهم في مرة اعطاك ١٥٠٠ ليرة
ج – لا
س – هل وجه إليك أي شخص سؤال تشرح له ليش جاء للقدس
ج – عدة خواجات
س – سألوك ليش إجو للقدس
ج – الأسباب التي اجوا
س – هم لا يعرفون
ج – يعرفون
س – ليش يسألوك
ج – يمتحنوا يشوفوا ..
س – بردوا لك كف يدهم
ج – شو أنا بفتح؟ بفتحش بخت – ضحك –
بيكر – أرجوك ان ترد على أسئلة سألوك سؤال بسيط .. هل في أشخاص غير المتهم سألوك ليش جاءوا للقدس؟
ج – سبب مجيئهم بالضبط لا ولكنهم كانوا يقولون إنهم ياتون للقدس ..
تونيك – هذا ما كانوا هم يقولونه
ج – نعم
بيكر: لكن هم سألوك تقول لهم لماذا جاءوا
ج: لا
تونيك – أنت تلميد في المدرسة
ج – نعم

وقائع محاكمة روهين (١٣)
القدس، ١٩٦٩/١٠/٢١

–١٣–

س – أنت تذهب الآن للمدرسة؟
ج – نعم
س – أي صف؟
ج – ٢ ث أدبي
س – كم سنة في؟
ج – واحدة
س – ناقص لك كام لتنتهي المدرسة؟

ج – سنة واحدة
س – بعد السنة الثالثة تحصل للبغروت؟
ج – بعد ذلك تقدم الامتحان النهائي للقبول للجامعة أولاً
س – إنت بتتعلم الكتاب المقدس؟
ج – لا أتعلمه بالضبط ولكني أحتفظ به كهدية
س – أنت لا تتعلم البايبل الكتاب المقدس؟
ج – لا المدرسة الدين الإسلامي
س – متى بدأت ترشد السياح بأي سنة؟
ج – بعد الحرب مباشرة
س – سنة ٦٧؟
ج – نعم
س – وكان في سياح عديدين؟
ج – من كل أنحاء العالم
س – معظمهم مسيحيون؟
ج – مسيحيون. يهود. مسلمين من أفريقيا
س – وأنت أرشدت مسيحيين؟
ج – نعم
س – ومن أجل إرشادهم ألم يكن ضرورياً تعلم الكتاب المقدس؟
ج – أنا معظم الوقت في منطقة الحرم وعلي أن أتعلم أشياء إسلامية
س – الكتاب المقدس لا تعرف بالمرة؟
ج – من ممارستي مع السواح أخذت فكرة عن الكتاب المقدس فيما يتعلق بالسيد المسيح
س – هل السياح المسيحيين كانوا هم يحكوا عن المسيح أم أنت تتحدث عن علاقة السيد المسيح؟
ج – داخل الحرم كنت أشرح لهم عن الدين الإسلامي
س – لكن لم تكن تدفع لهم مصاري؟
ج – هم كانو يدفعوا لي
س – ماذا كانو يحكوا لك عن السيد المسيح؟
ج – السيد المسيح يوماً ما سيرجع ويهدي العباد أو الأمة لطريقة يعبدون فيها ربهم
س – معنى ذلك سمعت شيئاص من هذا القبيل؟
ج – نعم سمعت
س – يعني بمعنى ذلك أنه لما جاء دنيس روهين حدثته عن الدين المسيحي؟
ج – نعم
س – وبالطبع تحدثتم أن السيد المسيح يجب أن يعود؟
ج – هم يؤمنون بذلك
س – يعني كنتم تتحدثون عن الموضوع؟
ج – نعم

س – انت عرفت ما كان يجب أن يحصل عندما يعود السيد المسيح؟ من السياح؟
ج – معرفة ضئيلة ليس كما يعرفها غيري
س – لم تعلم كما يعلم مرشد مسيحي؟
ج – بالطبع لا
س – في مرشدين في الحرم مسيحيين
ج – كلهم مسلمون لكن يأتي من الخارج تراجمة مسيحيين مع السواح
س – وهم يترجمون لهم الأشياء؟
ج – يشرحون لهم عن التاريخ
س – السؤال هل كنت تنضم مرات للمرشدين المسيحيين وتسمع شرحهم
ج – بالضبط لا. لأن الترجمان لا يحب أن يتدخل أحد بشؤونه ولو أخوه سوى السواح اللي معاه
س – وكلهم يعرفون أنك مرشد؟
ج – ليس كلهم
س – في في الحرم مرشدين مرخصين؟
ج – نعم
س – ولازم رخصة لهذا العمل؟
ج – نعم لازم رخصة
س – ولازم الواحد يتعلم قبل ما يحصل على الرخصة؟
ج – نعم لازم كورس
س – وفي الكورس عن الدين المسيحي والإسلامي
ج – الإسلامي والمسيحي ... واليهودي
س – وأنت كنت الوحيد الذي لم تنضم للدورة؟
ج – لست أنا الوحيد الذي يعمل بدون رخصة
س – بتعرف أن كل مرشد يجب أن يري السواح معرفته بالموضوع؟
ج – لم تكن تتكلم مع السائح إلا بعد أن يتكلم مع الترجمان المرخص
س – تحدثت مع روهين؟
ج – نعم
س – هو طلب منك أن تقول له لماذا جاء للقدس؟
ج – السؤال كان موجهاً لي ولعدد آخر
س – وأنت كنت الوحيد الذي قبل يعطيه الجواب؟
ج – لانني كتبت له رسالة ضمنتها لماذا جاء وليدرس ويفهم.

وقائع محاكمة روهين (١٤)
القدس، ١٩٦٩/١٠/٢٢

تونيك:

س – (المبرز رقم ٢١) اطلع على ما مكتوب بالإنكليزية

وقعت باللغة العربية اسمك وكتبت على الجهة القدس بأحرف إنكليزية. واللي مكتوب أسفل الرسالة خط يدك؟ أم نقلته من مكان معين

ج – نقلتها من سائح أميركي.

س – طلبت منه يكتب لك؟

ج – نقلني إياها ولما انبسط بعدما دليته قال لي اكتب هذا ونقلني.

س – قصيت لذلك السائح الأميركي في سائح عاوز تكتب له فنقلك

ج – كان ذلك قبل التعرف على المتهم

س – الكل مكتوب على صفحة واحدة المكتوب والشرح الرسالة للسيد روهين والشرح؟

ج – أنا لم أقصد إعطاء الرسالة لروهين

س – من الذي كتبت له – هاي فرند –

ج – في أشخاص في مختلف أنحاء العالم

س: ولكن من الشخص؟

ج: موجود عنواني عنده

س – أين يسكن

ج – في أميركا

س: ما اسمه

ج – لا أذكر

س: عندك عنوانه في البيت؟

ج: أنا بجيب عنوانه

س: هلل كتب لك مرة مكتوب من أميركا؟

ج – نعم

س – أين المكتوب؟

ج – في الاوراق ... ضاع ... لا أعرف بالضبط

س – متى؟

ج – قبل ٣ أشهر تقريباً

س – كتب لك من أميركا؟

ج – كتب لي رسالة واحدة فقط

س – اليوم نحن في أكتوبر (تشرين الأول) يعني كان هذا في يونيو (حزيران)؟

ج – نعم

س – قبل الحريق؟

ج – قبل الحريق بمدة كبيرة

س – قبل التعرف بروهين؟
ج – نعم
س – وهل هذا ردك على رسالة الأميركي؟
ج – كنت ناوي أكتب للأميركاني الرد
س – مثل ما مكتوب هنا؟
ج – نعم في أول أربع أسطر
س – الأربع أسطر الأولى قبل التوقيع والا بعد التوقيع؟
ج – لعند (جروسلم) ..
س – هذا اللي كنت ناوي تكتبه له؟
ج – نعم
س – لماذا لم ترسله؟
ج – كان البريد مغلق
س – هل انت كمان كتبت على مغلف نضع فيه الجواب؟
ج – لا

وقائع محاكمة روهين (١٥)
القدس، ١٩٦٩/١٠/٢٣

–١٥–

س – لماذا وقعت اسمك بالعربية؟
ج – لم أكن كاتب الرسالة كاملة لأنني بدأت أكتب الرسالة وتذكرت أن البريد مغلق فتوقفت
س – لماذا وقعت قبل إنهاء الرسالة
ج – أنا بخربش أكتب اسمي على الكتب على كل شيء ..
س – كيف صديقك راح يعرف مين اللي كتبه؟
ج – لم أكن ناوي أرسلها لأنني ألغيتها. لو بدي أكتب براعي القواعد والنظافة
س – ليش القواعد اللي هنا مش صحيحة؟
ج – لو شاف الكتابة هي سيئة
س – يمكن مبتعرفش تكتب أحسن؟
ج – لو بدي أكتب بتطلع أحسن رسالة
س: اللي مكتوب تحت التوقيع إنت كتبته
ج – واللي نقلني إياه أميركي كاثوليكي
س – هذا اللي نويت تبعث له الرسالة؟
ج – هنالك أميركان كثير
س – كم أميركي تكتب لهم ويكتبون لك؟

ج – بعض الرسائل أجاوب عليها وبعضها لا أجاوب

س – ولمين هو كتب لك الكلمات هذه وماذا كنت ناوي تساوي؟

ج – نقلني اياها على اعتبار حقيقة تتعلق بالسيد المسيح. بالنسبة للأول الرسالة لم أكملها ونزعتها من دفتر الرسائل ووضعتها في جيبي وفي نفس اليوم قابلت الأميركاني الذي نقلني.

س – هل صحيح أن هذا كان مكتوب لروهين؟

ج – بعد مدة ٣ أشهر أو أكثر كانت الورقة حافظها في أحد الكتب

س – ومتى كتبت فحوى الكلام هذا على الورقة – ص ٢١ – ؟

ج – كتبتها حوالي ٣ أو ٤ أشهر، ٤ أشهر بالضبط من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الذي نحن فيه في شهر ٥ أو ٦

س – أي جزء كان مكتوب أول الأعلى أم الأسفل؟

ج – الأعلى. المدة قبل ٣ أشهر بالضبط

س – وإيش نويت تعمل بالمكتوب الأسفل؟ لمين

ج – السائح نقلني اياها لي انا

س – انت طلبت

ج – انا لم اطلب هو نقلني

س – هذا مكتوب هو كتبه لك؟

ج – كان في ورقة كتاب تاريخ القدس الإنكليزي في يده ونقلت عنه

س – هل حاول يخليك تصبح مسيحي

ج – لا

س – شوف ايش كتب لك: (بالإنكليزية: ليحفظك الله).

المعلومات المتوفرة لديك عن الحرم الشريف تؤهلك أن تكون مرشح للتعليم عن الإله الصحيح ليحافظ عليك

ج – نعم هذا مكتوب

س – يعني حاول يخليك تصبح مسيحي

ج – لا لأني لما شرحت له أني مسلم وأقيم الصلاة انبسط وكتب الشرح المذكور

س – عرفت أن المسيحيين ينتظرون المخلص؟

ج – كل مسيحي يعتقد بذلك ومن مخالطتي للمسيحيين العرب كل المسيحيين يعتقدون ذلك

س – كانوا يؤمنوا قبل مجيء

وقائع محاكمة روهين (١٦)
القدس، ١٩٦٩/١٠/٢٤

المسيح كوارث عديدة ستصيب العالم؟

ج – لا أعرف بالضبط. هم يقولون إن السيد المسيح سيجيء
س: – قرأ من الرسالة – في أخطاء قواعد وإنشاء؟
ج – نعم أنا أكتب سريعاً.
س – لكن قلت إن شخص أملى عليك الكلام؟
ج – نعم نقلني إياه
س – لماذا أعطيته لروهين حيث أن المكتوب ليس شأنه؟
ج – لانه كان يؤمن بعيسى وغير عيسى قلت أعطيه إياها
س – لكنك أعطيته إياها؟
ج – أعطيته إياها مع الأوراق التي طلبها ليقرأها
س – هذا كان بعدما أعطاك قائمة فقرات الكتاب المقدس؟
ج – نعم
س – بعدما حصلت من روهين على القائمة هل قدمت لروهين المكتوب الذي كتبه لك الأميركاني؟
ج – نعم
س – وبعدما أعطيته المكتوب (ص ٢١) أعطاك ٥٠٠ ليرة؟
ج – نعم
س – انظر الصفحة ٧ يا سيد قزاز من فضلك ..
ماذا ترى الآن؟ بعدين أعطيته هذا أيضاً – لروهين
ج – نعم
س – وانت اللي كتبتها؟
ج – نعم
س – ووقعت الجهة الثانية بالعربية؟
ج – بالإنكليزية لا بالعربية
س – بالإنكليزية؟
ج – نعم
س – قرأ : بالإنكليزية .. هل هذا مكتوب؟
ج – نعم
س – وانت أخطات في كتابته
ج – يمكن غلطة تكون
س – وكتبت بالإنكليزية (وهو الإله الوحيد الحقيقي)؟
ج – نعم
س – وكتبت هذا؟
ج – نعم
س – وقدمتها لروهين؟
ج – نقلتها لأنه لم يستطع قراءتها في المرة الأولى
س – هل قدمتها لروهين أم لا؟

ج – نعم قدمت الاثنين
س – انظر ٢١ كتبت في الجهة اليسرى بالإنكليزية اقرأه؟
ج – تقرأ بالانكليزية – وهذا هو القصد –
س – وهنا في خطأ لأنك لم تضع حرف ت في الكلمة
ج – موجودة ها هي
س – هذا كتبته للأميركاني أم لروهين؟
ج – أعتقد لروهين
س – ماذا قصدت أن تقوله من الكلام هذا؟
ج – يعني المعنى كله هذا يؤدي إليه
س – انت قلت للسيد روهين: صديقي العزيز ... إلخ ...
هل قلت لروهين إن هذه الرسالة غير موجهة إليه يعني لروهين؟
ج – لا
القاضي كوهين يشرح للمحامي ما فهم من موضوع الرسالة كيف نقلها السائح له وكيف حفظها ٣ أشهر في كتابه ثم نقلها وأعطاها لروهين هذا ما فهمته من الشهادة.
بيكر – انت لم نعرف ما تكتب لروهين فنقلك الأميركاني؟
ج – لم اطلب من الأميركاني أن يكتب لي لأعطي روهين لكن كتب لي قبل ما عرفت روهين
س – يعني استغليت الشي السابق اللي كتبه لك الأميركاني فقدمتها لروهين؟
ج – والله وجدتها فرصة مناسبة
نقاش بين المحامي والقاضي كوهين
أنا لا أضع الاسئلة بالصيغة التي تقولها وإنما اتبع لغة المنطق – المحامي –
تونيك – لما أعطاك روهين قائمة بفقرات الكتاب المقدس لتنقلها أو كما تقول لتترجمها هل قرأتها؟
ج – نعم
س – قرأتهم؟
ج – قرأت وكتبت
س – فهمتها؟
ج – معظمها.

وقائع محاكمة روهين (١٧)
القدس، ١٩٦٩/١٠/٢٧

س – هل قرأت في هذه الفقرات عن العودة إلى أرض صهيون؟
ج – أنا لا أذكر.

س – كان هناك فقرات من الإنجيل؟
ج – كان كله من الكتاب المقدس – العهد القديم –
س – هل تذكر إن كان فقرات من النبي زكريا؟
ج – لا
س – ممكن تطلع على مبرز ٣٠ ستجد فقرات من النبي زكريا. أنا سأقرأ يمكن تتذكر ... هل تذكر؟
ج – لا أذكر
س – ممكن تفتح الكتاب اللي عندك – الكتاب المقدس – .. هل وجدت في الكتاب رقم الفقرات؟
ج – بأي رقم الفقرات
س – هذا كتابك المقدس مفتوح على النبي زكريا هل تذكره؟
ج – نعم. أنا معلم عليها يعني كاتبها.
س – إنت علمت؟
ج – نعم.
بيكر – انا لم أر العلامات ٦ ١٢ ١٥
تونيك – هو اعطاط تقرا ٢ و ٨ و ٦ و ١٢ و ١٥.
ج – نعم
س – سأقرأ الفقرة ١٢
ج – أحب أن أقول أنا لم أكن أكتب كل ما هو مطلوب مني رجعت للخلاصة ونقلت عنها
س – سأقرأ الفقرة وأقرأ لك ما كتبت في الفقرة ١٢. هذا كلامك أنت كتبته
ج – في أي تشابتر
س – في ص ٢ مبرز رقم ٣٨ انت اللي كتبته
ج – نعم
س – وكتبت هذا الكلام بالاعتماد على ما في كتاب زكريا
بيكر – الملخص اللي كتبته عن الملخص في آخر الكتاب
ج – نعم وسأريه للحاكم إذا أراد
بيكر – هذا ليس ملخصك أنت وإنما من الكتاب الموجود في يدك
ج – وجدت في آخر الكتاب ملخص وبدل أن أبذل جهداً في الكتابة قلت أنقل من الملخص
بيكر – يعني لما عملت الملخص لم تراع الفقرات حسب القائمة وإنما حسب الملخص في الكتاب
ج – نعم
تونيك – وإنت عرفت أن هذا ما يهم روهين
ج – يعطيه الفكرة عن كل موضوع
س – وحبيت يكون مبسوط فنقلت له من زكريا
ج – حسب ما هو مكتوب ولما رايت قدامى: أشياء كبيرة رجعت للآخر للملخص ونقلت
س – بعد ما كتبت الملخص كما نقلته كان يجب أن تفهم ما معنى
ج – الكلمة هدم البيت الثاني
س – هل عرفت من خلال حديثك أن روهين يهتم بالحرم الشريف

ج – نعم
س – فهمت أنه يهتم بما في الكتاب المقدس
ج – نعم
س – وفهمت عنده أفكار عن يوم الحساب وعودة المسيح
ج – هو كان يردد ذلك
س – كيف كان يقول
ج – لما زورته الحرم كان يتحدث عن جبل الزيتون وكيفية رجوع السيد المسيح
س – قبل ما يعود السيد المسيح ستعم حروب أمراض آلام وغيره هل وضح ذلك
ج – نعم
س – وقال بعد كل ها الكلام ستكون الجنة
ج – لا. قال إن المسيح سيأتي لهدي الناس ويهديهم ويصلح أمور الناس
س – وهذه الأحاديث دارت بينكما أكثر من مرة
ج – مرة واحدة
س – متى
ج – يوم ما سلمته أول أوراق
س – ولذلك أمكنك ان تكتب عن الجنة في مكتوبك
ج – لأنه يؤمن بأنه سيذهب إلى الجنة
س – لذلك كتبت له بالإنكليزية والمعرفة التي تعرفها عن الهيكل ترشحك لأن تكون ذلك المرشح
ج – هذا ما كتبه لي الأميركاني
س – فكرت راح يكون مبسوط من مكتوبك إليه
ج – بعدما قرأه انبسط ولا أعرف أي فقرة جعلته ينبسط
س – أنت كنت ترغب أيضاً أن يكون مبسوط .. حصلت على ٥٠٠ ليرة لقاء خدمات
ج – انا طلبت الوصل لأبرهن ..
س – لما كتبت له كنت ترغب أن يكون مبسوط
ج – بالطبع
س – مبرز ٣٨ ص ١ قل لي أعطيته هذه الرسالة بعدين
ج – نعم
س – بعد ما دفع لك ١٠٠٠ ليرة أو ٥٠٠ ليرة
ج – سلمته إياها بعدما أخذت المبلغ على ٣ دفعات بعد الدفعة الثانية كنت مسلمه كل ما أراد أن أكتبه له
س – لما أعطيته المبرز ٣٨ ص ١ كنت حاصل على كل المبلغ
ج – كنت حاصل على حوالي ١٠٠٠ ليرة فقط
س – والدفعة الأخيرة
ج – بعد ٣ أو ٤ أيام.

وقائع محاكمة روهين (١٨)
القدس، ١٩٦٩/١٠/٢٨

-١٨-

س – هذه الورقة كان آخر شيء
ج – شرحت له أنه كان مهتم بدراسة الكتاب المقدس في القدس وأنه مهتم بالأماكن الدينية المسيحية
س – لما قدمت المكتوب قرأه في الحال؟
ج – قرأه في الفندق
س – وقابلته بعدين؟
ج – في اليوم الثالث أو الرابع فأعطاني بقية المبلغ
س – هل قال لك إنك كتبت في المكتوب الأخير أحسن؟
ج – قال لي إنك افدتني لأنني اتيت لدراسة الكتاب المقدس وهذا كل شيء
س – المكتوب فيه رد لماذا أتى لزيارة القدس؟
ج – بالضبط
س – وكتبت بالإنكليزية – لمساعدة من يحتاج المساعدة. – ؟
ج – نعم كتبت له هذا لأنه كان يؤمن أن المسيح ساعد الناس
س – كيف عرفت أنه أتى للقدس ليساعد؟
ج – كان يتحدث للموجودين ويقول الله يساعد اللي يساعدوا الناس
بيكر: هل ساعد أي أشخاص؟
ج: انا ما شوفتش لكن كان هو يقول
تونيك – في المستقبل القريب سيدمر العالم، لماذا كتبت له هذا الكلام؟
ج – أنا كتبت له لزيادة المعلومات هو يعرف عن الموضوع ويتأكد أكثر من ذلك
س: – هل كتبت هذا: لأنك تنتظر حدثاً عظيماً بالنسبة لي وللعالم بالإنكليزية؟
ج – هو قال إن السيد المسيح هو الذي سينقذ الناس
س: لكن هذا كتبته في السطر السابق؟
ج: أين؟
س: أنت مسلم؟
ج – الحمد لله
س: لو أنت مسلم لماذا كتبت عن مجيء المخلص ويكون قدومه هاماً بالنسبة إليك وإليه وإلى كل الناس عامة. هو كان يقول ذلك
ج – هذا ما كان يقوله هو
س – قال لك أو سمعت بأنه مهتم بملك السموات؟
ج – هو يهتم بالمسيح والدين المسيحي فقط. هذا ما كنت ألاحظه

س – وعندما يأتي المسيح سيحكم في كل العالم؟
ج – كان يقول دائما أنه سيكون مبشراً وهاديا للديانات الثلاث لجميع الشعوب
س – سمعت منه أو من الفقرات التي قرأتها أن عند قدوم المسيح يجب أن يبني الإنسان معبداً؟
ج – لم أقرأ عن هذا بالمرة
وأوضح للمحكمة أن ما كتبته لم أكتبه مني وإنما نقلته عن خلاصة مكتوبة
س – حصلت على أجر جيد وكان يجب أن تقوم بالشغل بإخلاص؟
ج – لقيت شغلة سهلة قلت أكتبها
س – اعطاك ٥٠ ليرة عن كل فقرة
ج – ليس عن كل فقرة كتبت الكل وأخذت مقابل أتعابي
س – أنت تعبت في الشغل؟
ج – كل واحد يتعب في الشغل
– ضحك –
س – مستعد تاخذ شغلة زي هذه؟
ج – اذا شغلة مثل هذه بتجيب وجع الراس بتركها وبخسر كل يوم مقابل سنة من عمري في المدرسة .. والشغل الذي يجيب وجع الراس بنتركه
س – سيد منير ألم تجدها غريبة واحد يعطيك ١٥٠٠ ليرة عن شغلة بسيطة؟
ج – لما رأيناه متحمساً للدين قلنا قد يكون صادق أو كاذب قلت أجرب وطلبت منه من دون بقية الجماعة أن يعطيني الأرقام.
–روهين يضحك –
س – كم هذا غريب؟ وأنت شاب فصيح نبيل والشخص كمان كان غريب .. ألم تلاحظ أن الشخص كان غريباً ..
ج – لاحظت أنه كان يتكلم لنفسه في بعض الأحيان
س – اين؟ في الحرم؟
ج – نعم
س – كان يقعد ساعات طويلة في الحرم في الأيام التي شفته؟
ج – نعم
س – لم يكن مثله واحد آخر؟
ج – لا بالضبط
س: أنت مسلم؟
ج – الحمد الله
س: الشيء الذي عرفته أن كل مسيحي يعرف عن المسيحية أكثر مما تعرف
ج – نعم
س – هو عرف أنك مسلم؟
ج – بالطبع
س – أليس غريباً أن تجد شخصاً مسيحياً تفتح له عينيه على دينه؟

ج – كيف؟
س – لم يكن يمزح معك عندما طلب منك. ألم يكن ذلك غريباً؟
ج – هو كان يحكي ويقول اللي بجاوبني بعطيه المبلغ كمكافأة له.
س – الشباب هناك ضحكوا منه؟
ج – معظمهم
س – هل ضحكوا على أساس أنه مهووس؟
ج – هو كان يظهر عندما يتحدث معنا أنه أهبل مهوي في اختلال يعني – روهين يضحك –
س – سؤال واحد بس اسمعه بكل اهتمامه. اتصالاتك مع المتهم امتدت طوال أسبوعين أو ثلاثة؟
ج – عندما قمت بهذه الكتابة نعم
س – لما أعطيته الرسالة الثانية هل قال لك إن الله سخرك لتريني أشياء؟
ج – لا أذكر بالضبط ولكنني أذكر أنه انبسط منها
المدعي العام: لما حصلت منه على ١٥٠٠ ليرة لمن تحدثت عن الموضوع؟
ج – لا احد هذه عادة ليس عندي فقط
س: هل قلت لوالدك
ج – بالضبط والتفصيل ..
س: غير والدك؟
ج – بس والدي
س – وين حفظت المصاري؟
ج – في البيت
طلب رئيس المحكمة بيكر أن يرى الرسائل الأصلية ..
تونيك يتحدث مع روهين وروهين يبتسم مغتبطاً
بيكر: هل قرأت جميع الفقرات
ج – قسم – منها قرأته ولما اهتديت إلى الخلاصة قرأت الخلاصة فقط
س – أنت إذن لم تقرأ كل الفقرات والأجزاء
ج – أشياء لم أقرأها
س – وجدت أشياء مذكورة وانت ما قرأتهاش وقرأت الملخص في نهاية الكتاب؟
ج – نعم
س – هل ممكن أن تشرح للمحكمة من هذه الفقرات عن سبب مجيء المتهم للقدس؟
ج – كان روهين يقول إنه جاء لدراسة الكتاب المقدس وإنه يؤمن بعودة السيد المسيح
س – ولذلك الصحيح أنك تعرفت عن سبب مجيئه من أحاديثه لك. ثم قلت له إن هذا مهمته من خلال الفقرات؟
ج – نعم
بيكر: شكراً
س – أحب أن أقول للمحكمة أن لا علاقة لي بروهين إلا مقابل ترجمان مقابل أعمال الترجمة.

وقائع محاكمة روهين (١٩)
القدس، ١٩٦٩/١٠/٢٩

بيكر: لم يقل لك أحد أن لك علاقة؟
ج – أريد ان يوضح للرأي العام كله أن روهين قام به لوحده ولا علاقة لي به.
بيكر: اللي هون هيو سمع واللي مش هون يمكن يقرأه في التقارير.

الشاهد
محمد زهير الداودي
١٣-١٠-٦٩

بيكر – اسمك؟
ج – محمد زهير الداودي
س – مسلم؟
ج – نعم
س: مستعد لقسم على القرآن؟
ج – إي نعم
وبعد أداء القسم.
شامفار – سيد داودي. هل أنت من سكان القدس؟
ج – نعم
س – هل رايت المتهم الذي يجلس في قفص الاتهام؟
ج – نعم
س – أين؟
ج – في ساحة الحرم الشريف قرب باب المغاربة.
س – متى كان ذلك بالتقريب؟
ج – بالتقريب من ٧-١٠/٨/٦٩
س – هل كان ذلك قبل الحريق؟
ج – قبل الحريق
س – قلت إنك شفته في ساحة الحرم. ماذا كان يعمل؟
ج – عادة آتي إلى المسجد يوم الأحد لأن لدي إجازة من المدرسة. وأستطيع في بعض الأحيان أن آخذ بعض السياح وأطوف بهم هناك. ولكن في تلك الفترة بين ٧-١٠ الشهر صادفت المدعو دنيس مايكل روهين.
س – كيف قابلته؟
ج – كان قاعداً قرب باب المغاربة حيث يجتمع التراجمة وكان يتكلم للجميع.
س – من هم الجميع. هل تذكر أسماء؟
ج – عادة يجتمع كل التراجمة في المنطقة وجميعهم كانوا هنا

بيكر – سئلت عن أسمائهم؟
ج – أتذكر بالتأكيد القزاز
س: ما اسمه؟ منير؟
ج – ليس منير. لا اعرف
س – هل تعرف منير؟
ج – نعم
س – ومن؟
ج – ابن غوشة
س – أسماء أخرى؟
ج – عادة يجتمع عدد من الأدلاء بعضهم في الداخل وبعضهم في الخارج في ساعة واحدة لا يجتمعون
س – هل جلسوا مع المتهم؟
ج – انا من ابن غوشة عرفت أن المتهم. كان يتردد بانتظام على الحرم الشريف.
س – يعني تكلموا أن المتهم يتردد على الحرم؟
ج – نعم
س – من؟ هل تذكر
ج – صديقي ابن غوشة
س – هو فقط ام غيرة أيضاً؟
ج – لم أصادف يومها إلا ابن غوشة لأنه كان وافقاً بجانبه. ولكن ليس بجانبه لأنه مركز للجميع.
س – هل تحدثت مع المتهم؟
ج – نعم
س – ممكن تقص للمحكمة عن فحوى المحادثة؟
ج – عندما علمت أن روهين يتردد على ساحة الحرم الشريف استطعت أن أتكلم له كما تكلم أصدقائي فتقدمت إليه.
س – بأية لغة؟
ج – بالإنكليزية
س – تعرف الإنكليزية؟
ج – نعم ولكن ليس بطلاقة.
س – توجهت إليه ثم ..؟
ج – سألته حضرتك من أين؟
س – وبعد ذلك
ج – أجابني أنه من أستراليا من مدينة سدني. وسألته إن كانت الزيارة قد نالت إعجابه.
وأجابني أن القدس نالت إعجابه وأنها تحفة تاريخية
وفي ذلك الوقت الزوار كانوا يترددون من شارع المغاربة. وفي تلك اللحظة تكلم عن المدينة .. التقدم. الرخاء .. في نفس الوقت مروا سواح أميركان وقال لي إنهم لم يصلوا إلى الديمقراطية والتقدم والرخاء وإنما نحن نعود إلى الماضي .. وأثار استغرابي قوله هذا الا انه من مدينة متقدمة .. وبلد متقدم .. حديثي معه لم يكن

يشكل منتظم لأنني كنت أقطع حديثي لأنني كنت أسأل السواح إن كانوا يريدون دليلاً ثم أعود لمواصلة الاستماع لحديثة. قال إن الإنسانية ضلت عن الطريق وأشار علي بقراءة مجلتين لا أذكر اسمهما.

شامفار – بأي معنى قال ضللنا الطريق؟

ج – هذه أفكاره. وقد تكون نتيجة دراسة وفلسفة وتعمق.

س: هل قدم لك شيئاً مكتوباً؟

ج – أثناء حديثي معه وسماعي لفلسفته قلت له إن لي صديق بحاجة إلى هذه الكلمات إلى النصيحة ..

س – نصيحة بأي مجال؟

ج – كلماته كانت كنصيحة اجتماعية

س – مش فاهم

ج – كلماته كانت نصيحة وإرشاداً

س – كلمات المتهم؟

ج – نعم

س– لذلك طلبتهم كتابة؟

ج – قلت له إن صديق لي بحاجة إلى هذه الكتابة لأرسلها الى صديق ولكنه أجاب بأنه لا يستطيع إعطاء أفكاره لأناس آخرين ولكنني أعدت عليه السؤال وليعلمني بذلك.

س – يعني كنت عاوز يعطيك أفكاره بصورة منتظمة؟

ج – سألته أن يعطي افكاره بشكل متوسع

ولما كررت السؤال وعدني بأنه سيفعل ذلك

س – وهل فعل ذلك؟

ج – نعم ولكني قلت له أنني قد لا أكون موجوداً في ساحة الحرم لأنني سأتخرج للدراسة واسعى لعمل وإذا استطاع أن ينجز الكتاب أن يضعه عند أحد الأصدقاء الموجودين هنا.

وقائع محاكمة روهين (٢٠)
القدس، ١٩٦٩/١٠/٣٠

–٢٠–

س – كتاب؟

ج – رسالة وكتب رسالة ووضعها عند أحد الأصدقاء

س – من؟

ج – ابن غوشة التقيت بابن غوشة في السوق وقال لي إن روهين وضع عنده الرسالة.

س – هل لديك الرسالة؟

ج – نعم

س – مستعد تقدمها للمحكمة؟

ج – نعم. – يقدم الرسالة لشامفار على ورقة زرقاء –
س – بعدما حصلت على الرسالة هل قابلته؟
ج – قابلته ٢٠ دقيقة كانت المرة الأولى والأخيرة. هل الرسالة بخط يد المتهم؟
ج – لم أكن عندما كتب ولكنني تسلمتها من صديقي.
س – هل كان أي اسم على هذه الورقة؟
ج – نعم
س – اين الاسم؟
ج – الرسالة كانت ٣ ورقات
شامفار – يوجد ٢
ج – عندما سمعت بالحريق وقرأت اسم المتهم بالجرائد قلت الأحسن أن أتخلص من الورقة الثالثة
س – ما الاسم الذي كان مسجلاً في الثالثة؟
ج – دنيس مايكل روهين
س – تخلصت منها لأنه فيها مكتوب روهين؟
ج – بالواقع
هنا طلب محامي الدفاع رفع الجلسة ٥ دقائق ليدرس الرسالة ويتشاور بشأنها مع المتهم وقد وافق على ذلك.
س – في ص ١ مكتوب – يورز فيثفولي – من كتبها؟
ج – أنا
س – أنت كتبت ذلك؟
ج – نعم
تونيك: أنت كتبت هاتين الكلمتين لكي لا يشعر أحد أن هناك ص ٣؟
ج – حتى الشرطة لم تدر أن لدي مكتوب.
س – لكن لا يوجد أي سبب آخر لإضافة هاتين الكلمتين.
ج – بإمكانكم مقارنة الرسالة بدفاتره.
س – لماذا لم تتخلص من كل الرسالة؟
ج – من فحوى الرسالة يستطيع أن يرى المحامي أنها لم تكن مجرد أفكار عادية وإنما أفكار إنسانية كان يكتبها بكامل قواه العقلية وكان بإمكانه أن لا يكتبها
س – ليش ما جاوبتش على سؤالي لماذا لم تتخلص من كل الأوراق؟ لأي ضرورة؟
ج – الضرورة التي قصدتها هي أنني أتكلم الإنكليزية ولكن ليس بطلاقة والرسالة فيها اصطلاحات وعبارات جيدة وفي نفس الوقت كنت أعتقد أن الرسالة لا تشكل أي خطر ولا أزال أعتقد ذلك.
س – ماذا كان يهمك لو حافظت على ص ٣؟
ج – الرسالة فيها سطر واحد دنيس مايكل روهين ويستطيع أن يرى الرسالة ختمت ص ٣.
بيكر – هل لم يكن في الصفحة ٣ سوى توقيعه؟
ج – سطر واحد وتوقيعه
س – هل تذكر ما الذي كتب في ذلك السطر؟

ج – لا أذكر لكن المحور الذي تدور حوله الرسالة وهو يريد التوسع.
س – من أعطاك هذه الرسالة؟
ج – لم يعطني الرسالة
س – تلقيتها من غوشة؟
ج – نعم
بيكر – متى أخذتها من غوشة؟
ج – عندما قابلت غوشة بالسوق قال لي روهين ترك لك رسالة. وكان لا يحملها معه ولكنه سيأتي بها.
بيكر – أي يوم؟ أسبوع قبل الحريق أو أكثر؟
ج – أنا تخرجت من المدرسة في ١٤–٨ وتسلمت العمل في ١٥–٨ لكن كان لدي إجازة لمدة أسبوع وكان لدينا تحضير في المدرسة لحفلة التخرج وكان لدي عمل .. وقد يجوز من خلال المدة ٧–١٠ الشهر آب (أغسطس).
تونيك – هل تعرف غوشة؟ هل هو صديقك؟
ج – هو صديق في العمل رأيته في العمل.
س – عمرة كم سنة تقريباً؟
ج – أنهى الدراسة الثانوية – ١٩ سنة
س – وأنت؟
ج – ٢٠ سنة و٨ أشهر
س – ما الاسم الكامل لغوشة؟
ج – لا أذكر لكنه ابن غوشة وأستطيع التعرف عليه.
س – أين يسكن؟
ج – أقول لك لا أعرف سوى اسم عائلته
س – أين يسكن؟
ج – لا ادري
س – أين يعمل؟
ج – كان يأتي هو الآخر إلى الحرم ويأخذ سواح.
س – هل أنت طلبت من دنيس أن يقدم الرسالة إلى غوشة؟
ج – طلبت إعطاء الرسالة لأي واحد في الحرم لأنهم جميعاً يعرفونني
س – هل رآك مرة مع غوشة؟
ج – في نفس اليوم ٧–٨ آب (أغسطس) الساعة حوالي ١٠
س – هل تعرف طالب محمد موسى؟
ج – نعم
س – صديقك؟
ج – صديق عمل
س – في الحرم؟
ج – نعم

س – هل هو رأى هذه الرسالة؟
ج – لست أدري
س – هل أنت متأكد أن غوشة هو الذي أعطاك الرسالة وليس طالب محمد موسى.
ج – أنا قابلت غوشة بالسوق وهو قال لي إن دنيس ..
س – أرجو أن توجز الإجابة
ج – ولكن الإجابة يجب أن تكون كاملة.
س – لكن أنت تعطي ٣ إجابات بدل واحدة وأنت تعلم أنه يجب الجواب على نفس السؤال. اسمع. فكر. ثم أجب. هل كان لكم حديث مع المتهم أنت وأصدقاؤك؟
ج – أنا وغوشة فقط
س – وطالب محمد موسى لم يكن؟
ج – كان لكن لم يكن بجانبنا
س – طالب محمد موسى وغوشة وأنت هل تحدثتم معاً مع المتهم أم لا؟
ج – أنا وغوشة فقط
س – ومنير قزاز؟
ج – لم يكن
س – أنت تقول مرة واحدة تكلمت مع المتهم
ج – ولمدة ١٥ دقيقة
س – ولكن مرة واحدة فقط؟
ج – واحدة فقط ولم أره بعدها إلا في الجريدة
س – وبعد حديث واحد فقط أرسل لك رسالة من ٣ صفحات؟
ج – كان ابن غوشة بجانبي وسمع حديثي.

روهين يدعي النبوة
القدس، ١٩٦٩/١٠/٣١

ادعى دنيس مايكل روهين النبوة وزعم أن الوحي قد نزل عليه. ويقول إن نبوءته تحققت في كثير من الحالات، وأن الله بشره بأنه سيكون ملك القدس ويهوذا. وأن الملكة ستكون تسيبورا – معلمته في أولبان مشمار هاشارون وسيتزوجها. كما ادعى أنه والملكة إليزابيث الثانية من نسل الملك داود. وأن الرب سيأخذ التاج من العائلة المالكة في بريطانيا وسيصبح روهين الخليفة الوحيد للملك داود. وأنه أقدم على إحراق المسجد الأقصى ليبرهن للعالم معجزة الرب ثم يبني الهيكل. كما أن الوحي نزل عليه ليقدس الرقم ٧!

فقد استأنفت المحكمة التي تنظر في قضية دنيس مايكل روهين جلساتها أمس بعد أن تأجلت القضية في الثالث عشر من شهر تشرين الأول الحالي إلى يوم أمس. وفي بداية الجلسة التي استمرت من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثالثة والنصف بعد الظهر. توجه رئيس المحكمة القاضي هنري بيكر إلى روهين بالسؤال عن الطريقة التي سيدافع بها عن نفسه.

فقام يتسحاق تونيك محامي الدفاع وقال إنه سيتكلم بالنيابة عن موكله، وإن روهين يرغب بناء على المادة ١٤٥ أن يدلي بشهادته دفاعاً عن نفسه. لكن روهين لم ينتقل من فقص الاتهام إلى منصة الشهود وإنما بقي داخل غرفته الزجاجية.

وطلب المحامي من هيئة المحكمة السماح له بمناقشة روهين باللغة الإنكليزية على أن يتولى المترجمون ترجمة النقاش إلى اللغة العبرية. فوافق رئيس المحكمة على هذا الطلب وقد لوحظ ان المحامي كان يخاطب المتهم – روهين – وليس – روهان – وكان روهين يجلس مزهواً في قفصه يرتدي بدلة جديدة سكنية [كذا] اللون غير البدلة الداكنة التي كان يلبسها في الجلسات السابقة.

واعترف روهين في بداية الجلسة أنه هو الذي أضرم النار في المسجد الأقصى. وتلى المحامي تونيك مناقشة المتهم طيلة فترة الجلسة. سأله إن كان يذكر يوم ٢٢ آب (أغسطس) فقال أنه يذكره وهو اليوم الذي اعتقلته فيه الشرطة وأخذته إلى مركز شرطة نتانيا. ثم نقل إلى القدس وفي شرطة القدس أدلى بإفادته للمحققين. مرت هذه النقاط سريعاً خلال الدقائق الأولى من الجلسة. ثم سأله المحامي:

س – هل من الممكن أن تخبر المحكمة لماذا أضرمت النار في المسجد

ج – لأبرهن للعالم أن الله يريدني أن أبني هيكله.وإن الله سيجعلني ملكاً على القدس ويهوذا.

س – ما الذي دفعك للتفكير في هذا؟

ج – خلال دراستي للكتاب المقدس خلال السنوات الثلاث الماضية تبين لي بأن الفقرات والآيات كانت كلها تشير إلى هذا عدا عن الوحي الذي أتاني مباشرة من الله تأييداً لذلك.

س – قلت إن فقرات معينة من الكتاب المقدس تشير إليك مباشرة؟

ج – نعم. هذا صحيح.

س – هل من الممكن أن تقول للمحكمة ما هي تلك الفقرات؟

ج – نعم العهد القديم – نبوءة زكريا – الفصل ٦ – الفقرة ١٢ و ١٣: (وكلمه قائلاً هكذا تكلم رب الجنود قائلاً هوذا الرجل الذي اسمه النبت إنه ينبت من ذاته ويبني هيكل الرب هو يبنى هيكل الرب وهو يحمل الجلال ويجلس ويتسلط على عرشه ..).

وقرأ روهين من التوراة – نبوءة اشعيا – الفصل ٢٢ الفقرات ٢١ – ٢٥: (.. وألبسه حلتك وأسده بمنطقتك واجعل سلطانك في يده فيكون أباً لساكني أورشليم وبيت يهوذا.

واجعل مفتاح بيت داود على كتفه يفتح فلا يغلق أحد ويغلق فلا يفتح أحد. وأركزه وتداً في مكان أمين فيكون عرش مجد لبيت أبيه. وينوطون به كل مجد بيت أبيه الأبناء والأحفاد إلى جميع الأنية [كذا] الصغيرة من أنية الكؤوس إلى جميع انية الدنان [كذا]. في ذلك اليوم يقول رب الجنود ينزع الوتد المركوز في المكان الأمين ويقطع ويسقط فيباد المنوط الذي عليه لأن الرب قد تكلم ...).

وأكد روهين أنه تلقى من الرب إشارات ونبوءات وأنه هو الشجرة المذكورة في سفر زكريا.

أول مرة هبط فيها الوحي على روهين كانت في أوائل شهر آذار (مارس) سنة ١٩٦٥ وكان روهين في حالة عصبية منهارة والمكان هو بلدة غرينفل بمقاطعة نيوساوث ويلز في أستراليا. والناس في تلك البلدة كانوا ينظرون إليه على اعتبار أنه مجنون وكانت حركاته وأقواله تبدو غريبة لهم جميعاً. وتطورت الأمور بحيث أن زوجته رفضت أن يكون لها علاقة به وكذلك والده. كان وحيداً في شقته في غرينفل يعاني من نفسية منهارة.

ويتابع المجرم وصف أول وحي هبط عليه فقال: كنت مضطجعاً على فراشي في الشقة وفجأة سمعت صوتاً يقول (غلوريا) وتلقيت النبوءات الثلاث:

١– كان من الواجب أن تتزوج غلوريا من والد ساندرا.

٢– غداً ستتمتع بالاحترام والشرف.

٣– لا تأخذ الاوغر [كذا] غداً.

وقال: بعد ذلك وجدت أنني أرفع من سريري وكان عقلي متأخراً عن حركاتي وبكلمات أخرى لم يأت إلى عقلي إلا بعد أن كنت راكعاً على ركبتي قرب السرير وعندها لحق بي عقلي: .. ثم وضعت يدي فوق رأسي وصرخت (ارحمني يارب) .. ثم بدأت أعي حقيقة ما حدث.

ووصف روهين أن الوحي أتاه يشكل هزات كهربائية تبدأ بموجات في رأسه ثم تنتقل في جسمه حتى تصل أطراف أصابع قدميه .. وذلك الشعور رفع من نفسيته المنهارة كما يقول بشكل عجيب .. وبدأ في الحال يصرخ: شكراً يا إلهي شكراً يا إلهي. كان ذلك الشعور يأتي إليه في موجات مرة، مرتين، ثلاث مرات وكان يصرح بعدها شكراً يا إلهي شكراً يا إلهي.

وكان رئيس المحكمة القاضي بيكر يبدو متضايقاً من ذلك وقاطع روهين سائلاً إياه:

بيكر – من هي فيوليت! هل هي زوجتك

تونيك: سيد روهين – قلت مراراً – بأنك يو فاذر – من تعني بكلمة – فاذر – ؟

بيكر – هل قلت – بأنك يوفاذر – أم أنك قلت – لأنك يو فيوليت – ؟

تونيك – فاذر

ويمضي المحامي تونيك فيسأل روهين عن غلوريا من هي غلوريا؟ ويجيبه روهين أنها كانت زوجته في ذلك الوقت وكان قد مضى على زواجهما ١٦ شهراً إذ تزوجا في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ وكان قد قابلها في ٦ حزيران (يونيو) ١٩٦٣ في بلدة غرينفل حيث ذهب إلى هناك لحضور حفلة رقص وفي الحفلة تعارفا.

وبعد ٥ أشهر من زواجه ولدت له غلوريا ابنة وهو – يعتقد – أنها ابنته الوحيدة. وكان لغلوريا قبل زواجه منها طفلة غير شرعية اسمها ساندرا كان عمرها أكثر من سنتين بقليل.

وقال روهين أنه لم يكن سعيداً بزواجه وكان يشعر ويوحى إليه بأن غلوريا هي الأخرى غير سعيدة معه فتركته في أوائل سنة ١٩٦٥.

في أوائل عام ١٩٦٥ كنت في غرينفل اشتغل في مستودع للأعلاف وكنت وحيداً لأن الجميع كانوا يبتعدون عني لاعتقادهم بأنني مصاب بالجنون. وكنت في أسوأ حالة من التدهور الذهني. ولذلك رتب مفتش مخازن الأعلاف أن أذهب إلى قرية قريبة اسمها بريبوري وكنت قد اشتغلت فيها فترة من الزمن قبل زواجي ولذلك شعرت بخجل أن أعود إلى الناس الذين عرفوني قبل زواجي لأنني فسخت ذلك الزواج. إلا إنني وضعت بعض الملابس في شنطة وذهبت إلى سدني.

لم يقابل أهله. كان في طريقه إلى وظيفته الجديدة. لم يأكل في المطاعم ولم يجلس في مقاهي سدني لأنه كان يشعر بأن كل شخص كان ينظر إليه وأنه أبأس رجل في الأرض. وقرر الانتحار في سدني.

ذهب إلى الصيدلية واشترى أقراص ليتناول حبة قبل أن ينام لتساعده على النوم. أعطاه الصيدلي ١٥ قرصاً لكنه فكر بأنه لو تناول الأقراص دفعة واحدة في سدني فإن الشرطة ستجده في اليوم التالي وذلك

سيجلب العار على أهله. لذلك قرر الذهاب إلى كوينزلاند. وفي بلدة كامدين طلب زجاجة من الكازوز وضع فيها الأقراص ويذكر أنه حاول كتابة مذكرة انتحار وجاء فيها – يا رب عاقبني في جهنم لكل ما فعلت.

وقال: لم أكمل تلك الرسالة لأن القلم الذي كنت أكتب به لم يكن جيداً وكانت السيارة تقف قرب حرش على جانب الطريق العام وأتاني عمال قالوا بأن علي أن أبعد سيارتي لأنهم يريدون نسف شجرة قريبة بالديناميت ... وكنت قد شربت الحبوب وأكلت وجبة في مطعم كامدين وبدأت الحبوب تفعل مفعولها. بدأت أشعر بحالة من السكر والنعس. لكنني دخلت سيارتي وأدرتها وسرت بها في الطريق العام. أتذكر أنني كنت متهالكاً في المقعد وراء عجلة القيادة وأتذكر صوت السيارة تتدحرج.. وآخر شيء أتذكره أنني كنت ملقى على العشب على بطني ورجل إسعاف يقول لي: هل بك ضرر؟ وتحسس رجلي وذراعي. وتحسس جسمي ليتبين ما إذا كنت مجروحاً.

وأخذ روهين إلى مستشفى بلدة كامدين.وفي المستشفى أتى والده لزيارته وقال له أنه سيعوده بعد يومين. إلا إن الأطباء أخرجوا روهين من المستشفى في اليوم التالي.

بيكر – كيف عرف أبوك أنك كنت في المستشفى.

روهين – سألوني في المستشفى عن عنوان والدي.

بيكر – هل قدمتك الشرطة إلى محكمة بالنسبة لحادث السيارة.

روهين – هذا صحيح. نعم في شهر آب (أغسطس) ١٩٦٥. بعد أن خرجت من مستشفى غرينفل للأمراض العقلية.

تونيك – سأطلعكم على حيثيات القضية من ملفات محكمة الشرطة وأقدمها كبينة.

بيكر – وستطلع عليها أيضاً الادعاء العام.

تونيك – طبعاً.

بيكر – وستطلع عليها المتهم لتنعش ذاكرته.

تونيك – نعم. ولكن شخصاً آخر سيشهد بالنسبة لهذه القضية.

ثم وجه المحامي حديثه إلى المتهم وقال له إن تلك المحكمة في أستراليا سألتك في ذلك الحادث كما هو مكتوب هنا: هل تعرف تأثير تلك الحبوب إذا أخذتها دفعة واحدة.

وقد أجبتهم وقلت: نعم أنا أعرف أنها تقتلني.

ثم تحدث روهين كيف ذهب بعد ذلك الحادث إلى مستشفى بلومفيلد للأمراض العقلية: محاولة الانتحار حدثت يوم ٤ شباط (فبراير) ١٩٦٥ بعد خروجه من المستشفى وكان قد دخله في ١٠ آذار (مارس) ١٩٦٥.

وقال روهين: بعد أن خرجت من مستشفى كامدين للأمراض العقلية ذهبت إلى أهلي ولكنهم أخرجوني بعد حوالي أسبوعني إلى غرينفل فعدت إلى غرينفل وأقمت في شقتي. وكان والدي قد رتب الأمور مع مفتش مخازن العلف في أن يعيدني إلى عملي. وبدأت العمل بالفعل في اليوم التالي. ولم تكن حالتي أحسن مما كانت عليه في الماضي. وبدأت أشعر بعدم توازن عقلي وبدأت نفسيتي في التضعضع بعد يومين أو ثلاثة من ابتدائي العمل. كنت أعمل سابقاً لترك [كذا]

وبعد أيام بدأ العاملون في المخازن يسخرون مني ويستهزؤن بي. وفي تلك الفترة كما قلت للمحكمة هبط علي الوحي. وتذكرون أنني قلت أن الوحي الثالث كان: لا تأخذ الاوغر [كذا] غداً وشرح كيف أن الوحي صدق وكيف ظلت الاوغر [كذا] تنقلب في الطريق إلى أن انكسرت.

وقال النبي المدعي أنه اعتقد بأن الشيطان كان يلعب عليه ويخدعه وأن الشيطان هو الذي تحدث معه لكن تحقق من أنها كانت كلمة الله بعد ما شاهد ماحدث بالاوغر [كذا].

والجدير بالذكر أن طبيب الأمراض العقلية الإسرائيلي الدكتور ريوبفين مئير كان طيلة الجلسة يجلس إلى المحامي يتسحاق تونيك ويحدق بروهين أثناء إدلائه بشهادته.

وانفعل روهين وهو يقول. وبعد أن أوصلت الأوغر [كذا] عدت وفي الطريق كنت أفكر. فجأة ضغطت على الفرامل وقفزت من السيارة الترك وسقطت على قدمي ويدي وأنا أصرخ – إرحمني يا رب – وشعرت بأن شيئاً ضربني وأغمض عيني فحملني الرجلان اللذان كانا معي في الترك وساقاني إلى غرينفل.

وبطبيعة الحال علم المفتش بالموضوع. ووجدت مذكرة منه يطلب مني أن أنتظره ولا أغادر المستودعات وعندما قابلته قال لي: دنيس إنك مريض عقلياً وأعلمني أنه اتصل بزوجتي ووالدتي وقالا له لا علاقة لنا به. وقال لي: إنني الوحيد الذي بقي لمساعدتك ولقد عملت ترتيب مع طبيب وأريدك أن تذهب معي إليه. فسرت معه ولكنني تمكنت من الهرب منه وأعود إلى شقتي وفكرت. قررت أن أذهب بنفسي إلى طبيب خاص بمحض إرادتي. ذهبت إليه وكتب لي وصفة طبية وصرفتها من عند الصيدلي فأعطاني نوعاً من الأقراص.

أخذت الأقراص وعدت إلى شقتي. كان يومها الأحد. وكنت اشتريت جميع الصحف. وكان يوم السبت الذي سبقه يوماً سيئاً في أستراليا حتى أن الصحف وصفته – السبت الأسود – فلقد انتشرت حرائق كثيرة في غابات أستراليا لم يشهد التاريخ لها مثيلاً. أذكر أن حريقاً منها كان على جبهة طولها ٤٠٠ ميل وكانت بريطانيا تعاني حرباً في الأسعار وأميركا يبدو أنها كانت ستحارب أندونيسيا.

وأثناء قراءة تلك الأخبار توهم أنه هو الشيطان وأن الله كان يحاول تدميره ويحرق معه كل أستراليا .. لذلك تناولت ٨ حبات من التي أعطاني إياها الصيدلي دفعة واحدة. وتمددت في فراشي. وشعرت بأنني سأموت ولذلك توجهت تواً إلى طبيب آخر اسمه سايمون كنت كالسكران وكان حديثي غريباً مضحكاً حتى بالنسبة إلي. أعطاني إبرة واستدعى سيارة أخذتني إلى مستشفى غرينفل ليس مستشفى المجانين ومكثت فيه يومين.

وفي الصباح قبل الفجر هبط علي الوحي وقال يجب أن تترك المستشفى قبل طلوع الشمس. وتركت ولكن بعد طلوع الشمس وعدت إلى شقتي وأنا ألبس البيجاما. وفي اليوم التالي حضر شرطيان أخذاني إلى المخفر ثم إلى مستشفى الأمراض العقلية في بلومفيلد. حيث أشرف الدكتور ليفنجسون على علاجي. ثم تحدث روهين عن حياته العائلية له أخ اسمه لزلي – ٣٢ سنة – أكبر منه وله ٤ أخوات أصغر منه هن: كاتلين وإيلين وكولين أخوه وأخواته متزوجون باستثناء كولين. ويفسر روهين انتهاء أسماء أخواته بالياء والنون بأنها على وزن آخر كلمة – كوين – أي ملكة لسبب بأنه من عائلة مالكة وأنه جدير بحمل لقب ملك القدس ويهوذا.

بعد ذلك تحدث روهين عن طفولته قال أنه ذهب إلى المدرسة وعمره ٥ سنوات وكان يكره المدرسة. في أول يوم أخذته أمه إلى هناك ووضعته المعلمة بعد الحصة في سلة كبيرة يضع فيها الطلاب حقائبهم وطلب منه أن يغلق بابها على نفسه. وبعد انتهاء الحصة كشفت عن الغطاء وقالت للأطفال أخرجوا وانظروا إلى روهين ومروا به وهم يضحكون عليه!..

في الصف الرابع الابتدائي كان دائماً الأخير. ورسب. كان يجد متعة في إجابة المعلم إجابات سخيفة تضحك الطلاب. كان يكره المدرسة دائم المشاجرات. إلا أنه كان له بعض الأصدقاء من أولاد الجيران.

في الصف الخامس وضعوه في فصل خاص بالطلبة المتخلفين ذهنياً بقي في تلك المدرسة إلى أن أصبح عمره ١٣ سنة. ثم ذهب إلى مدرسة بوتيان [كذا] الخاصة بالطلبة المتخلفين وخرج منها وعمره ١٥ سنة.

وبعد ذلك تحدث روهين عن الأعمال التي اشتغل بها. كان أول عمل في إسطبل للخيل ومعظم أعماله كانت موسمية وفي الحقل الزراعي وكان دائم المشاكل مع عائلته التي لم تعترف به. إلا أنه كان يراسل أمه في كثير من الأحيان.

وروهين يؤمن بالعدد ٧ وأورد أمثله كثيرة لذلك من الكتاب المقدس ومن التواريخ التي حدثت معه وعمره وإلى ما هنالك. ومن جملة المبرزات التي قدمها الدفاع مجلة نيوزويك وفيها على صفحة ٢١ مقالة عن تتويج الأمير تشارلز أمير الويلز. قال روهين أن المتمعن في الصورة يرى أن الملكة إليزابيث تخلع التاج عن رأس الأمير. ولاحظ القاضي بيكر أن المقال على صفحة ٢١ فقال للمتهم المهم أن المقال على صفحة ٢١ وهي ٣ ضرب ٧ فضحك روهين وقال: إنك تلفت نظري يا سيدي إلى هذه الناحية ولم أكن قد لاحظتها.

وقال روهين أنه اشترى من مكتبة قاموساً للكتاب المقدس ليفتش عن اسمه وقد وجده معكوساً. أحد أخوة إبراهيم اسمه ناهور. وكان يفتش في القاموس عن الكلمات التي تنتهي بالياء والنون وهكذا.

وكان روهين على علاقة جيدة بمعلمته في أولبان مشمار هاشارون أرسل إليها عدداً من الرسائل والبطاقات البريدية وهو يلمح فيها إلى ما سيعمله ويطلب منها الصبر وكان يكتب في أول الرسائل والبطاقات – تسيبورا موتيك شلي – بالعبرية أي حبيبتي تسيبورا. وعندما طلب منه القاضي بيكر أن يقرأ ما كتب لم يستطع وقال أنه كان ينقل تلك الجمل عن الكتاب المقدس وهو يعرف معناها بالإنكليزية إلا إنه لا يستطيع قراءتها أو كتابتها.

وسأله القاضي بيكر متى كتب إلى تسيبورا رسالة معينة فقال: إنه مكتوب على رأس الرسالة كلمة – حمشي – أي يوم الخمسي وسأله عن معنى حمشي فقال: يوم الثلاثاء فسأله بيكر: هل هذا ما علمتك إياه تسيبورا فخجل روهي وقال: – لا يوم الأربعاء – وضج الحاضرون بالضحك.

هذا وقد تأجلت الجلسة إلى الساعة التاسعة من صباح اليوم – الجمعة – .

محاكمة روهين تفاصيل الجلسة الأخيرة
القدس،٣/١١/١٩٦٩

مازال دنيس مايكل روهين يصر على أنه الأمير والملك والنبي. وفي الجلسة الثامنة التي عقدت صباح يوم الجمعة الماضي أشار روهين إلى الفصل العاشر من نبوءة دانيال من الكتاب المقدس الفقرة ٢١ وفيها (لكن أخبرك بالمرسوم في كتاب الحق وليس أحد يساعدني على هؤلاء إلا ميكائيل رئيسكم). وعندما قال له المحامي أن الفقرة المذكورة تتحدث عن الأمير ميكائيل أجابه روهين صحيح أنا الأمير ميكائيل.

وفي بداية الجلسة طلب محامي الدفاع يتسحاق تونيك من رئيس المحكمة اعتبار المحامي تالمور مساعداً له فقال له الرئيس بيكر، أنا لم أعينه ولكن إن كان المحامي تالمور مساعدك فإنني على استعداد لأن أذكر في الوقائع أن المحامي تالمور مساعدك في الدفاع في هذه القضية.

بدأ المحامي دفاعه بعرض صورة على المتهم وقال له: هذه أيضاً أرسلتها أنت إلى تسيبورا؟ فأجابه روهين أنه أرسل إليها الصورة مع الكتيب الأسود الصغير الذي دون لها فيه بالعبرية مقتطفات من الكتاب المقدس.

وكان المحامي يتحدث عن الصورة على أنها – بطاقة بريدية – فقال له رئيس المحكمة: أنا أعرف أن هذه صورة وليست بطاقة بريدية فاعتذر المحامي. وعلى ظهر الصورة كتب روهين بالعبرية إلى تسيبورا الفقرة ٢١ من الفصل ١٠ من النبي دانيال كما كتب بها الفقرتين ١٢ و ١٣ فصل زكريا من النبي زكريا.

وسأله المحامي إن كنت أنت المقصود بالأمير ميكائيل المذكور في النبي دانيال فمن – الشجرة – المذكورة في زخريا؟ فقال روهين أنه هو الشجرة التي ستبنى الهيكل وأنه هو الذي سيتربع على العرش.

أما النبي دانيال نفسه فهو مهم بالنسبة لروهين ذلك لأن دانيال ولأن الأحرف الأربعة الأولى من الاسم دنيس موجودة في اسم دانيال وإن أضفنا إليها – كما يقول روهين. اسم الأمير ميكائيل يصبح الاسم دنيس مايكل. عدا عن أن الناس ينادون دنيس أحياناً ديني. كما أن آخر حرفين من دانيال هما نفسهما آخر حرفين من مايكل.

وانتقل المحامي بعد ذلك إلى فترة إقامة روهين في الأولبان وعرض عليه أوراق امتحانات كان قد قدمها هناك وسأله لماذا ترك بعض الأسئلة دون إجابة فقال لأنه لم يستطع قراءة الأسئلة، وفي ورقة الأسئلة وضع اسمه مكان التاريخ لأنه لم يستطع قراءة الكلمة وأمام سؤال في امتحان آخر كتب بلغة عبرية غير سليمة – لست تلميذاً جيداً – وذلك حينما لم يستطع قراءة السؤال وأخذ المحامي يستدرجه لقراءة كل حرب [كذا] باللغة العبرية وهنا تدخل بيكر وقال إن ذلك مضيعة لوقت المحكمة فقال المحامي أنه يريد أن يتوصل إلى نقطة هامة عندما يصل إلى الصفحة الثانية من ورقة الامتحان، وفيها كتب روهين: لو طوف دنيس لو طوف. . وسأله لماذا كتب هذه وكتب قبلها - لست تلميذاً جيداً – فقال روهين لأنني حقاً كذلك. وفي الصفحة الثانية كتب دون أيه علاقة بالسؤال تسيبورا مادوعا ان ات مسميكا – ما الذي يخجلك – وسأله المحامي إن كان يعرف المعنى بالإنكليزية فأجاب بأنه يعتقد أنه كان يعرف ولكنه لا يعرف الآن.

ثم قدم المحامي إلى روهين ٥ صفحات قال أنها وجدت في غرفته بفندق ريفولي. قال روهين أنه كتب الورقة التي تحمل رقم ٣٨–٦٤ والورقة ٣٨–٦٠ في الكيبوتس أما الثلاث ورقات الباقية ٣٨–٥٨ و ٣٨–٦٧ و ٣٨–٦٣ فقال أنه كتبها في فندق ريفولي كتب رقم ٦٧ و ٥٨ حوالي اليوم الخامس من آب (أغسطس) والصفحة ٦٣ يوم ١٨ أو ١٩ آب وأنه يذكر التواريخ لأنه عمل روزنامة صغيرة لتبين الأيام التي تكون فيها تسيبورا في كيبوتس مشمار هاشارون .

وقال أنه وضع الروزنامة المذكورة ليعلم إن كانت تعمل في الكيبوتس صباح يوم الحريق أو بعد الظهر وليعلم متى تتسلم رسائله.

تسيبورا تعيش في ناتانيا وهي تأتي إلى الكيبوتس في النهار وتعود إلى بيتها في المساء. فترتها الصباحية من الساعة ٧ لغاية ١١ ونصف وبعد الظهر من الواحدة حتى الرابعة وفي اليوم الذي أرسل فيه إلى تسيبورا آخر رسائله كتب في أوراقه المرقمة الورقة رقم ٣٨–٦٥ وهي من رؤيا القديس يوحنا في الإنجيل الفصل ٣٠ الفقرات ٧–١٣:

واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في فيلدلفيه هذا ما يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود والذي يفتح فلا يغلق أحد ويغلق فلا يفتح أحد. إني عالم بأعمالك وهاءنذا قد جعلت أمامك باباً مفتوحاً لا يستطيع أحد أن يغلقه لأن لك قوة يسيرة وقد حفظت كلمتي ولم تنكر اسمي. هاءنذا أجعل قوماً من مجمع الشيطان من الذين يقولون أنهم يهود وليسوا بيهود بل يكذبون هاءنذا أحملهم على أن يأتوا ويسجدوا لدى قدميك فيعلمون أني قد أحببتك. فإنك إذا حفظت كلمة صبري فأنا أحفظك من ساعة التجربة التي ستأتي على المسكونة بأسرها لتجرب سكان الأرض.إني آت عن قريب فتمسك بما عندك لئلا يأخذ أحد إكليلك. من غلب فإني أجعله عموداً في

هيكل إلهي فلا يعود يخرج وأكتب عليه اسم إلهي واسم مدينة إلهي أورشليم الجديدة النازلة من السماء من عند إلهي وإسمي الجديد. من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس .. رؤيا يوحنا ٣: ٧–١٣.

ودخل المحامي تونيك مع المتهم في أخذ ورد بالنسبة للفقرات المذكورة فتدخل القاضي بيكر وطلب من المحامي أن يذكر أن ما يريد أن يناقش فيه هو الفقرات ٧–١٣ ثم يدخل إلى الفقرة التي يريدها مباشرة. وهنا أشار تونيك إلى الفقرة ٧ وسأله عن معنى كلمة مفتاح داود.

أجاب روهين بأن الفقرة تشير إليه شخصياً وأن المفتاح هو مفتاح عرش داود. وأن روهين بذلك المفتاح سيفتح من جديد بيت داود هنا في القدس. وأشار أيضاً بهذا المعنى إلى نبوءة أشعيا ٢٢:٢٢ – واجعل مفتاح بيت داود على كتفه يفتح فلا يغلق أحد ويغلق فلا يفتح أحد – .

أما فكرة مفتاح داود الواردة في الكتاب المقدس فقد خطرت بباله عندما أقام في فندق أمبريال في البلدة القديمة وقد أعطاه كاتب الفندق مفتاحاً كبيراً يعلوه الصدأ وكان يمشي في شوارع القدس القديمة حاملاً المفتاح يلوح به بيده ويذكر الأسفار من الكتاب المقدس التي فيها ذكر للمفتاح.

واليهود الذين تحدث عنهم القديس يوحنا في رؤياه سيسجدون عند قدمي روهين لأنه هو صاحب المفتاح كما يدعي وهو الذي حفظ كلمة صبر الله ولذلك سيحفظه من ساعة التجربة التي ستأتي على المسكونة بأسرها.

وقال روهين أنه سيتمتع عند ساعة التجربة بحصانة إلهية.

تونيك – لمن كتبت كل ذلك؟

روهين – إلى تسيبورا.

س – إلى تسيبورا؟

ج – لأنها زوجتي.

س – منذ متى اعتقدت أن تسيبورا ولسيت غلوريا هي زوجتك؟

ج – في كيبوتس مشمار هاشارون

س – متى كان ذلك؟

ج – في ٤ أيار (مايو) هذا العام.

س – وماذا كانت المناسبة؟

ج – نعم. الوحي الذي ذكرته أمس.

س – وكيف علاقة تسيبورا في الوحي؟

ج – ستكون هي زوجتي

س– لكن زواجك من غلوريا لم ينفصل بعد.

ج – لا

وعاد المحامي إلى موضوع الأسماء ودلالاتها وأهميتها. قال روهين إن اسم والده – وليام لزلي كايزر روهين – وإن كلمة قيصر في الاسم مهمة لأن والده ولد بعملية قيصرية مثل الإمبراطور يوليوس قيصر .. أما اسم والدته فهو – جيسي أندرسون بوين – وقال إن كلمة جيسي مذكورة في الكتاب المقدس في العهدين القديم والجديد. في أشعيا ١١: ١ و١٠ – ويخرج قضيب من جذر [كلمة غير مقروءة] وينمى فرع من أصوله .. وفي ذلك اليوم اصل [كلمة غير مقروءة] القائم راية للشعوب اياه تترجى الأمم ويكون مثواه مجيداً .. – كما ذكر أن الملك داود هو ابن [كلمة غير مقروءة] أيضاً وأشار إلى مواضيع شتى في الكتاب المقدس.

ثم أثار المحامي موضوع الرقم الكامل ٧ وجميع مضاعفات رقم ٧ كاملة أيضاً. وذكر روهين أنه ذات مرة كان يلعب الشدة في الغرفة رقم ٢١ مع مجموعة من الجزازين في أستراليا. اللعبة هي أن توزع ٥ أوراق شدة على الموجودين ومن يتمكن من ترتيب أي عدد منها بحيث يعطي المجموع ٧ أو مضاعفاته يكون فائزاً. وكانت أول ورقة تناولها روهين ورقة السبعة والورقة الثانية ٧ والورقة الخامسة كذلك ٧ .. وقال اللاعبون إنها المرة الأولى في حياتهم يرون شخصاً ينال ثلاث سبعات في نفس الدورة.

وذات مرة في مستشفى الأمراض العقلية في بلومفيلد أتت عجوز عمرها ٧٠ سة – ٧ عشر مرات – تفتح البخت بورق اللعب وكان أول ورقة سحبها هي السبعة الكبة ودهشت العجوز وقالت انها تفتح البخت بورق اللعب طيلة حياتها وهذه أول مرة ترى شخصاً يسحب السبعة الكبة ومن أول مرة. وقالت له على عجل: إنها يا بني ورقة الأمنيات فتمنى وستتحقق أمنيتك.

فقال روهين: أتمنى أن أكون في طاعة الرب وأكون مع زوجتي.

وقال روهين للمحكمة: لقد تحققت تلك الأمنية. والواقع إنني عندما تمنيت كانت في ذهني غلوريا لأنني لم أكن متأكداً وقتها من أن الوحي الذي هبط علي في غرينفل كان من عند الله. وكنت أعتقد وقتها أن الشيطان هو الذي تحدث إلي. ولم أتبين أن الله هو الذي يكلمني إلا عندما جئت إلى إسرائيل. ففي إسرائيل نزل على الوحي بأن تسيبورا ستكون زوجتي وعندها أدركت أن الأمنية قد تحققت.

وكان القاضي هنري بيكر رئيس المحكمة ينظر إلى المتهم بعمق وفجأة قال له: إن أمنيتك قد تحققت عام ١٩٦٩ فهل تلاحظ أنك إذا جمعت ٩ و٦ و٩ و١ يكون الناتج ٢٥ ولو جمعت ٥ و٢ ينتج ٧ فهل ترى أهمية لذلك؟

روهين – لا. ليس في الوقت الحاضر. ولربما وجدت شيئاً هاماً في الرقم ١٩٦٩ فيما بعد لكن من الأهمية بمكان أن عيد ميلادي ال ٢٥ كان في مستشفى بلومفيلد.

بيكر – ألم يكن في المستشفى عام ١٩٦٥ إذن كان عمره ٢٤ سنة وليس ٢٥ سنة.

روهين – كنت مريضاً غير مقيم في عام ١٩٦٦ كنت أتردد على مستشفى بلومفيلد للأمراض العقلية في عم ١٩٦٦.

تونيك – هذا يظهر في سجلات المستشفى يا حضرة الرئيس إنهم كتبوا هنا أو. بي. أي أوت بيشنت.

بيكر – نعم أفهم ذلك أنه لعام حسن بالنسبة إليه أنه خرج من المستشفى.

انتقل المحامي بعد ذلك إلى موضوع زيارة المتهم للقدس. أفاد المتهم أنه وصل إلى القدس بعد ظهر يوم ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٦٩ وأقام فيها ٨ أيام. نزل في أول ٣ ليالي في فندق غيفين والليالي الثلاث التي بعدها في جمعية الشبان المسيحية وليلتين في فندق أمبريال بباب الخليل وفي فندق أمبريال أعطوه ذلك المفتاح الكبير الصدئ وبعدها عاد إلى كيبوتس مشمار هاشارون.

في ٢٠ تموز (يوليو) عاد إلى القدس وقبل أن يصل إلى القدس ذهب إلى نتانيا ليحجز غرفة من هناك في فندق – الملك داود – لأن الاسم أعجبه ولأنه شخصياً – الملك – لكن جميع الغرف في فندق الملك داود كانت محجوزة. لذلك توجه إلى فندق – كنغر – وتركه بعد ثلاثة أيام إلى فندق – الكابيتول – في القدس العربية. وبعد ليلتين انتقل إلى فندق ريفولي وبقي فيه حتى يوم ٢١ آب (أغسطس) ١٩٦٩.

وأخذ المحامي يورد الأرقام والتواريخ التي تتضمن الرقم ٧ ولم يصبر رئيس المحكمة بيكر فقال: وكان إحراق المسجد الساعة السابعة إننا يا سيد تونيك لم نتقدم في حيثيات الجلسة ألا يكفي ما سمعناه عن رقم ٧ لكن المحامي تونيك طلب من رئيس المحكمة أن يعرض على المتهم سؤالين فقط فوافق القاضي ممتعضاً.

تونيك – هل تعرف أي تاريخ آخر عربي يوافق التاريخ العبري؟

روهين – ٧ تموز (يوليو) كان يصادف اليوم ٢١ على الروزنامة العبرية. وهو اليوم الذي كان فيه معي مفتاح غرفتي بفندق أمبريال.

تونيك – والتاريخ الآخر؟

روهين – ١٤–٧ ويصادف ٢٨ (٧ × ٤) على الروزنامة العبرية ذهبت فيه إلى دائرة وزارة الداخلية في ناتانيا لأستفسر إن كان قد أتاني أي جواب على طلب الإقامة المؤقتة الذي سبق وقدمته.

وقال روهين – إن إذن الإقامة كان ضرورياً إذ إنه عندما جاء إلى القدس ولم يكن معه جواز سفره وجد صعوبة في سحب مبلغ من البنك كان باسبوري في وزارة الداخلية. وفي نتانيا تذكرت ما ورد في نبوءة أشعيا – وسأربطه مثل خنزير في مكان معين – وقلت لنفسي لماذا طلب إذن إقامة مؤقتاً من الحكومة الإسرائيلية في حين أن الله أعطاني إقامة دائمة في هذه البلاد.

وأوضح المتهم أنه كان يحمل اسمين دنيس ومايكل وأن اسم مايكل له القيمة الأهم. وتذكر روهين اليوم الذي زار فيه الحرم الشريف – جبل الهيكل – وأحاديثه مع الشباب هناك. وقال أنه تحدث معهم ليعرفهم ويعرف معتقداتهم. وعرض عليه المحامي ورقة وسأله إن كان يذكر الشاب الذي كتبها له فقال له أنه لا يذكر اسمه ولكنه رآه يشهد في المحكمة. وقال أنه طلب منه أن يحزر لماذا هو – أي روهين – أتى إلى القدس وسيعطيه ألف ليرة. وفي حديثه مع الشباب قال لهم بإمكانكم أن تسألوني أية أسئلة تتعلق بماضي وسأجيب عليها بقدر الإمكان ولذلك كتب له ذلك الشاب الأسئلة الستة.

وقرأ روهين السؤالين ٤ و ٥: إذا كان لديك طفل فماذا تريده أن يكون الجواب: أمير. السؤال الأول هل حللت أية مشاكل للناس؟ الجواب: لغاية الآن لا. السؤال الثالث" كيف كانت الحياة في البيت؟ الجواب: مزعجة كرهتها. وأما السؤال الثاني لماذا تركت البيت؟ والجواب: لم أكن أحب أن يفرض علي والدي ما يجب أن أفعله أنا. أثار المحامي موضوع الأسئلة بالترتيب المذكور.

السؤال السادس: إذا أعطيت وظيفة قسيس فهل تقبل أو لا؟ الجواب: نعم. إذا عرضت علي ولكن ذلك يتبع مشيئة الله. والجدير بالذكر أن تلك الأسئلة هي التي كتبها له منير القزاز لكن القزاز لم يستلم الإجابات ووجدت مكتوبة على ورقة في غرفة روهين بفندق ريفولي.

أما لماذا عرض على القزاز ورفقاه ألف ليرة لمن يخبره بحقيقة أمر مجئيه إلى القدس فقد قال روهين: فكرت أنه قد يكون بينهم من يكشف عن النفس – معجزة إلهية وبذلك أؤمن به.

وقال روهين أنه كتب قائمة المختارات من الكتاب المقدس خصيصاً لمنير قزاز وأنه انتقى الفصول والفقرات باعتناء وقال له أنه كان بإمكان منير قزاز أن يعرف هدفه لدى قراءة تلك المختارات ولكن ليس بسهولة إلا إذا أراد الله أن يكون منير قزاز المطلع على ما في داخل نفس روهين. وهي مختارات من دانيال وزكريا وأشعيا.

ويعتقد روهين أن جميع المقتطفات من أشعيا إنما تشير إليه شخصياً وكذلك زكريا ودانيال. ثم استعرض روهين رسائل منير قزاز. قرأ الرسالة الأولى التي استلمها من منير في ٦ أو ٧ آب (أغسطس) الماضي ثم قرأ رسالة القزاز الثانية. وقال روهين إن رسالة القزاز الأولى كانت رديئة الخط وكان من الصعب عليه أن يقرأها. أما الرسالة الثانية فقد كانت أوضح وكانت بناء على طلب روهين. وتأكد لروهين من تلك الرسالة أنه الشخص الموعود من الله ببناء الهيكل بعد أن يعاقب الرب أبناء إسرائيل مدة ثلاث سنوات ونصف.

وناقش القاضي بيكر المتهم في رسالة القزاز ومن رأي القاضي أن ما عناه القزاز هو أن روهين مرشح ليكون أحد القلائل الذين يظلون على قيد الحياة بعد أن يلحق الله الدمار بالناس. إلا إن روهين أصر على أن

الرسالة الأولى تفيد المعنى الذي يذهب إليه روهين وذلك في قول القزاز: إن معرفتك بموقع الهيكل تجعلك مرشحاً لأن تدرك ولأن يحميك الإله الحق.

روهين يؤمن بأنه المرشح لبناء الهيكل ومعجزته هدم المسجد. والمسيح المنتظر سيعود إلى هيكله. ولذلك عندما يأتي يجب أن يجد هيكله مبنياً. ورؤيا القديس يوحنا تشير إلى أن أناساً يصلون في الهيكل قبل مجيء المسيح. والكوارث التي تعتري البشر من أمراض وفيضانات ومجاعات وغير ذلك تكون كلها قبل مجيء المسيح مدة ٢٤ شهراً.

وقرأ المحامي رسالة منير قزاز الثالثة وناقش المتهم في موضوع دار العالم. وأقر روهين أنه أعطى القزاز ما مجموعه ١٥٠٠ ليرة إسرائيلية لأن رسائل منير أعطته الثقة بنفسه بأن كل ما يقوم به كان صحيحاً رغم أن الرسائل لم تعطه الجواب الحقيقي الذي أراده – وهو تدمير المسجد الأقصى.

وعندما يأتي المسيح المنتظر يصل أول ما يصل إلى جبل الزيتون – على حد قول روهين – ثم يتوجه إلى هيكله. وقد ناقش القاضي كوهين المتهم فيما قال عه روهين أنه الحديث الشفهي بينه وبين القزاز ذلك الحديث الذي كان آخره أن روهين قال لمنير: اعتقد أن الله قد استخدمك لتريني أشياء.

ثم أوضح روهين أنه تلقى دروساً بالمراسلة من – كنيسة الله – ووصلته منهم عدة مطبوعات منها – التاريخ الحقيقي لكنيسة الحقيقة – و – إشارة الوحش – وقال أنه لم يجد في كل تلك المادة أية دلالة تشير إلى نبوءاته أو إلى أن الله يكلفه ببناء الهيكل ولكن ما توصل إليه من معرفة حقيقة ذاته ورسالته كان من الكتاب المقدس مباشرة ومن الوحي الذي هبط عليه.

ويقول روهين أن الوحي هبط عليه في كيبوتس مشمار هاشارون عند رجوعه من القدس بعد أول زيارة وأن الوحي أنبأه بألا يذهب إلى العمل في ذلك اليوم وأن يبقى في الفراش كان ذلك في الساعة السادسة إلا ربعاً صباحاً. وفي الساعة الثانية والنصف أتته ايفرات مديرة الأولبان غاضبة فقد كانت في مرة سابقة أعلمته بأن عليه أن يخبر إدارة الأولبان مسبقاً إذا أراد الحصول على إجازة. وسألته عن سبب عدم ذهابه للعمل فقال لها: أعتقد أنني سآخذ هذا اليوم إجازة. وسألته: حسناً ماذا سأعمل بك؟ ألم تعدني بأنك ستخبر الإدارة حين تريد إجازة؟ فقال لها روهين: أنك أنت المديرة هنا ولست أنا المدير. فقالت حسنا الأفضل أن تترك ولذلك أخذ روهين أن هذه الاشارة إلهية ومعناها إذهب إلى القدس وفي نفس ذلك اليوم.

اليوم التالي كان الأول من تموز (يوليو) عيد ميلادي. وصادف أيضاً يوم تنصيب الأمير تشارلز. وفي العاشر من آب (أغسطس) التقيت صدفة قرب فندق ريفولي بايفرات واعتبرت ذلك إشارة الرب في أنه يجب أن أدمر المسجد في اليوم التالي لوجودها في القدس. لأنني اعتبرت ذلك أمراً إلهياً.

واعترف روهين أنه أخبر الشرطة قبل أن يشرعوا في أخذ إفادته بأنه هو الذي أحرق المسجد الأقصى. وأنه في شرط نتانيا قص عليهم أيضاً تفاصيل إحراق المسجد. وأنه بعد الحريق الثاني أخبر صديقه الأميركي أرثر جونز في الكيبوتس بأنه أجرى محاولة أولى لإحراق المسجد.

ومن المقرر أن تعقد الجلسة التاسعة اليوم – الاثنين – .

إستئناف محاكمة روهين
القدس، ١٩٦٩/١١/٤

لم يسمع دنيس مايكل روهين أي صوت ولم ينزل عليه الوحي ليقول له عليك أن تبني الهيكل. أو أنت ملك أو أحرق الأقصى. ولم يقل له الوحي إدفع إلى الدليل ١٥٠٠ ليرة أو اشتر كازاً. أو اختبئ في الشجرة وإنما كان ذلك كله من تخطيطه هو ورغم كل تلك الحجج وموافقته عليها أثناء قيام مئير شمفار المستشار القضائي باستجوابه إلا إن روهين يعود فيقول أنه ملك القدس ويهوذا وأنه أحرق المسجد الأقصى ليبني مكانه الهيكل انتظاراً لمجيئ المسيح. وكان المسيح قد أتى إليه في رؤيا في أستراليا يحمل صليبه وسط هالة من نور. وحاول إقناع المدعي العام بأنه ملك.

وفي بداية جلس أمس – الاثنين – وهي الجلسة التاسعة توجه رئيس المحكمة القاضي هنري بيكر بسؤال إلى محامي الدفاع يتسحاق تونيك سائلاً إياه عما إذا كان يرغب في أن يذكر بأن أحداً يساعده في المرافعة في تلك الجلسة فقال تونيك: إن المحامي تالمور يساعده وقرر المحامي أنه فرغ من استجواب المتهم لكنه استدرك وقال أنه سيسأل سؤالين فقط.

تونيك – في تقرير مستشفى بلومفيلد للأمراض العقلية حيث كنت مسجلاً مريضاً غير مقيم في شهر آذار (مارس) ١٩٦٦. ذكروا أنك رويت للدكتورة لفنجستون عن رؤيا أو وحي فهل لك أن تحدثنا بذلك.

روهين – حدث ذلك في ٢٩ آذار (مارس) ١٩٦٦ عندما كنت في بيت خاص في مدينة أورانج. كنت مضطجعاً على فراشي في الميناء – على ظهري – أفكر. وسمعت صوتاً يقول "لا تخف. ابق مستلقياً بهدوء ثم رأيت عن بعد المسيح يحمل صليبه كنت مستلقياً على الفراش ولم أكن نائماً. وكنت مغمض العينين. واقترب مني المسيح. وكلما اقترب يشتد وهجه أكثر فأكثر إلى أن لم يعد للصورة أي وجود بل تحول كل شيء إلى نور واحد وهاج يلفني وأنا مستلق على الفراش. وظل الصوت يقول لي – لا تخف – ولم أتمكن من الحركة مطلقاً .. ولكن عندما أصبحت الهالة متوهجة إلى درجة لم أتمكن من النظر إليها مطلقاً فتحت عيني وحينئذ اختفى النور ولكنني بقيت في حالة سرور .. في اليوم التالي ذهبت إلى مستشفى بلومفيلد لأرى الدكتورة لفنجستون ولأقص عليها ما رأيت. وعندما قابلتها وحدثتها بما رأيت سألتني: لماذا يا دنيس هل تعتقد بأن الرب قد اختارك لتقوم بعمل هام جداً؟ قلت لها: نعم أعتقد أن علي أن أقوم بعمل مهم جداً .. ثم قالت لي: دنيس إنك تتخيل ذلك فقط.

وقصت الدكتور لفنغستون على روهين قصة ذلك المريض الذي جلس في عنبر للرجال يقول لها: أنا يسوع المسيح. وعندما جلس بجانبه مجنون آخر وقال له لا لست أنت المسيح أنا يسوع المسيح.

ويقول روهين إن الدكتورة قصت عليه ذلك لتبين له أن مرضى العقل يستطيعون أن يتصوروا الأشياء. وقالت له: دنيس أنا اعتقد بأنك تعتبرني أماً لك فهل تقبل مني نصيحة أم؟ اذهب إلى البيت وانس كل شيء عن الموضوع. وانتهت الرؤيا عند ذلك الحد.

ثم طلب المحامي تونيك من المحكمة قبول قصاصة من جريدة (جروسالم بوست) على أنها أحد المبرزات.

بيكر: الجروسالم بوست؟

تونيك: إنها مناسبة.

بيكر: هل من الممكن أن أرى القصاصة لأرى الموضوع الذي فيها؟

لماذا تقدم هذه كمبرز يا سيد تونيك؟

ثم بدأ بدراسة الكتاب المقدس معهم عن طريق المراسلة. اسم المجلة التي كانوا يرسلونها إليه (ذي بلين تروث) – الحقيقة الواضحة – وظل روهين يستلم المجلة بانتظام حتى عدد شهر تموز (يوليو) استلمها وهو في السجن. وكان يقرأ بعضها ٣–٤ مرات.

لم يطلع روهين آباء الكنيسة على شعوره أو على أمر الوحي الذي هبط عليه. إلا إنه تحدث مع قس في كنيسة بلدة بيرس ولكنه لم يخبره عن محتويات الرؤيا. وقال له القس لربما كنت يا بني تحت تأثير من الشيطان. وكان هذا هو الشعور الذي يشعر به روهين. أما التنبوءات فإن شيئاً منعني من ذكرها. وسأله بيكر: هل اعتبرتها شيئاً شخصياً خاصاً بك؟ ووافق روهين على ذلك.

شامفار – هل لا تزال تعتبر نفسك عضواً في كنيسة الله؟

روهين – نعم

س – وهل يعتبرونك ملكاً؟

ج – الكنيسة لم تعلم مطلقاً بشيء من هذا. هذا ما أعرفه أنا.

س – ولكن تلك المعرفة متعلقة بالدين فلماذا لا تطلع عليها كنيستك؟

وسأله شمفار إن كان يعتبر نفسه جزازا جيداً فقال أنه كان جزازاً نظيفاً ولكنه بطيئاً. وتحدث المتهم عن الحوادث التي طرد فيها من عمله وقال إن بعض الأسباب تعود إلى رفضه أن يتسلط عليه المسئول. وفي مرة طرد لأنه رفض الاشتغال يوم الأحد. وأطول مدة قضاها في عمل واحد كانت ١٨ شهراً. وفي ذلك يقول روهين بيدو أن قوة خارجية أو شيئاً كان في الأمر. ولربما كان الناس يرون في شيئاً ما ولذلك بقيت أنتقل من عمل إلى عمل وفي أمكنة كثيرة كنت أشعر بأنني لا أرغب في أن أتعرف على الناس.

مهنة والده الآن: بائع متنقل وقبل ذلك اشتغل في مصنع لأجهزة الراديو والهاتف في قسم صناعة أجسامها البلاستيكية. وهو من أتباع كنيسة إنكلترا. أمه لم تجبر أي من أبنائها على الذهاب إلى الكنيسة لأنها شخصياً كانت تذهب إلى مدرسة الكنيسة ٣ مرات في اليوم فكرهتها وأعطت الحرية لأبنائها وبناتها. روهين نفسه لا ينتمي الآن كما يقول إلى أية كنيسة بشكل رسمي ولكنه يعتبر نفسه من أتباع كنيسة الله منذ ٣ سنوات تقريباً.

أول علاقة له بكنيسة الله كانت عندما استمع إلى برامج الكنيسة الإذاعية في أورانج بعد أن خرج من المستشفى ثم كتب إليهم طالباً مجلتهم. وزاد اهتمامي بهم فأرسلوا إلي مطبوعاتهم.

تونيك – لأبرهن أنها كانت بحوزته. ولأبرهن الأمور المخطط تحتها. ثم توجه المحامي إلى المتهم: هل تعرف هذه القصاصة؟

روهين – نعم

س – هل كانت معك؟

ج – نعم. كانت من جملة الصحف التي أعطيت إلي وأنا في السجن بعد الحريق.

س – وهل أنت الذي وضعت الخطوط تحت جمل معينة؟

ج – نعم؟

س – وكان ذلك في غرفة السجن؟

ج – نعم

وقرر رئيس المحكمة قبول تلك القصاصة وأعطاها رقم المبرز – ن ٢١ – ثم تولى المدعي العام شمفار استجواب المتهم باللغة العبرية. وسأله عن عدد من النقاط وأجابه روهين بأنه ترك أستراليا في ٢٩–٩–١٩٦٨. وأنه في الفترة بين عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٨ عمل في المزارع جزازاً كما عمل في مستودعات الحبوب وفي المسالخ كما عمل في مصانع الأدوات المنزلية والثلاجات كما اشتغل مرة في بناء الطوب. كما اشتغل في مستشفيات حلاق طبي.

ج – السبب بسيط. وهو أن كل هذه المعرفة لم تأت من تعاليم الكنيسة. الموضوع يعتبر شخصياً بيني وبين الله. وكذلك فإن الفصول من الكتاب المقدس التي تشير إلي لم تنشر قط في المطبوعات التي استلمتها من كلية امباسادور.

ثم عرض شمفار كتاباً عنوانه – الولايات المتحدة والكومنولث البريطاني في رؤيا – وسأل المتهم إن كان قد قرأ ذلك الكتاب فأجابه بأنه قرأه عدة مرات فالكتاب يذكر تاريخ عرش الملك داود وفيه أين تفرق الأسباط العشرة من بيت إسرائيل وأين هم اليوم. وأنهم الآن في البلدان الديمقراطية الناطقة باللغة الإنكليزية. وأن شعب بريطانيا وأميركا من نسل أحد الأسباط. والكتاب من تأليف هربرت أرمسترونغ من كلية أمباسادور المرتبطة بكنيسة الله.

وقرأ روهين في ذلك الكتاب أيضاً أنه بعد خراب مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل ذهب جرميا وابنه صدقة إلى إيرلندا. وأن أبناء قبيلة – دان– لا زال اسمهم بادياً في أسماء الكثير من البلدان مثل لندن. سكوتلند إيرلند وفي أسماء أشخاص وأنهار وقرى وأما الدانمارك فهي مؤلفة من كلمتي دان – مارك إذ كانت قبيلة دان تسمى الأماكن التي تمر أو تقيم فيها باسم أبيهم دان. حتى نهر الدانوب معناه نهر دان .. إنهم يشبهون دان بذنب الأفعى أينما اتجه يترك أثراً وبإمكانك أن تقتفي الأثر حتى تصل إلى أين تقيم.

أماالشعب البريطاني فإن اسمه مؤلف من كلمتين عبريتين – بريت – ومعناها ميثاق و – ايش – ومعناها رجل. الكلمتان معاً بريتش ميثاق الإنسان. والأهم من ذلك اسم أبناء إسحق – إيساكس صنز – فإذا حذفنا أول حرف وهو – إي – تبقى ساكس صنز – وهي كلمة – ساكسونز – وعلى ذلك فإن البريطانيين والسكسونيين هم من أبناء الأسباط..

ومن هذه التخريجات راح روهين يفتش عن أصله عن طريق اسمه – لكل مسمى من اسمه نصيب – ...

أما كيف أن ملكة بريطانيا هي من نسل الملك داود فيقول روهين أن الرب قال إن عرش داود سينقلب .وينقلب وينقلب ثلاث مرات وبالامكان معرفة أن العرش انتقل بادئ من القدس إلى ايرلندا ثم إلى اسكتلندا ثم إلى إنكلترا. إلا إن القاضي بيكر أعرب عن عدم فهمه لذلك فأعاد روهين الشرح. ثم إن كرسي التتويج الذي توج عليه جميع ملوك وملكات إنكلترا وسكتلندا وإيرلندا مقام على حجر اسمه – حجر عمود يعقوب. والحجر أخذه جرميا معه عندما ذهب إلى إيرلندا ليقيم عرش داود هناك. ويقول روهين إن كل تلك الأمور مكتوبة في كتاب هربرت أرمسترونغ. كما تطرق إلى موضوع الأسباط في أميركا وفيه بحث طويل.

شمفار – هل تعتبر نفسك قساً في كنيسة الله؟

روهين – لا. لأنني ملك.

س – وهل يعرف قساوسة كنيسة الله أنك ملك؟

ج – لست أدري فهذه هي معرفتي الشخصية بنفسي.

وقد يكون بلغهم الخبر الآن حين يقرأون حيثيات هذه القضية. أنا متأكد من أنهم يتوقعون ظهور ملك وهم قد عرفوني لثلاث سنوات فقد درست معهم وكنت أدفع إليهم ١٠ بالمئة من دخلي ابتداء من عام ١٩٦٦ ولم أتوقف عن ذلك إلا عندما جئت إلى القدس. ذهبت بنفسي إليهم في إنكلترا لأدفع المبلغ.

وقال روهين إنه لدى عودة المسيح المنتظر فإنه سيعين الملوك من بيت داود. وسأله شمفار لكن تعيين الملوك سيكون بعد مجيء المسيح فلماذا تعتقد منذ الآن أنك ملك؟ فقال روهين أنه أوحي إليه وأن الفصول التي كان قد ذكرها من الكتاب المقدس تشير إليه. وأن ملكاً يبنى الهيكل وأنه هو ذلك الملك وسأله شمفار عن تلك الرؤيا التي قيل له فيها إنه ملك وأجاب روهين بأنه لم يوحى إليه مباشرة بأنه ملك ولكن أتاه الوحي وهو في

السجن بأن تسيبورا ستكون ملكته. أي أنه ملك. وسأله بيكر إن كان ذلك الوحي قد أتاه بعد إحراق المسجد فأجاب: نعم. وقبل ذلك لم يهبط عليه أي وحي بأنه ملك.

وتحدث عن صوت الوحي الذي يهبط عليه. فقال إن صوتاً قوياً هو الذي تحدث.

شمفار – صوت رجل أم إمرأة؟

روهين – رجل.

س – من أين أتى الصوت؟ من أي اتجاه؟

ج – لم أره. إنك لا تستطيع أن ترى الصوت. كنت مستلقياً على فراشي مغمضاً عيني عندما سمعته كان يتحدث مباشرة في أذني.

س – ربما شعرت به أو أنك سمعته بذهنك؟

ج – لا. كان ذلك صوتاً أكيداً.

س – هل كان صوتاً داخلياً في ذاتك؟

ج – لا. كان صوتاً من خارج ذاتي.

س – وماذا كانت الكلمات بالضبط؟

ج – ثلاث إيحاءات واحدة بعد الأخرى. وذكرها.

س – وصوت من ذلك؟

ج – في ذلك الوقت اعتقدت أنه صوت الرب. وأعتقد ذلك الآن.

وقال شمفار لروهين: ألا يبدو شيئاً مدهشاً غريباً بالنسبة إليك أن يتدخل الرب ويقول له من من الناس كان يجب أن يتزوج غلوريا؟ لكن روهين أكد بأنه من المحتمل أن يكون الرب أراد ذلك أي أنه أوحى إليه بأن زواجه من غلوريا كان يجب ألا يتم.

وتحدث روهين عن النوع الآخر من الوحي ذلك الذي كان صوتاً يتحدث في داخل دماغه وليس من الخارج

قال له الصوت: أريدك أن تغادر أستراليا في الحال وسأعطيك القوة. وكان حاجزاً للسفر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ولذلك ذهب وألغى الحجز. وقدمه بحيث أصبح في شهر أيلول (سبتمبر) ونبهه شمفار إلى أن ذلك قد يكون إحساساً وليس صوتاً لكن روهين أصر على أنه صوت.والمرة الثانية التي سمع فيها صوتاً من هذا النوع كانت في كيبوتس مشمار هاشارون في ٤ أيار (مايو) ١٩٦٩ حين قال له الصوت تسيبورا ستكون زوجتك.

شمفار – صوت رجل أم إمرأة؟

روهين – صوت رجل بكل تأكيد.

س – ولكنه لم يكن الصوت هو ما سمعت. كان شيئاً شعرت به؟

ج – لا يمكنك أن تقول شعرت به أنك لا تشعر بالصوت الداخلي إنك تشعر بالصوت الخارجي لأنه يدخل من أذنيك ويتسجل على دماغك ليس بإمكانك أن تشعر بصوت داخلي في دماغك. هذا الصوت لم يدخل عن طريق طبلة أذني.

س – وكيف تشعر بالصوت الداخلي؟

ج – بإمكاني أن أصنفه على أنه أفكار ولكن ليست أفكاري.

س – ولكن كيف باستطاعتك أن تقرر أنها ليست أفكارك؟ انت شعرت بها.

ج – إنك لا تشعر بها. إنما شعرت بإدراك. الصوت الذي سمعته في غرينفل كان خارجياً وقد دخل عن طريق أذني لذلك شعرت به. أما الصوت الذاتي فعلاقته ذهنية بحتة.

س – كيف يمكنك أن تقرر أن تلك الأفكار ليست أفكارك؟

ج – لأنها قيلت إلي. ذلك الصوت قال لي: لن تصدق بأن تسيبورا ستكون زوجتك لأنك قاسيت طويلاً. ماذا تريدني أن أفعل؟ ماذا تريدها هي أن تفعل غداً. لأبرهن إليك صحة هذا الوحي؟ وقلت للصوت: اجعلها تنتقي الدفتر الأسود الصغير من بين كتبي. وفعلاً وأثناء كانت الكتب كتب كثيرة أمامي في اليوم التالي مرت تسيبورا بقربي ولم تنتق إلا الدفتر الأسود الصغير فتحققت الرؤيا.

وروى روهين تفاصيل رؤيا أخرى في الليلة السابقة لأحد الامتحانات في الأولبان جلس روهين وكتب على ورقة فقرات من الكتاب المقدس كان ينوي إعطاءها إلى تسيبورا. وجاءه الوحي حين أوى إلى فراشه: أريدك أن تكتب تلك الفقرات على ورقة الامتحان في الصف غداً وتسلمها إلى تسيبورا. وفي الصف في اليوم التالي كان روهين يجلس لأداء الامتحان طالبة على يساره وطالب على يمينه. وشعر بحرج لأن الورقة أمامه هي ورقة الامتحان. ولم يكن من السهل أن يكتب عليها ما يمكن أن يقال عنه أنه رسالة غرامية إذ بإمكان التلميذ والتلميذة أن يريا ما يكتب وكان روهين لا يريد أن يعرفا بالأمر وأصيب بارتباك. ولكن بعد نصف ساعة تقريباً أصيبت الفتاة بمغص فتركت الصف. وبقي الطالب بحانبه لذلك صلى روهين في ذهنه وقال إذا ترك هذا الطالب المقعد فسأكتب الفقرات. وبعد ٣–٤ دقائق غادر الشاب الصف. فسارع روهين وأخرج الورقة من جيبه وبدأ يكتب على ورقة الامتحان. وعندما فرغ سلم ورقة الامتحان إلى تسيبورا وغادر الصف. ولمح تسيبورا تقلب الصفحة الثانية من الامتحان ونادته ولكنه أسرع إلى غرفته ولم يخرج منها إلى أن غادرت المعلمة الأولبان.

ويبدو أن تسيبورا كانت مسيطرة على حواسه وأعصابه. كانت تسيبورا تعلمهم في الاولبان أغنيتين: – يروسالايم شل زهف – أي القدس الذهبية وأغنية – ما طوف وما نعيم تسيفت احيم غم يا حاد – أي: ما أجمل وما أحلى جلوس الأصدقاء مع بعضهم. وأثرت فيه الأغنية الثانية وكان يسمع في ذهنه تلك الأغنية ويرددها لنفسه. وفي نفس اليوم الذي غنوا فيه الأغنيتين في الصف سمعهما بالتتالي من دار الإذاعة الإسرائيلية. كان ذلك في يوم سبت. وفي ذلك اليوم الذي تحدث عنه كان في فراشه وسمع بذهنه تسيبورا تردد أغنية جلوس الأصدقاء مع بعضهم. وكان جميع الطلبة خارج الغرفة في صخب وبدأ يغني الأغنية لنفسه لكنه لم يستطع وأخذ يبكي حوالي ٥ دقائق ثم صاح فجأة يا هوى يا هوى واستمر في ذلك دقائق قليلة وصوته يرتفع بالبكاء وساد الصمت جيمع الأولبان لأنهم سمعوه. ثم صار يقول يا هوى يا هوى ولم يعرف ما معنى ما يقول. وشعر باهتزاز في جسمه وكان ينتحب والعرق يجهده وهو يمسح وجهه.

ثم دخلت فتاة اسمها ماري آن إلى غرفته وقالت له: ما بك يا دنيس؟ وجلست على طرف سريره فقال لها أنا يهودي أنا يهودي أنا يهودي. وسألته كيف عرف ذلك وهل أخبره والداه بما يقول فأجابها بالنفي. وقال لها أنه كان يفكر في الموضوع منذ أسبوعين أي ربما كان هو نفسه يهودياً.وأخبر ماري أنه ربما كان أبوه وكانت أمه من اليهود وهما لا يعلمان. وسألته ماري إن كان يرغب في أن تكتم الخبر فقال لها نعم. لكنها ما إن خرجت حتى عادت وقالت له إن الجميع سمعوك وأنت تتكلم وقد عرفوا ما قلت.

شمفار – ألم تسمع أي صوت يقول لك إن عليك أن تبني الهيكل.

روهين – لا. بالتأكيد.

س – ولم تسمع صوتاً يقول لك: أنت ملك؟

ج – لا
س – ولم تسمع مطلقاً صوتاً يأمرك بإحراق المسجد الأقصى؟
ج – لا.
س – ولا صوتاً يطلب منك أن تدفع ١٠٠٠ ليرة إلى الدليل في الأقصى.
ج – بالتأكيد لا.
س – ولا صوتاً قال لك اشتر الكاز؟
ج – لا
س – ولا اختبئ في الشجرة؟
ج – لا.
س – كان كل ذلك من مخططاتك أنت شخصياً.
ج – نعم لكن

ثم أشار المدعي العام إلى أن روهين كان اجتماعياً. كان يشترك مع المجموعات في أستراليا بالرقص وكان يلعب الكرة ويلعب الشدة مع الأصدقاء. ووافق روهين على تلك الحقائق.

بعد ذلك انتقل شمفار إلى الناحية المالية. روهين لم يكسب كثيراً بادئ ذي بدء لكن دخله في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ زاد كثيراً. قبل ذلك كان عاملاً عادياً. وفي عام ١٩٦٥ عندما دخل المستشفى كان مدقعاً ولكنه في الأسابيع الثلاثة التي سبقت خروجه من المستشفى كان يشتغل ووفر في تلك الفترة ٥٠–٦٠ جنيهاً أسترالياً. لكن شمفار ذكره أنه كان مديناً بثمن السيارة. فقال روهين إن وكيلاً لشركة السيارات زار طبيب المستشفى ولم يعلم شيئاً عن السيارة أو ثمنها بعد ذلك.

ومنذ أن ترك المستشفى حتى تاريخ مغادرته أستراليا كان روهين قد وفر ٢٢٠٠ دولار أسترالياً. وكان ذلك في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٦٨.

توجه روهين إلى إنكلترا بطريق البحر. فمن سدني إلى نيوزيلندا – مضائق مجلان في أميركا الجنوبية – ميناء تورينـاس – بيونس أيرس – ريو دي جانيرو – تناناريف بجزر كناري– لشبونة – فيغو بإسبانيا – ثم إلى ساوثمبتون في إنكلترا.. وحتى وصوله إلى بريطانيا لم يفكر في زيارة إسرائيل كان ينوي أن يلتحق بكلية إمباسادور في لندن ليدرس اللاهوت.

أول ما وصل إلى بريطانيا كتب إلى الكلية أنه سيزورهم وطلب إرسال مجلة – الحقيقة الواضحة – ولم يخبرهم مطلقاً عن الوحي أو الرؤى التي رآها. وفتش عن عمل. وأقام في ١٢ غوردون أفينو – سانت مارغريت – تويكنهام – مدلسكس. الشقة ملك والدة زوج أخته وكان قد حول إلى بريطانيا نقوده الأسترالية – حوالي ٩٣٣ جنيهاً أسترالياً – ولم يكن في جيبه وهو في السفينة سوى ١٠ جنيهات شيكات سياحية.

اشتغل في لندن أول الأمر حمالاً في مستشفى مولبدن لي ايسوليشن في ساوث مدلسكس وبقي في بريطانيا حتى ١٦–٣–٦٩ وكان قد وصلها في ١–١١–١٩٦٨. وفي تلك الأثناء كان مداوماً على دروس المراسلة.

وانتقى شمفار إحدى المقالات عن مجيء المسيح وناقش بها المتهم نقاشاً طويلاً. وخلص روهين من ذلك النقاش إلى أنه من أصل يهودي وإلا فكيف يصبح ملكاً. ومن المفروض أن تكون القدس موجودة والهيكل مبنياً وأن يكون فيها ملك قبل مجيء المسيح. وداود هو الذي سيصبح ملكاً ولكن تحت إشراف المسيح المنتظر. وأما روهين فسيبقى ملكاً على القدس إلى أن يأتي المسيح. كما أشار إلى مجلة اسمها – نيو وورلد نيوز –

تصدرها كلية إمبسادور وتتحدث فيها عن حكم الألف عام. وعن العالم القادم لدى عودة المسيح حتى تكون العودة فإنه يسبقها نبوءات وإشارات وأن الفوضى الكبرى ستعم ثلاث سنوات ونصف – دانيال ورؤيا يوحنا – وعاد ليشرح الرقم ٧ من جديد. والمعتقد أن قدوم المسيح سيكون عام ١٩٧٥.

وقال روهين: عندما كنت في إنكلترا لم أتمكن من سماع برنامج – عالم الغد – الصادر عن كنيسة الله فلم تكن أية إذاعة في إنكلترا تذيعه والطريقة الوحيدة للاستماع إليه على الموجة القصيرة من – إذاعة عمان – لذلك قرر شراء راديو يعمل على الموجة القصيرة. وتمكن فعلاً – كما يقول – من التقاط البرنامج من الإذاعة الأردنية رغم أن الاستقبال لم يكن واضحاً تماماً .. جميع أتباع كنيسة الله يرعون حرمة يوم السبت.

وشرح كيف جاء إلى إسرائيل ليتمكن من الاستماع إلى إذاعة عمان ويواصل دروسه ويكون في الأماكن المذكورة في الكتاب المقدس .. إلى أن وصل كيبوتس مشمار هاشارون. في الكيبوتس كان يتعلم العبرية ويشتغل أما دراسة الكتاب المقدس فقد كان يقوم بها لنفسه. وناقشه شمفار بالنسبة لإحراق المسجد الأقصى وقال له إن أي إنسان باستطاعته أن يحرق أي شيء وليس من الضروري أن يكون الحارق ملكاً. لكن روهين أجابه بأن شخصاً واحداً بإمكانه أن يهدم الأقصى وهو – الشجرة – لأن الله هو الذي يوجهه.

شمغار – ألا تعلم بأن إحراق المسجد يعتبر عملاً مخالفاً للقانون.

روهين – نعم القانون الوضعي. قانون إسرائيل

س – وكذلك القانون الأسترالي.

ج – نعم

س – هل تعتقد أن الله يرضى عن ارتكاب أعمال مخالفة للقانون.

ج – هذا صحيح. نعم

س – لماذا

ج – ماذا طلب الله من إبراهيم أن يفعل .. أن يذبح ابنه.

ألا تعتبر هذا العمل جريمة في محاكم هذه الأيام .. ألا تعتبر هذه جريمة قتل من الدرجة الأولى بحسب قوانينكم.

بيكر – لكن الله أوقفه والله لم يوقفك.

ج – هذا صحيح. إبراهيم اعتقد في ذهنه بتلك التجربة أن ابنه لا محالة مذبوح. وطلب الله منه بعد هذه التجربة أن يتوقف. أما أنا فلم يطلب منى الله أن أتوقف.

هذا وستعقد الجلسة العاشرة في الساعة التاسعة في صباح اليوم – الثلاثاء – .

استئناف محاكمة روهين:

شهادتا البروفسور غيبنز والدكتورة ليفنغستون

المتهم مصاب بانفصام الشخصية وباختلال في الدماغ

القدس، ١٩٦٩/١١/٥

عقدت المحكمة التي تنظر في قضية دنيس مايكل روهين المتهم بإحراق المسجد الأقصى المبارك جلستها العاشرة في الساعة التاسعة من صباح أمس، وفيها أكمل المدعي العام مئير شمفار استجواب روهين، وأدلى روهين إلى المحكمة بمعلومات إضافية تتعلق بالوحي الذي هبط عليه وهو في السجن .. إلا إن ما كان مثيراً في جلسة أمس الشهادة التي أدلت بها الدكتورة لورين اوتس لفنغستون طبيبة مستشفى بلومفيلد للأمراض العقلية التي استدعاها الدفاع من أستراليا للإدلاء بشهادتها .. وكذلك شهادة البروفسور الدكتور غيبنز أستاذ علم النفس في جامعة لندن والمستشار في علم النفس الجنائي والمحاضر في عدد من الجامعات والمستشفيات.

وبالإضافة إلى البروفسور غيبنز والدكتورة ليفنغستون حضر الجلسة طبيبان إسرائيليان من الاخصائيين في الأمراض النفسية.

وبدأ شمفار بمناقشة روهين. عرض عليه رسالة كان المتهم قد أرسلها إلى كلية إمباسادور يسأل فيها الكلية إن كان في إسرائيل أعضاء من كنيسة الله ويطلب تغيير العنوان لإسرائيل. وأفاد روهين أنه لم ينشئ أية علاقة مع أي من أعضاء الكنيسة المذكورة في إسرائيل.

ثم أشار المدعي العام إلى أن المتهم وضع حول وعائي المحروقات في الشنطة بعض الملابس عددها المتهم. وسأله شمفار إن كان القصد من تلك الملابس إخفاء المحروقات. أم تصميمه على الهرب فقال روهين. أن القصد جعل الوعاءين يثبتان في موضعهما وليبعد الشبهة. أما لماذا علق الكاميرا على الشجرة في كيبوتس مشمار هاشارون بعد أن أحرق الأقصى فقال لأنه انتهى من حاجته إليها. وأغراضه في الفندق بالقدس لم يعد يهتم بها أيضاً.

وعرض شمفار على روهين نموذجاً كان المتهم قد تقدم به إلى وزارة الداخلية الإسرائيلية يطلب تمديد مدة إقامته في إسرائيل. قدم الطلب في ٢٣ حزيران (يونيو) الماضي. وذكر أمام السؤال الخاص بسبب طلب التمديد أنه طالب لاهوت ويرغب في تعلم اللغة العبرية. وكان ينوي إكمال دراسته في الأولبان إلا إن الوحي غير من اتجاهه.

وبعد أن تطرق الحديث إلى محاولة إحراق الأقصى في ١١ آب (أغسطس) ثم إلى إحراقه سأله شمفار:

س – لماذا لم تذكر للشرطة في إفادتك أنك ملك؟

ج – قلت لهم أنني أنا – المختار – .. والمختار هو الملك. هذا هو اللقب الذي أطلقه الله على سليمان في الكتاب المقدس.

س – أنت قلت للشرطة – إذا كنت أنا المختار فعلي أن أبرهن ذلك بحرق المسجد – ولم تقل أنك المختار.

ج – هذا ما قلته إليكم أنتم البشر في قرارة نفسي أنا أعرف أنني ملك. في فصول الكتاب المقدس التي تشير إلي لم ترد كلمة ملك. وردت كلمة – أب – وفي الكتاب كلمات الأب والملك والمختار هي بنفس المعنى.

وبعد أن فرغ شمفار من استجواب روهين نهض المحامي الدفاع يتسحاق تونيك وقال إن موكله تحدث معه في الصباح وقال له أنه يريد أن يضيف شيئاً إلى الوحي لم يسأل موكله ماذا يقصد. وطلب من المحكمة سماع ما يقوله موكله. وتحدث روهين فقال أنه لم يذكر للمحكمة في الجلسة التاسعة أربع رؤى شاهدها منذ أن وصل إلى كيبوتس مشمار هاشارون وإلى أن أضرم النار بالمسجد الأقصى وفي السجن.

الوحي الأول هو ألا يعطي الدفتر الأسود الصغير إلى تسيبورا إلا إذا خلعت خاتمها. والرؤيا الثانية في أول يوم يزور فيه القدس وكانت مناسبة عيد ميلاده أتاه الوحي وقال له أرسل زهوراً إلى والدتك وإلى تسيبورا وفعلاً أرسل الزهور حالما تمكن من سحب نقوده من البنك.

أما الوحي الذي هبط عليه في السجن: أولاً قال له الرب أنه سيرسل أناساً معينين لرؤيته وطلب مه أن يخبرهم بكل شيء وأنه سيرسل إليه تسيبورا. ثم شيئاً هاماً جداً أخبرت به المحامي ومن الصعب علي أن أقوله الآن. وهنا قال له بيكر: أنت غير مجبر على قول ما لا تريد قوله.وثالثاً قال روهين أن الرب قال له: دنيس حيث أنك قد أطعت صوتي وعملت كل ما قلته لك حتى ولو كان يؤذيك لذلك فإنني سأعظمك في هذه الأرض كلها وآتي بجميع صبايا إسرائيل إليك ليحمل أبناؤك مجدي وتبني الهيكل وتسيبورا ستكون ملكتك. واعلم أن الصوت الذي كان يتكلم إليك هو صوت يهوه أما الصوت الذي سمعته في غرينفل فهو صوت والدي.

ثم تولى القاضي غولان مناقشة روهين إلى أن قال له: والآن وبعد أن رأيت أن المسجد لم يحترق ويتهدم كما كنت تريد هل تدرك الآن أن الله لم يرد أن ترتكب ذلك العمل وأن ما فعلته كان جريمة وأنك لست ملكاً؟ .. فقال له روهين: لا هذه ليست جريمة في عيني الرب وسيتخلص من المسجد في الوقت الذي يريد.

وبعد أن اشترك رئيس المحكمة بيكر في النقاش على أساس أن الله لا يمكن أن يرضى عن هذا العمل وإصرار روهين على أن ذلك ما يرضي الله لأنه كان بناء على طلبه انتهى شمفار من مناقشة المتهم.

وعاد المحامي تونيك ليثير موضوعاً جديداً هو كتاب – عام ١٩٧٥ في رؤيا – وقال روهين أنه هو الذي أعطى الكتاب إلى المحامي وكان قد قرأه ٣–٤ مرات. ولخص الكتاب في أنه يتحدث عن المستقبل القريب حتى عام ١٩٧٥ وعن النبوءات المختلفة التي ستتحقق حتى تلك السنة والأمم التي ستقوى على غيرها. ويتحدث الكتاب عن المحنة ومجيء السيد المسيح.

بعد ذلك أعرب شمفار عن رأيه في أن يقوم بعرض مواضيع معينة تتعلق بقانون معاملة الأشخاص المرضى عقلياً لعام ١٩٦٥ حيث أن الدفاع سيستدعي عدداً من الأخصائيين في الأمراض النفسية والعقلية ولذلك من الضروري أن يقدم الادعاء العام أدلته وأن هذا هو الوقت هو أنسب الأوقات لبحث تعقيدات القانون المذكور وأعرب عن رغبته في تقديم خبير نفساني مستقل يقدمه الادعاء العام.

ثم استدعيت الدكتورة لورين اوتس لفنغستون التي أحضرها الدفاع من أستراليا خصيصاً للادلاء بشهادتها. الدكتورة لفنغستون تمارس المهنة منذ عام ١٩٥٧ بعد أن تخرجت من جامعة أسترالية واشتغلت عدة سنوات في مستشفى الأمراض العقلية في بلومفيلد. في المستشفى حوالي ١٤٠٠ مريض وتشرف عليه الحكومة. وبعد أن شرحت القوانين الأسترالية في قبول واستقبال المرضى المقيمين والخارجيين قالت أنها أحضرت معها الإضبارة الخاصة بدنيس مايكل روهين ومنه يتبين أن شرطة غرينفل أحضرت روهين إلى المستشفى في ١٠–٣–٦٥ بناءً على طلب من الدكتور باري سايمونز من غرينفل.ثم استعرضت الدكتورة المعلومات الواردة في أوراق القبول. فيها أن المتهم يتبع الكنيسة الأنجليكانية وتاريخ ميلاده ١–٧–١٩٤١ إلى غير ذلك من المعلومات الشخصية..

في اليوم الأول من وصول روهين إلى المستشفى: قالت الدكتورة لفنغستون كان كئيباً جداً. كان متجاوباً في إطاعة الحرس الذين أحضروه ووجد صعوبة كبيرة في شرح ما حدث له ولماذا أتى إلى المستشفى. ثم أخذته الطبيبة إلى مكتبها وسألته أسئلة شخصية لتكتب عن تاريخ مرضه وكان متجاوباً مطيعاً في الإدلاء بجميع المعلومات التي طلبتها. قال لها أنه غادر مستشفى غراند فولز في الساعة السادسة والنصف صباحاً مرتدياً بيجامته لأن الله أخبره أن يفعل ذلك وأنه سمع صوت الله.وكانت المعلومات التي أدلى بها غير متسلسلة تاريخياً وغير مترابطة ومتناثرة الأجزاء حتى أنها وجدت صعوبة في كتابة تقرير عن حياته. ولم يكن وقتها واقعاً تحت تأثير أي نوع من الأدوية أو المسكنات أو الأقراص.

أمضت الدكتورة لفنغستون يومئذ وقتاً طويلاً مع روهين لتستدرجه وتعرف كيف وصل إلى مستشفى الأمراض العقلية. وهي من عادتها أن تفحص المريض نفسياً وعقلياً وبعد ذلك تفحصه طبياً فاختصاصها الأساسي الطب الجسمي. وجدت أنه كان قد ضرب على رأسه – كما قال – ولكن ذلك لم يؤثر على وعيه كما لاحظت أثار حرق من الدرجة الثالثة في رجليه.

ومما قاله للدكتورة لفنغستون: كنت أحاول أن أطلب المساعدة من الرب وأصلي في الكنيسة لعلي أصل إليه. جميع الخرائق إندلعت .. كان يوم السبت أسود. علي أن أفعل شيئاً لأوقف ذلك.حرب أسعار في إنكلترا – أميركا ستسحق أندونيسا .. كان يشعر أن كل إنسان ينظر إليه وكأنه أحقر شخص على ظهر الأرض.

يفكر في أن ينقلب إلى الكنيسية الكاثوليكية . يشتغل في مستودع للحبوب. الرب قال له ألا يأخذ الاوغر. [كذا] انقلب الاوغر [كذا]. يشعر أن الشيطان يلعب به. الألم الذي يشعر به يشبه تياراً كهربائياً في جسمه وينزل إلى ركبتيه ويشعر بأنه يطير ثم يعود إلى حالته الطبيعية: ..

ودونت الدكتورة في تشخيصها للمرض – رد فعل تشيزوفريني حاد – أي انفصام الشخصية – وكذلك بارانويا – أي عدم اتزان في العقل والتفكير – ووضعت بعد ذلك علامة استفهام. وأثناء إقامته في مستشفى الأمراض العقلية [كلمة غير مقروءة] روهين من عدم إتزان العقل ولذلك شطبت الطبيبة كلمة بارانويا من تقريرها لدى خروجة من المستشفى في ١١–٧–١٩٦٥ وكانت قد عالجته بجرعات كبيرة من – اللارغاتين – للتغلب على الهلوسة والرؤى والتخيلات الدينية التي كان يتحدث عنها إلى أن تمكن من العودة إلى حالته الطبيعية.

كان روهين قد تحدث للدكتورة كثيراً عن حياته الزوجية ولم يكن سعيداً بزواجه. وكان يشعر أن زوجته لا تحبه. هجرته وتركته وحيداً. وعادت إلى أهلها. بعد ما أصبح مريضاً منتسياً كان يحدثها عن عزمه على أن يصبح كاثوليكياً وذلك ليتمكن من طلاق زوجته. وفي تلك الفترة كان يشتغل وكانت تراه مهندماً علاقاته حسنة بمن يعاشر.وحاول الانتساب إلى الكنيسة الكاثوليكية لكنها رفضته، فجاء إلى الدكتورة ليفنغستون مضطرباً – ذهنياً. ولاحظت أنه كان في وضع يحاول فيه أن يكون مسيطراً ليتغلب على الموقف الذي كان فيه. كان في السابق خجولاً جداً وهادئاً أما الآن فكان عنيداً يرى أن الكنيسة الكاثوليكية يجب أن تقبله. ونصحته أن يتناول حبوباً مهدئة لكنه رفض لأن تناوله إياها – حسب قوله – يعتبر اعترافاً منه بأنه مريض. وفي اليوم التالي جاء وأخبرها أنه سمع صوت الله بعد مشاهدة برنامج تلفزيوني وعاد للهلوسة. وقال أنه شاهد المسيح وسط هالة من النور الباهر ...

واحتج المدعي العام باخ بأن محامي الدفاع يوجه أسئلة إيحائية إلى الشاهدة إلا إن القاضي بيكر لم ير في أسئلة تونيك ما ذهب إليه المدعي العام.

وقال القاضي بيكر أنه يرغب في أن تكمل الخبيرة الدكتورة لفنغستون شهادتها بعد أن تفحص المريض إذا كان المريض لا يمانع في ذلك فقد شوهدت وهي تهز له رأسها إشارة التحية وبادلها ذلك. وأكد رئيس المحكمة على وجوب عدم اتصال الدكتورة بالمتهم إلا بعد أن يفرغ المدعي العام من مناقشتها. وقد جرى نقاش بين القاضي والمحامي والمدعي العام بهذا الشأن.

ثم قال المحامي تونيك إن الدكتورة غير مستعجلة وبإمكانها أن تنتظر عدة أيام. ولكن لديه شاهد آخر وهو مضطر لمغادرة البلاد صباح يوم الخميس ولذلك فإنه يطلب الاستماع إلى ذلك الشاهد. ولذلك قرر القاضي الاستماع إلى شهادة البروفسور غيبونز وتأجيل مناقشة الشاهدة الدكتورة لفنغستون على ألا تتصل الدكتورة بالمتهم إلى حين الفراغ من شهادتها.

وبعد استراحة نصف ساعة نودي على شاهد الدفاع الدكتور تريفور تشارلز نوبل غيبونز وهو أستاذ في معهد العلوم النفسية بجامعة لندن ومستشار مستشفى بدلام الملكي ومستشفى مودزلي ورئيس الجمعية الدولية لعلم الجريمة وعضو اللجنة الملكية لنظام العقوبات وعضو لجنة ستريتفيلد للمحاكم الجنائية. وقد أتى من لندن بناء على دعوة المحامي تونيك ليفحص روهين.

البروفسور غيبونز فحص روهين ٣ مرات يوم ٢٧ و ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي وأمضى معه ٥ ساعات بعد أن اطلع على ملف قضيته وإفادته لدى الشرطة وسجل مستشفى أستراليا كما اطلع على تقريرين عن طفولة روهين أحدهما من أم روهين والآخر من أبيه.

وقرأ البروفسور غيبونز خلاصة التقرير الذي أعده عن روهين جاء فيها: في رأيي أن ليس هناك أدنى شك في أن روهين يعاني مرضاً عقلياً حاداً – الشيزوفرينا – انفصام الشخصية. يضاف إلى ذلك اختلال التفكير والتوزان الدماغي ومركب الشعور بالعظمة. ومن الواضح أنه كان يعاني من تلك الأمراض وقت ارتكابه الجريمة ومنذ وقت طويل وقبلها .. إن بإمكانه أن يمثل أمام المحكمة لمحاكمته ولكنه في الوقت نفسه يحتاج إلى معالجته في المستشفى في أسرع وقت ممكن .. وقت الجريمة كان يعلم ما كان يفعله ولكن في رأيي لم يكن يقدر على تقدير أن ما يفعله كان خطأ لأنه كان يعتبر نفسه يعمل بمشيئة الله .. وهذا أدى إلى تجريده من حرية الاختيار في أعماله .. لا يمكن اعتباره متطرفاً دينياً لأن معلوماته الدينية ليس فيها أي عمق ولا أي تنظيم وهي تختلط بأوهام غير دينية تضخمت في نفسه نتيجة عقد جنسية وهذا من الأمور الطبيعية بالنسبة لمرضى العقل الذين يقدمون على إحراق الأشياء.

وقد قسم البروفسور تقريره إلى ٣ أقسم: تاريخ روهين. الفحص ورأي الدكتور. ثم بدأ المحامي يناقش شاهد الدفاع في النقاط المتعلقة بتاريخ روهين وأهمية تلك النقاط بالنسبة لمرضه.

وأثناء قيام الدكتور غيبونز بفحص روهين قص عليه المتهم قصة أو أكثر لم يكن قد ذكرها في المحكمة ولا في الإفادات. قال للبروفسور أنه حاول مرة إحراق نفسه فسكب الكاز على ملابسه وجسمه ولكنه عدل عن ذلك وتناول الأقراص. وأبدى القاضي بيكر دهشته لدى سماعه ذلك.

ويبدو أن روهين متيم بمعلمته تسيبورا فلقد بدت دلائل سرور عظيم على وجهه عندما تطرق غيبونز لموضوعها وعقدة روهين الجنسية. حتى أنه توهم بأن الوحي أتاه وأكد له بأنه سيتزوج تسيبورا.

أما ما حدثنا عنه روهين في الجلسة التاسعة من أنه كان يبكى ويهذي في الكيبوتس بكلمة – يهودي. جودي. يهودي .. – فقد قال الدكتور غيبونز أن روهين أخبره بأنه شاهد في ذلك اليوم صورة فتاة في صحيفة إسرائيلية اسمها – جودي – وهي من معارفه القديمات في أستراليا وأنها حضرت إلى إسرائيل .. ثم تحدث عن كل تلك الرؤى وعن الوحي وعزاها إلى عقد وأمراض نفسية يعاني منها روهين.

وشرح البروفسور كيف فحص روهين وقال أنه أثناء الحديث معه وبعد أقل من نصف ساعة قرر أن من الضروري إرسال المتهم إلى مستشفى الأمراض العقلية وكان من الممكن أن يتوصل أي بروفسور إلى تلك النتيجة ولو لم يطلع على أية حيثيات تتعلق بروهين. ابتسم روهين وضحك متعجباً من قول البروفسور. ثم أكد غيبونز أنه بعد ذلك الفحص العام أخذ يفحص أموراً معينة. وأكد أن روهين لا يشعر مطلقاً ولا يقبل أن يقال عنه أنه مريض عقلياً فهو يعتبر نفسه كاملاً وملكاً.

وقرر الدكتور غيبونز أن روهين خجول بطيء التفكير عندما يتحدث عن أمور غير دينية. ومعلوماته الدينية بدائية جداً. ولكنه يتمتع بذكاء متوسط ويجد صعوبة في استعمال ذكائه. قال للدكتور: الرب هو

المحامي الخاص بي وما المحكمة إلا الوسيلة لتضع تلك الأمور بقالب دنيوي لتثبت للعالم .. ومحاكمتي هي أهم حادث في العالم بعد محاكمة يسوع المسيح.

ثم عرض تونيك على البروفسور البطاقات البريدية والصور التي كان روهين يرسلها إلى تسيبورا وترجم له ما هم مكتوب عليها بالعبرية إلى: حبيبتي تسيبورا ... فقرر غيبونز أن ذلك كان بدافع من العقدة الجنسية التي يعاني منها المتهم. وكان روهين قد نسخ إليها بعض العبارات من – نشيد الأنشاد – حبيبتي. أنت جميلة – أنت تدخلين السرور على القلب. نفسك عاطر. أنت كالوردة بين الأشواك.. والجدير بالذكر أن روهين يشعر بأن تسيبورا تبادله الحب. ويقول إن وقوفها خلف مقعده دلالة على ذلك.

ثم عرض القاضي بيكر على البروفسور غيبونز مواد من القانون الجنائي الإسرائيلي.وأيد الدكتور غيبونز أن مواد معينة تنطبق على حالة روهين ومواد معينة أخرى لا تنطبق وجرى نقاش بشأن تلك المواد وأهميتها أن الشخص لا يعتبر مسئولاً مسئولية جنائية عن عمل قام به أثناء مرض يؤثر على دماغه. وأكد البروفسرو أن روهين كان يعلم ماذا كان يفعل ولكنه لم يكن قادراً على التمييز بأن عمله خاطئ. كما أكد أن ليس هناك أي دليل يدعم القول بأن روهين كان مقتنعاً بأنه ينفذ مشيئة الله.

وبعد ذلك بدأ المدعي العام شمفار في مناقشة الدكتور غيبونز في مواضيع الهستيريا وانفصام الشخصية والأوهام والهذيان واختلال التوازن العقلي وأعراض كل مرض ومدى انطباق تلك الأعراض على حالة روهين.

وقال الدكتور في معرض الشرح والفصيل عن حالة الشيزوفرينا – انفصام الشخصية – أن المتهم يضحك ويبدو عليه السرور حتى في المحكمة. ونظر بيكر إلى روهين وقال مشيراً إليه: كما يضحك الآن. وضحك من في القاعة.

وعندما بلغت الساعة الثالثة والربع بعد الظهر قال المدعي العام أنه يحتاج إلى ساعتين إضافيتين لمناقشة الشاهد. وهنا قرر القاضي بيكر رفع الجلسة إلى الساعة التاسعة من صباح اليوم – الأربعاء –. كما قرر إعطاء البروفسور غيبونز مجموعة من نشرات روهين ومجلاته وبعض التقارير يدرسها بغية إكمال المناقشة في جلسة اليوم.

محاكمة روهين
القدس، ١٩٦٩/١١/٦

عقدت المحكمة التي تنظر في قضية دنيس مايكل روهين المتهم بإحراق المسجد الأقصى جلستها الحادية عشرة في الساعة التاسعة من صباح أمس واستمرت الجلسة حتى الساعة الثالثة والربع بعد الظهر.

وفي بداية الجلسة أشار محامي الدفاع يتسحاق تونيك إلى فقرات معينة من وقائع الجلسة العاشرة المنشورة باللغة الإنكليزية وطلب بتصحيح بعض الجمل بالشكل الذي قاله الشاهد البروفيسور غيبونز. وقد وافقت المحكمة على الطلب بعد التدقيق.

ثم استأنف المدعي العام شمفار مناقشة الشاهد الدكتور غيبونز الذي شهد بأن النتيجة التي توصل إليها عن حالة المتهم كانت استناداً إلى الفحص الذي أجراه عليه شخصياً وإلى التقريرين اللذين وردا من والد ووالدة

المتهم عن طفولته وكذلك سجل مستشفى الأمراض العقلية الأسترالي. كما قرر أنه اطلع على الفحوصات التي أجريت للمتهم في إسرائيل.

وقال أنها تؤيد النتيجة التي ذهب إليها من أن روهين يعاني من مرض انفصام الشخصية.

وحاول المدعي العام أن يحصل من البروفسور غيبونز على إقرار بأن من المحتمل أن تكون الحالة المرضية غير ثابتة ليبرهن بالتالي على أن روهين كان يتمتع بقواه العقلية أثناء إقدامه على إحراق المسجد الأقصى .. فقال غيبونز احتمالات عدم ثبوت أي مريض على حالة واحدة تكون متوقعة لكن رسائل روهين وكتاباته وأموراً عديد أخرى تشير إلى حالته العقلية قبل ارتكاب الجريمة وقبلها مباشرة.

وانتقل المدعي العام بعد نقاش طويل مع البروفسور إلى معالجة جديدة للموضوع وهي أن الاعتقاد الديني الذي لا يقوم على أساس من المعرفة الصحيحة العميقة بالدين يدفع الشخص إلى أن يكون أكثر عنفاً. وطالما أن معرفة روهين بالتعاليم الدينية بدائية – كما وصفها البروفسور – لذلك أقدم على إحراق الأقصى وهو يدرك العمل الذي أقدم عليه.

إلا أن الدكتور غيبونز رغم موافقته على أن الأفعال التي تصدر عن الإنسان بدافع ديني بدائي تكون أحياناً شديدة إلا إن هذا لا ينطبق على حالة روهين. وأشار إلى الدروس والمطالعات التي كان روهين يقرأها فقال إن الكثيرين من الناس في العالم يؤمنون بما جاء في تلك المطبوعات إلا إن روهين فسر ما قرأ من وجهة نظر شخص مصاب بمرض عقلي.وبذلك انتفت العلاقة بين ما قرأ وما فعل.

ومرة أخرى عالج المدعي العام الموضوع من زاوية جديدة.فقال للبروفسور: نجد أحياناً أناساً يعتبرون أنفسهم حملة رسالة ويرون في الدين مصدراً لتلك الرسالة. وإذا كانوا يتمتعون بصفات حركية فإنه يقدمون بوحي تلك الرسالة على أعمال معينة بغض النظر عن النتيجة النهائية مهما كانت سيئة. ومن هذا المفهوم هل لك أن تبين ما هو الفارق بين المتهم وأي شخص من هؤلاء الأشخاص الذين ابتدعوا الاتجاهات الجديدة في مختلف الكنائس؟..

فأجاب البروفسور غيبونز: ذلك يعتمد على مدى توافق الأعمال التي يقوم بها الإنسان ووجهات النظر التي ينادي بها.قد تكون وجهة نظره متطرفة لكنه يتصرف بشكل انسجامي توافقي مع المعتقدات المنظمة في عقله.وهذا ما لا ينطبق على هذا السجين. فإن عقله غير منظم وأعماله غير نابعة عن إيمانه.

وتشبث المدعي العام بعبارة الأفكار غير المنظمة بالنسبة لروهين .وطلب من البروفسور أن يبين عدم التنظيم الذي يشير إليه.فأشار غيبونز إلى الرؤى التي يراها روهين وإلى أفكاره حول تسيبورا بأنها زوجته فإن الناحيتين المذكورتين عن زعم عميق الإيمان بالدين. كما أن اعتقاده بأنه ملك وإقدامه على عمل يعتقد بأنه يبرهن للعالم بأنه ملك وعدم محاولته إظهار نفسه على أنه الملك بطرق معقولة تؤكد أنه مختل التوازن في عقله.

ومرة رابعة طرق المدعي العام زاوية أخرى وهي أن سلوك روهين يوم الحريق. وكذلك وقت المحاولة الأولى يشير إلى أنه كان يدرك بأنه يقدم على عمل غير مشروع وتساءل إن كان هذا السلوك لا يدل على تنظيم في التفكير. وأدى هذا الحديث إلى نقاش طويل وافق البروفسور في نهايته على أن قدرة روهين على تنظيم وتدبير فعلته تدل على أن مرضه الذهني كان غير حاد. فكانت هذه انتصاراً للمدعي العام الذي اعتمد عليها ليجعل البروفسور يقر بأن جريمة روهين لم تكن – عملاً أوتوماتيكياً – مثلما يحدث في معظم حالات الشيزوفرينا – انفصام الشخصية إلا إن البروفسور أردف ذلك بتقرير أن روهين كان مسلوب الإرادة، والإرادة

الوحيدة التي كان يتمتع بها هي ما اعتبره إرادة الله في إحراق المسجد ولم يكن لديه أي شعور آخر يعاكس تلك الإرادة.

وتولى القاضي بيكر شرح بعض النقاط في قانون العقوبات الإسرائيلي والمتعلقة بمعرفة الشخص وإدراكه للعمل الذي يقدم عليه وقياس ذلك الإدراك على الشخص العادي. فالمتهم نفسه يعترف بأنه يدرك أن ما أقدم عليه يخالف القانون الوضعي الذي يعتبر الإحراق غير مشروع ولكنه لا يكترث لذلك. كما أنه يعترف بأنه أقدم على عمل مخالف للقانون وقال أنه لا يهتم بذلك لأن مشيئة الله هي التي توجهه. وهنا أقر البروفسور غيبونز بأن السجين كان يعلم بأن العمل الذي أقدم عليه يخالف القانون.

ولوحظ اليوم أن روهين كان يجلس في الغرفة الزجاجية مهتماً ويبدو أنه أصبح يميل إلى الاعتقاد بأنه ليس ملكاً وأنه فعلاً يعاني من مرض عقلي إذ كان كثيراً ما يسند جبهته على أصابع يده أو يسرح طرفه بعيداً أثناء مناقشة الحالات النفسية والاختلال العقلي ...

وكانت نهاية المناقشة من المدعي العام والبروفسور غيبونز – حامية– حسمها القاضي بيكر حين اقترح نصاً وافق عليه البروفسور وهو:

– إن حدةمرضه العقلي سلبته حرية اختيار أفعاله – ...

وبعد ذلك استدعيت الدكتورة لفنغستون إلى منصة الشهادة ليكمل المدعي العام مناقشته لها والتي بدأها أمس واضطر إلى قطعها بسبب ضرورة الاستماع إلى شهادة البروفسور غيبونز الذي لا يملك وقتاً كافياً لارتباطه بمواعيد في بلاد أخرى.

وبدأت الدكتورة في شرح تفاصيل الملاحظات المدونة في ملف المتهم وناقشها المدعي العام. والجدير بالذكر أن المدعي العام باخ كان قد أحضر معه عدداً من كتب علم النفس وركز على أن للشيزوفرينا – انفصام الشخصية – ٤ درجات وحاول أن يدرج الأعراض التي كان المتهم يشعر بها تحت أخف درجات ذلك المرض.

وقرأ باخ من الكتب فصولاً ومقتطفات في الإدراك والاختلال وانفصام الشخصية فكانت الجلسة محاضرة ممتعة في الأمراض العقلية إلا إن عدد الجمهور الذين حضروا الجلسة بدأ يخف حتى أن بعضهم استولى عليه النعاس.

بعض العلماء يحدد السن الأدنى للإصابة بالشيزوفرينا ٣٠ سنة وبعضهم يقول إن هذا المرض لا يصب الإنسان قبل أن يبلغ الخامسة والثلاثين لذلك استبعد المدعي العام باخ أن يكون روهين مصاباً بالشيزوفرينا في عام ١٩٦٥ إذ كان عمره حينئذ ٢٣–٢٤ سنة. وأن من الممكن أن تكون الأعراض التي كانت تظهر عليه هي لمرض آخر يشبه انفصام الشخصية.

وأقرت الدكتورة لفنغستون أن النظريات النفسية هي نسبية ولكنها أكدت بأن تشخيصها للمرض حينئذ كان صحيحاً. وقد حاول المدعي العام أن يشير إلى أن اختصاصها هو الطب العادي ولكنها أكدت أن لها ٨ سنوات خبرة في مستشفى الأمراض العقلية كما أنها درست الكثير عن الموضوع الذي تمارسه.

كما عاد إلى موضوع الأصوات التي يسمعها روهين وطبيعتها ومدى تأثيرها على نفسيته وعقله ومدى ارتباطها بمرض انفصام الشخصية الحاد.

وقد رفعت الجلسة في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر على أن تستأنف في الساعة التاسعة من صباح اليوم ومن المتوقع أن يقدم محامي الدفاع شاهداً جديداً.

[وقائع جلسات محاكمة روهان التي تلت هذا التاريخ غير مكتملة في صحيفة القدس]

انتهاء محاكمة روهين
١٩٦٩/١١/٢٧

عقدت المحكمة التي تنظر في قضية دنيس مايكل روهين المتهم بإحراق المسجد الأقصى المبارك جلسة أمس للاستماع إلى بقية مرافعة محامي الدفاع يتسحاق تونيك. وقد تغيب عن جلسة الأمس مئير شمفار المستشار القضائي وباخ المدعي العام وحضرها يونا بلاتمان مساعد النائب العام.

وقد انتهى محامي الدفاع أمس من إجمال حجته وطالب بإطلاق سراح موكله وإعفائه من المسئولية الجنائية. وفي نهاية الجلسة أعلن رئيس المحكمة القاضي هنري بيكر أن الجلسات قد انتهت وسيعلن في الوقت المناسب عن موعد إصدار القرار.

وفي بداية الجلسة قال القاضي بيكر لمحامي الدفاع: أنت اليوم وحدك في الميدان يا سيد تونيك فرد عليه المحامي: ليس لأن المدعي العام غير موجود يا سيدي.

وأشار محامي الدفاع إلى أنه يبني حجته على الفقرة ١١–١– في ضوء قضية – ماندیلبرويت – ومدى انطباق الأحكام الصادرة في تلك القضية على موكله فيما يتعلق بموضوع الإدارة. وأكد على أن كتاب – كراون– المجلد الأول الصفحات ١٣–١٥ يربط بين حرية الإرادة والفهم، وأوضح رأيه بأن الإرادة لا يمكن أن تكون شيئاً ميكانيكياً إذ يجب أن تكون حرة، وتكون نابعة عن ذات الإنسان.

كما اقتبس عن صفحة ١٧ من – مايمونيدس – قوله: والقانون يعتبر المذنب شخصاً يتمتع بإرادة حرة وله أن يختار بين عمل ما هو صواب وعمل ما هو خطأ فاختار أن يقدم على ما هو خطأ. وقال المحامي إن هذا المفهوم القانوني يتكرر في الكثير جداً من الكتب القانونية. وفي كل العصور اعتبر القانون الإرادة شيئاً غير منفصل عن حرية الاختيار.

وقال تونيك: إن المتهم لم يستطع أن يوقف نفسه عن ارتكاب الذنب، لذلك فإنه بناء على ما هو في القانون العام وفي القانون الجنائي لا يوجد أي منطق في استنتاج أحكام مخالفة لما جاء في الفقرات القانونية المشار إليها .. والدافع الذي لا يتمكن الإنسان من مقاومته إنما يعتبر نازعاً منه التصميم والحرية في الاختيار، خصوصاً إذا كان ذلك الدافع متعلقاً بعنصر يعتمد على المقدرة العقلية.

واقتطف من كتاب – غليك – ومن كتاب – القانون والشذوذ العقلي – صفحة ٥٤ من طبعة عام ١٩٦٢: وفي الحقيقة أن مرض الجنون وتأثيراته على العقل البشري من خلال تنظيم عصبي محطم يؤدي إلى أن يتحرر الدماغ من الإرادة الحرة .. ولذلك لا ينبغي لدى الضحية أية قوة يميز بها الخطأ والصواب.على الرغم من أنه يكون بإمكانه أن يرى الخطأ ويرى الصواب.

إن موكله قد أشار في إفادته وفي مناقشاته مراراً إلى ما يفهم منه بأنه يدرك بأن الشيء الذي أقدم عليه إنما يعتبر خطأ في أعراف الناس والقانون. ورغم كل ذلك فإنه أقدم عليه. وفي هذا التأكيد بأنه لم يكن حر الإرادة في عمله.

وأشار المحامي أيضاً إلى ما جاء في كتاب – ويغمور – من أن معرفة الشخص وإدراكه وحريته في الإقدام على الخطأ تعتبر من العناصر الهامة المميزة في القصد الجنائي.

وفي الصفحتين ٢٩ و ٣٠ من نفس الكتاب ما خلاصته بأنه ليس من السهل تقرير ما إذا كان المرء شريراً حين يكون عقل ذلك الشخص وتكون إرادته غير موجهين نحو الذي يرتكبه.

لذلك فإن الحقيقة هي أن روهين كان في تلك الحالة تحت تأثير اضطرابات عقلية حادة تؤدي منطقياً إلى اعتباره معفى من العقوبة.

ثم أشار المحامي إلى أن جميع الأطباء اتفقوا في شهاداتهم على أن روهين يعاني من مرض عقلي.

والنظرية الحديثة تقول بأن الإرادة والعواطف هي التي تحتل المركز الرئيسي في الناحية العقلية من الحياة، في حين أن القدرة على الفهم والمعرفة الواعية وما شابه ذلك ليست أكثر من مجرد عوامل مساعدة للنظام الآخر. وأنه في حالة موكله فإن الإرادة الحرة كانت ضعيفة إلى درجة العدم.

وشرح المحامي شرحاً مطولاً الأسس القانونية التي استندت إليها المحكمة العليا في قضية – ماندیلبروبدت – التي كانت الأساس للتشريع الجنائي في إسرائيل. وكيف أنه في تلك الحالة اكتشف الدفاع تشخيصاً لمرض المتهم واكتشف الادعاء تشخيصاً آخر مما أدى إلى أن تصبح مهمة المحكمة مهمة صعبة.

وقضية – ماندیلبروبدت – هي قضية شخص أطلق النار على سيدة اسمها كرايمر وجرحها ثم واصل إطلاق النار فأصاب شخصاً اسمه شيفمان وقتله. وقد نظرت المحكمة وقتها في الجريمتين معاً – جرح كرايمر وقتل شيفمان لأنهما كانا نتيجة حالة شعورية وذهنية واحدة. قال البعض وقتها أنه يجب فصل القصتين لأن ماندیلبروبدت عندما أطلق النار على السيد كرايمر فقد السيطرة على مشاعره وإرادته ولذلك ينطبق عليه نص المادة رقم ١٤ من قانون العقوبات الجنائية.

وبعد ذلك دخل المحامي في شرح مطول لحالتي البارانويا – فقدان اتزان الدماغ – والشيزوفرينا – انفصام الشخصية. وقال إن الشخص المصاب بالبارانويا يرتكب الأخطاء لأنه لا يملك حرية كاملة للاختيار. وذكر أن البروفسور غيبونز الذي شهد في قضية روهين ذكر في تقريره أن روهين لم يكن حر الاختيار. وقال إن المدعي العام أراد في خطاب الادعاء ان يصرف النظر عن العناصر العقلية الذهنية إلى ناحية فيزيقية ميكانيكية.

وحاول المحامي أن ينفي ما قاله الخبراء بأنه كان من الممكن أن يتغلب المتهم على مشاعره الدافعة وأنه لم يكن يعاني من انفصام الشخصية. وركز على أن الخبراء لم يكونوا متأكدين وأنهم أثاروا هذه النقطة على أساس أنها مجرد – احتمال –.

وكان الدكتور كيلي قد قال في تقريره: إن المتهم كان يعرف العمل الذي يقوم به ويقول: أنه لم يكن مسئولاً.

واختتم المحامي مرافعته بالإشارة إلى أنه يبني دفاعه على أساس المادة ١١–١ من القانون الجنائي وطالب بأن تطلق المحكمة سراح روهين وأن تعفيه من المسئولية الجنائية. لأن الذنب الذي ارتكبه المتهم قد تم في حالة انعدام حرية الإرادة ولذلك تنطبق عليه الفقرة ٦ من قانون الأشخاص المرضى عقلياً ولذلك فهو لا يخضع لعقوبة.

وفي نهاية الجلسة شكر القاضي بيكر الدفاع والادعاء والمترجمين والفنيين وأفراد الشرطة الذين ساهموا في تلك القضية.

وأعلن رئيس المحكمة أن القرار سيصدر في موعد يعلن عنه في المستقبل.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx